



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## الغموض يلف مصير تركة بريغوجين... وفرضيات ترجح تعرض طائرته لهجوم تفجيري

# بوتين ينعى زعيم «فاغنر» صاحب «المسار المعقد»

موسكو: رائد حير

قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، تعازيه لأهالي الضحايا الذين قُضوا في حادثة تحطم طائرة زعيم «فاغنر» يفغيني بريغوجين، الأربعاء، ونفى الرجل الذي وصفه بصاحب «المسار المعقد».

وقال بوتين في اجتماع نقلت وقائعه عبر التلفزيون: «أود أن أعرب عن تعازي الصادقة لأسر جميع الضحايا»، وأضاف الحادث بأنه «مأساة»، وأضاف: «عرفت بريغوجين لفترة طويلة جداً، منذ مطلع التسعينات. لقد كان رجلاً ذا مسار معقد؛ ارتكب أخطاء جسيمة في حياته، لكنه حقق النتائج المرجوة». وتابع بوتين: «سنرى ما سيقوله المحققون في المستقبل القريب. الفحوص جارية، فحوص فنية وجينية»، لافتاً إلى أن التحقيق «سيستغرق بعض الوقت». وأردف أثناء اجتماعه مع قائد منطقة دونيتسك الذي عينته روسيا دينيس بوشيلين: «سيتم إجراؤه حتى النهاية والتوصل إلى نتيجة. لا شك في ذلك». وقال بوتين في برقية إنه عرف بريغوجين «منذ تسعينات القرن الماضي (...) كان رجلاً موهوباً لكنه ارتكب أخطاء». سلطات التحقيق ركزت على فرضية «وقوع خطأ بشري أو خلل فني»، بينما رجحت معطيات خبراء تعرض الطائرة لهجوم تفجيري. وتراوحت التقديرات بين استهداف الطائرة بصاروخ أرض - جو أصاب ذيلها ما أدى إلى سقوطها واشتعال النيران فيها، أو أن يكون الحادث ناجماً عن انفجار عبوة ناسفة زرعت في مؤخرة الطائرة.

وبدا أن الغموض يلف تركة بريغوجين وسط توقعات متضاربة حول مصير مجموعات مقاتلي «فاغنر» المنتشرين في بيلاروسيا وعلى الحدود مع أوكرانيا، وأيضاً الجزء الأكبر من المقاتلين المنتشرين في بلدان أفريقية وسوريا.

وركزت الترحيبات على احتمال تنافس شركات أمنية خاصة على اجتذاب مقاتلي «فاغنر» أو أن يحافظ الكرملين على هيكلية المجموعة في أفريقيا مع تكليف شخص موالٍ للسلطات الروسية تولي قيادتها.

كما تركت الأنتظار على مصير إمبراطورية ضخمة من الشركات التي كان بريغوجين يملكها في روسيا وبلدان عدة. ويقوم نشاط غالبيتها على استخراج وبيع المواد الخام، وخصوصاً الذهب والماس والمواد النفطية. (تفاصيل ص 10 و 11)



عضو في مجموعة «فاغنر» يضع ورداً على صورة لبريغوجين أمام نصب أقيم بمدينة نوفوسيبيرسك الواقعة شرق روسيا أمس (أ.ف.ب)

## انضمام عشائر البدو إلى احتجاجات السويداء

دمشق: «الشرق الأوسط»

انضمت عشائر البدو في جنوب سوريا، في تطور لافت، إلى الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها محافظة السويداء لليوم الخامس على التوالي. وقالت مصادر محلية في السويداء إن وفداً من شباب تجمع عشائر الجنوب وصل إلى ساحة السير في مدينة السويداء، وانضم إلى المحتجين معلناً تضامنه مع الانتفاضة الشعبية، وأن «البدو والدرزيين بدأ يبد».

وأظهرت مقاطع فيديو بثتها موقع «السويداء 24» انضمام شباب من بدو عشائر الجنوب للمحتجين، وسط هتافات مرخبة من قبل أبناء السويداء من الدرزيين «واحد واحد الشعب السوري واحد»، في ردة على محاولات الأجهزة الأمنية خلال مساء الأربعاء. (تفاصيل ص 7)

## مطالب في إيران بمحاكمة خاتمي بعد تحذيره من «انهيار النظام»

لندن: عادل السالمي

الإسلامية، لكن ما يجري حالياً بعيد عن الجمهورية الإسلامية، مشدداً على ضرورة «الإصلاح الذاتي» للهيمنة الحاكمة.

وواجه خاتمي اتهامات من صحيفة «كيهان» التابعة لمكتب المرشد علي خامنئي، بد «خيانة الوطن وإثارة الفوضى، ولعب دور عنصر لاهجزة خارجية تريد إطاحة النظام». وطالبت «كيهان» بتقديمه إلى المحكمة ومحاسبته. كما قالت صحيفة «جوان» الناطقة باسم «الحرس الثوري» إن المرشد الإيراني «تعامل بأكبر قدر من التسامح في إطار القانون» مع خاتمي، عندما لم يقرر إخراجها من المشهد السياسي، وأضافت: «لو كنت شخصاً عارفاً بالأمم الناس، لشعرت بها خلال 30 عاماً التي توليت فيها المناصب في السلطة». (تفاصيل ص 3)

طلابت أوساط محافظة في إيران بمحاكمة الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، وذلك غداة انتقادات حادة وجهها لطريقة الحكم في البلاد، وتحذيره من «انهيار النظام» في حال عدم القيام بـ«إصلاح ذاتي».

وقال خاتمي في أحدث انتقاداته إن أسلوب الحكم «أهدر الطاقات والمواهب» للبلاد، وإن حض المسؤولين على اكتشاف الألام الإيرانية، قال إن «السلطة تتعامل بسوء مع الشعب»، حسبما أورد موقع «جماران» الناطق باسم مكتب المرشد الإيراني الأول (الخميني). وأضاف خاتمي: «لسنا نادمين على الثورة، ولا نرفض الجمهورية

## السعودية تدرس الدعوة وتؤكد التعاون البناء... والصين تتحدث عن زخم جديد

# «بريكس» تدعو 6 دول بينها 3 عربية للانضمام إليها

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

دعت مجموعة «بريكس» (الخميس)، كلاً من السعودية والإمارات ومصر وإيران والأرجنتين وإثيوبيا للانضمام إليها، وذلك في ختام قمعتها التي انعقدت في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا. وإذ فتحت الدول هذه الدعوة، قالت السعودية إنها ستدرسها وستتخذ القرار المناسب مع تأكيدها أنها تتطلع إلى مزيد من التعاون البناء. ويعد هذا التوسع لـ«بريكس» التي تضم روسيا وفرنسا وأستراليا والبرازيل والهند والصين، الأولى لها منذ 2010.

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا في ختام القمة، إن المجموعة توصلت بعد مناقشات طويلة إلى اتفاق للمبادئ والمعايير والإجراءات لعملية التوسيع، ووصلت إلى «إجماع على المرحلة الأولى من عملية التوسيع، التي ستتبعها مراحل لاحقة»، موضحاً أن الدول ستنضم إلى «بريكس» في بداية العام المقبل.

وعلى الرئيس الصيني شي جينبينغ على هذه الخطوة قائلاً إن «توسيع العضوية سيضخ زخماً جديداً لآلية التعاون في المجموعة... ويعكس التزامها على الوحدة والتعاون». كما رحب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي شارك عبر الفيديو بالأعضاء الجدد، داعياً التكتل إلى تعميق علاقاته

الاقتصادية بما في ذلك إنشاء عملة مشتركة واليات تسوية اقتصادية جديدة. وقال وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان إن المملكة تثمن دعوة «بريكس» للانضمام وستدرسها وتتخذ القرار المناسب، مشدداً على أن «المملكة تركز في سياستها الخارجية على بناء شراكات اقتصادية».

ولفت إلى أن المملكة تمتلك «أدوات فعالة ودورا مسؤولاً» في تحقيق استقرار أسواق الطاقة، وأنها تضي قدماً بخطوات «واثقة» نحو تحقيق الأهداف العالمية والتنمية المستدامة. وثمن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إعلان مجموعة «بريكس»

## ترمب يسلم نفسه... والمدعون يريدون محاكمته في 23 أكتوبر

واشنطن: هبة القدسي

وكجزء من عملية الاحتجاز يخضع الرئيس السابق لعملية أخذ بصمات يديه وأخذ صورته وإجراء تفتيش وفحص طبي بسيط، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ الولايات المتحدة لرئيس سابق يتعرض لهذه الإجراءات، بينما لا يزال يتمتع بحماية عملاء الخدمة السرية.

وحاول الرئيس عبر محاميه الحصول على إعفاء من التقاط صور له لكن مسؤولي سجن المقاطعة قالوا إن ترمب لن يحصل على معاملة مختلفة عن المتهمين الجنائيين الآخرين. وأثار ذلك مخاوف لدى محامي ترمب من احتمالات تلقي الرئيس السابق معاملة مهينة في أثناء احتجازه، خاصة أن سجن مقاطعة فولتون له سمعة سيئة. (تفاصيل ص 9)

من المقرر أن يسلم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب نفسه طواعية مساء أمس إلى سجن مقاطعة فولتون بمدينة أتلانتا بولاية جورجيا واحتجازه على ذمة 13 تهمة جنائية تشمل التزوير والابتزاز والتامرر فيما يتعلق بمحاولاته إلغاء نتائج الانتخابات 2020 في الولاية.

وتقدمت المدعية العامة فاني ويليس بطلب لتحديد موعد محاكمة ترمب وبقيته المتهمين الآخرين في 23 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، رغم مطالب محامي ترمب وبقيته المتهمين الآخرين بتحديد موعد المحاكمة في وقت لاحق العام المقبل.



أول ظهور للبرهان منذ بدء الحرب

قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان مع مدنيين في العاصمة الخرطوم أمس... وذلك خلال أول ظهور له خارج مقر الجيش منذ بدء الحرب... وزار البرهان لاحقاً مدينة عطبرة (شمال) ثم مدينة بورتسودان (على البحر الأحمر) فيما تتحدث أبناء عن عزمه على زيارة بعض دول الجوار في مقبل الأيام (أ.ف.ب). (تفاصيل ص 7)

## اقرأ أيضاً...



لبنان: اتفاق على تسليم المسؤولين عن أحداث «عين الحلوة» للقضاء

8 «



السعودية موطناً لنهايات «رابطة محترفي التنس» لـ 5 أعوام

18 «

## خبراء من الوكالة: سنبدا العمل على المشروع مطلع 2024

# «ناسا» تستكشف تعاون مركبات فضائية من دون تدخل أرضي

لندن: نسيم رمضان

تعتزم وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» اختيار التعاون بين 3 مركبات فضائية بشكل مستقل، من خلال مشروع كادري (CADRE) من دون تدخل مباشر من مراقبي المهام على الأرض. وذكر خبراء من الوكالة أن مطلع عام 2024؛ حيث سيجري إنزال المركبات الثلاث الصغيرة في منطقة (Reiner Gamma) على القمر باستخدام الحبال، على أن تتحرك كل مركبة عبر عجلاتها الأربع نحو مكان مواجه لأشعة الشمس كي تشحن الواحها الشمسية.

وقال جان بيير لاكروا، مهندس أنظمة الروبوتات وقائد المشروع، من مختبر الدفع النفاث التابع لـ«ناسا» في جنوب كاليفورنيا، لـ«الشرق الأوسط»، إن السبب وراء اختيار ذلك

حجم المركبات الذي سيكون مشابهاً لحقائب السفر المدفوع بشكل أساسي بالمهام الفضائية المحدودة في الكتل، والحجم الذي يمكن إرساله إلى الفضاء، ويعد سببها كوماندور، مدير مشروع «كادري» أن المشروع يمكنه أن يغير طريقة الاستكشاف المستقبلي.

وعلى الرغم من أن المشروع لا يركز على إجراء التجارب العلمية، فإن المركبات الجوالية ستحجز برادارات إلكتروستاتية متعددة تخترق الأرض. وفي أثناء القيادة في نسق، ستلقي كل مركبة، انعكاس إشارات الراديو التي ترسلها المركبات الأخرى، ما يؤدي إلى إنشاء صورة ثلاثية الأبعاد لبنية تحت السطح تصل إلى 10 أمتار في الأسفل، ويمكنهما معا جمع بيانات أكثر احتمالاً مما يمكن للرادارات الحالية التي تخترق الأرض مثل الرادار الموجود على متن مركبة «بيرسيفيرنس». (تفاصيل ص 23)

# انقلابيو اليمن يُهجرون 200 أسرة من جنوب مأرب خلال التهدة

تعز: محمد ناصر



رغم الهدنة استمر الحوثيون في استهداف التجمعات السكنية (وحدة النازحين اليمينيين)

المحافظة ذاتها ومن مديريات مقبنة وشربع السلام والتعزية ومن محافظة الحديدية.

وفي تقرير آخر عن المهاجرين الأفارقة الذين يصلون إلى اليمن، ودافع هذه الهجرة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والخلفيات التعليمية لهؤلاء، والتحديات التي تواجههم أثناء الرحلة، كشفت «منظمة الهجرة الدولية»، عن أنها، ومن خلال أداة سجل الإجمالية للمهاجرين، وجدت أن 35677 مهاجراً دخلوا اليمن عبر السواحل الجنوبية في الربع الثاني من هذا العام، وبشكل رئيسي عبر سواحل محافظة لحج، وبنسبة 82 في المائة، بينما وصل عبر محافظة شبوة 18 في المائة خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي.

وبحسب التقرير، فقد تم خلال الربع الثاني من هذا العام إجراء 2679 مسحا في محافظات لحج وشبوة، وعدن، ومارب، بالإضافة إلى محافظتي المهرة وحضرموت، وكانت غالبية المشاركين في المقام الأول من الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و25 عاماً، ويمثلون 81 في المائة.

وأظهرت النتائج أن من يبحثون عن فرص اقتصادية يشكلون 98 في المائة من المهاجرين، وكان معظمهم غير متزوجين (91 في المائة)، كما أن نسبة الذين حصلوا على التعليم الابتدائي أو أقل بلغت 85 في المائة. ووفق هذه البيانات فإن الأفارقة يشكلون 85 في المائة من إجمالي عدد المهاجرين، بينما كانت نسبة العاطلين عن العمل 97 في المائة من المهاجرين الواصلين، وتبين أن 85 في المائة من هؤلاء المهاجرين قادمون من مناطق ريفية في بلدانهم.

في سياق منفصل، ذكرت أداة التتبع السريع للنزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في اليمن أنه، وخلال الفترة من بداية العام وحتى 19 أغسطس (آب) الحالي، رصدت نزوح 4078 أسرة (24468 فرداً) مرة واحدة على الأقل.

وأكدت أنها خلال الأسبوع الأخير، رصدت نزوح 124 فرداً، حيث انتقلت غالبية هؤلاء الأشخاص إلى داخل مديريات مأرب المدينة، ومارب الوادي، ومعظم حالات النزوح جاءت من مديرتي حريب والجوية ومن محافظة البيضاء، في حين استقبلت محافظة تعز العشرات من النازحين من داخل

وطالب مكتب وزارة حقوق الإنسان اليمنية، الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان وجميع المنظمات والهيئات المهمة بحقوق الإنسان إدانة هذه الممارسات «الإرهابية»، بحق المدنيين، واتخاذ مواقف صارمة وجادة تجاه ميليشيا الحوثي وتصنيفها منظمة إرهابية. وشدد على ضرورة تشكيل لجان محلية ودولية للتحقيق في الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي، ومنها قصف منازل المدنيين وتشريدهم، وضمان عدم إفلات قياداتها ومرتكبيها من العقاب وضمان إنصاف الضحايا وتعويضهم.

## بيانات أممية: 98% من المهاجرين الأفارقة يبحثون عن عمل

وقال المكتب الحكومي في بيان

هذه الجرائم «والانتهاكات الجسيمة» تندرج ضمن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وتشكل انتهاكاً صارخاً لكل القوانين والقيم والمواثيق الدولية، وأكد أن جميع هذه الانتهاكات والجرائم موثقة ومسجلة ولن تسقط بالتقادم، وسيقال للمجرمون عقابهم الرادع، وستتحقق العدالة للضحايا عاجلاً أم آجلاً.

اتهمت الحكومة اليمنية الميليشيات الحوثية بتهجير نحو 1400 شخص من سكان مديرية حريب في جنوب محافظة مارب خلال الأشهر السبعة الماضية، رغم سريان الهدنة التي رعها الأمم المتحدة منذ عام ونصف العام.

جاء ذلك في وقت أكدت فيه الأمم المتحدة أن 98 في المائة من المهاجرين الأفارقة الذين يتدفقون على اليمن يبحثون عن عمل، وأن 85 في المائة منهم قدموا من مناطق ريفية في بلدانهم، ولا توجد دوافع سياسية لهجرتهم.

ووفق ما أورده مكتب وزارة حقوق الإنسان في محافظة مارب، فإن ميليشيا الحوثي قصفت منازل منطقة آل غنيم في مديرية حريب، ضمن استهدافها المتواصل للقرى والتجمعات السكنية في المديرية، وكان آخرها مطلع الأسبوع الحالي، حيث استهدفت المنطقة بالصواريخ والطيران المسير، ما أدى إلى تدمير وإحراق عدد من المنازل وتهجير عشرات الأسر قسراً، إلى جانب تدمير عدد من المزارع.

ويحسب المكتب الحكومي، فإن هذا الحصف أدى إلى نزوح 213 أسرة منذ بداية العام الحالي، كما دمّر الحوثيون وأحرقوا عشرات المنازل والمزارع الملوكة للسكان.

وتؤكد السعودية أنها تتعامل مع مخالفتي نظام أمن الحدود بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وما يضمن سلامتهم حتى ترحيلهم لبلادهم. وسبق للحكومة الأيوبية أن أنذرت على تعاون المملكة في إيواء المخالفين من الأيوبيين وتقديم الرعاية الصحية وتسهيل عودتهم إلى بلادهم.

وهناك مواقف سابقة أظهرت اهتمام القيادة السعودية بحقوق المخالفين وإكرامهم من منطلق ديني إنساني. مثال ذلك القرار الذي اتخذته السعودية إبان أزمة «كوفيد - 19» إذ وفرت العلاجات والفحائش مجاناً للمخالفين رغم عدم التزامهم بقوانين وأنظمة الحدود.

وتؤكد السعودية التزامها بمبادئ حقوق الإنسان المنصوص عليها في القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، كما تقدم الخدمات الإنسانية لمن يتم ضبطهم من مخالفي أمن الحدود، ومعاملتهم وفق المعايير الدولية لحقوق الإنسان. ويرى مراقبون أن التقرير - (يرجح أنه يعود لهيومن رابنيس ووتش) - انقل أحياناً تعرض لها المهاجرون الأيوبيون مثل طرد الآلاف منهم من شمال اليمن وإجبارهم على النزوح إلى الحدود السعودية خلال عام

وهديقة عامة في صنعاء وضواحيها أمكنة تعج بالآلاف العاملين بمختلف المهن لهم من الشباب والأطفال والنساء من وجدوا إقبالأ بسيطاً من قبل الزائرئين على اقتناء سلعهم. وصدت «الشرق الأوسط» أثناء جولة في حديقة السبعين (كبرى حدائق صنعاء) بعضاً من النشاط التجاري الحاصل فيها، ومدى تفاعل الزائرئين معها. إضافة إلى معاناة وهموم عدد من الباعة.

ويلاحظ زائر الحديقة وجود باعة يفترشون الأرضة عند بواباتها الأربع، لكن عند اللولج أكثر إلى الداخل سيشعر كأنه في سوق كبير يحوي العديد من السلع والبضائع بعضها تُعرض على الأرضة، وأخرى تحصل على من عربات متنقلة، فيما يوضع البعض الآخر على أيدي باعة

# نفي سعودي لمزاعم اعتداء على أيثوبيين قرب حدود اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر سعودي مسؤول الادعاءات والمزاعم الواردة في تقرير إحدى المنظمات المتعلقة بالاعتداء على مجموعات من الجنسية الأيوبية في أثناء عبورهم الحدود (السعودية - اليمنية)، وأكد أنه لا أساس لها من الصحة وتستند إلى مصادر غير موثوقة، طبقاً لما نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس). واستنكر المصدر إثارة بعض المنظمات الادعاءات الكاذبة عن المملكة وما وصلت إليه من نشر تقارير ميسيية ومضللة والترويج لها في سياق حملات إعلامية مغرضة تتم إدارتها بشكل متكرر لأهداف وغايات مشبوهة. وأكد أنه سبق تقديم الرعاية الطبية اللازمة لجامع بشرية تعرضت لإصابات نارية من قبل جماعات مسلحة لدفعها إلى دخول المملكة بالقوة الجوية عبر الحدود (السعودية - اليمنية). وشدد المصدر ذاته على التزام جهات إنفاذ القانون في السعودية بمبادئ حقوق الإنسان المخصوص عليها في أنظمتها والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وتقديم الخدمات الإنسانية لمن يتم ضبطهم من مخالفي أمن الحدود، ومعاملتهم وفق أنظمة المملكة والتزاماتها بموجب المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وتؤكد السعودية التزامها بمبادئ حقوق الإنسان المنصوص عليها في القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، كما تقدم الخدمات الإنسانية لمن يتم ضبطهم من مخالفي أمن الحدود، ومعاملتهم وفق المعايير الدولية لحقوق الإنسان. ويرى مراقبون أن التقرير - (يرجح أنه يعود لهيومن رابنيس ووتش) - انقل أحياناً تعرض لها المهاجرون الأيوبيون مثل طرد الآلاف منهم من شمال اليمن وإجبارهم على النزوح إلى الحدود السعودية خلال عام

وهديقة عامة في صنعاء وضواحيها أمكنة تعج بالآلاف العاملين بمختلف المهن لهم من الشباب والأطفال والنساء من وجدوا إقبالأ بسيطاً من قبل الزائرئين على اقتناء سلعهم. وصدت «الشرق الأوسط» أثناء جولة في حديقة السبعين (كبرى حدائق صنعاء) بعضاً من النشاط التجاري الحاصل فيها، ومدى تفاعل الزائرئين معها. إضافة إلى معاناة وهموم عدد من الباعة.

ويلاحظ زائر الحديقة وجود باعة يفترشون الأرضة عند بواباتها الأربع، لكن عند اللولج أكثر إلى الداخل سيشعر كأنه في سوق كبير يحوي العديد من السلع والبضائع بعضها تُعرض على الأرضة، وأخرى تحصل على من عربات متنقلة، فيما يوضع البعض الآخر على أيدي باعة

## يفترشون أرضة الشوارع ويحولون الحدائق إلى أسواق

# ضغوط المعيشة تدفع بالآلاف اليمنيين للعمل باعة متجولين

فروا على مضض من جحيم الفقر والبطالة، للبحث عن فرص عمل لسد الحاجة. وأوضح زائر آخر للمتنزّه أنه لا يوجد شيء إلا وبيعه الأطفال والنساء والشباب والكهول؛ إذ يوجد أي شيء يخطر على بال الإنسان، وبأسعار تتناسب مع ميزانيات الأسر الفقيرة.

وكانت مبادرات شبابية تطوعية في صنعاء سعت في أوقات سابقة إلى التخفيف من معاناة المئات من الباعة المتجولين في صنعاء عبر تنفيذ مبادرات تقدم الدعم لهم، كان آخرها إقامة يوم ترفيهي مفتوح لأكثر من 70 طفلاً من الباعة في حديقة السبعين بصنعاء تخلله فقرات ابتهاجية وتقديم وجبات غذاء ومبالغ مالية رمزية.

ورغم ضعف دخلها وفقرها الذي جعلها تجول في ساحات الحدائق لكسب العيش. وأوضحت أنه حال عدم تمكنها من البيع ودفع ما يفرض عليها من مبالغ يتم إجبارها على المشاركة بتنظيف ساحة الحديقة عقب مغادرة الزوار لها.

وبخصوص الإقبال على الشراء من الباعة، يشير خالد عبد الله، وهو موظف في مؤسسة أهلية بصنعاء، إلى أنه يحرص بمعدل ثلاث مرات في الشهر على اصطحاب زوجته وأولاده إلى الحديقة للترويج عن الباعة؛ إلى الباعة المتجولين في صنعاء عبر تنفيذ مبادرات تقدم الدعم لهم، كان آخرها إقامة يوم ترفيهي مفتوح لأكثر من 70 طفلاً من الباعة في حديقة السبعين بصنعاء تخلله فقرات ابتهاجية وتقديم وجبات غذاء ومبالغ مالية رمزية.

والجمعة، وأثناء المناسبات والأعياد وهي أيام إجازة يتضاعف فيها أعداد الزائرئين للمتنتفس.

ويؤكد الزوار أن الفقر وضيق العيشة جعلوا أي أسرة زائرة للمتنتفس قادرة على توفير بعض متطلباتها من هؤلاء الباعة بأسعار مخفضة.

ويكشف الطفلان في حديثهما لـ«الشرق الأوسط»، عن تخصيصها عليه جزءاً من المال الذي يتحصل عليه يومياً لمصلحة إدارة الحديقة وأخرين من أتباع الميليشيات الحوثية يعملون في الحديقة، مقابل السماح لهم بالدخول لبيع بضاعتهم.

ويتراوح عدد الباعة المتجولين في حديقة السبعين بصنعاء يومياً بين 30 إلى 50 شخصاً من مختلف الأعمار، بينما يتراوح عددهم من 150 إلى 200 بائع يومي الخميس

ومنال في الحصول على عمل، الطفلين للانخراط بتلك المهمة، تقول منال أنها تحصل مع أخها في الأيام العادية على ما يعادل 10 دولارات يومياً، لكنهما يجتمعان الضعف في الأعياد والمناسبات حيث يرتفع عدد الزائرئين للمتنزّه.

ويشير أمير إلى أنهما يعملان بتلك المهنة منذ سنوات اعقبت نزوجهما وأسرتها من مدينة تعز إلى صنعاء لحظة اشتداد المعارك وبلوغها الحي الذي يقطنون فيه وسط المدينة.

وفي حين دفع عجز والد أمير ورقابهم.

## صنعاء: «الشرق الأوسط»

تحولت حدائق ومتنفسات عامة في العاصمة اليمنية صنعاء من أماكن للترويج عن النفس إلى ما يشبه الأسواق التجارية، حيث يُعرض فيها باعة متجولون سلعاً ومنتجات مختلفة، بحثاً عما يسد رمق عائلاتهم.

ويعتبر الوضع المعيشي اتجه الآف اليمنيين في صنعاء وغيرها إلى مزاولة مختلف المهن؛ إذ يفترش بعضهم أرضة شوارع ويطوفون في أخرى، فيما يفضل باعة آخرون ساحات وأرضة المتنفسات العامة كإماكن مناسبة لعرض بضاعتهم لكسب العيش. وبحسب ما رصدته «الشرق الأوسط» بات ما يزيد على 50 متنتفساً

## مباحثات وزارية في نيوقسيا لتوفير بدائل «أمنة»

# توافق مصري. قبرصي على تعزيز التعاون في «الهجرة غير المشروعة»



وزيرة الهجرة المصرية خلال لقاء مع وزير العمل القبرصي في نيوقسيا (مجلس الوزراء المصري)

البلدين من تقدم خلال السنوات الأخيرة على الصعد كافة، «لا سيما في مجالات التدريب والكهربائي، والتدريبات الأمنية المشتركة، وكذا التشاور المكثف بين المسؤولين من الحكومتين حول القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك»، بالإضافة إلى الاتفاق على تنفيذ الكثير من المشروعات المشتركة في إطار آلية التعاون الثلاثي التي تجمع بين «مصر وقبرص واليونان» عبر مبادرة «إحياء الجذور» التي تعدّ نموذجاً يحتذى به في الدبلوماسية المصرية لقبرص مهمة للغاية؛ لأنها تُمثل مرحلة جديدة في العلاقات بين مصر وقبرص في ملف (الهجرة غير المشروعة)، وتستهدف فتح (أفاق تعاون أعمق وأوسع) بين البلدين في الشأن المتوسط.

وخلال اللقاء، أكدت الوزيرة المصرية على التطور المستمر في العلاقات المصرية - القبرصية وما شهدته الروابط التاريخية الممتدة بين

تسهيل التنسيق بين البلدين فيما يتعلق بالهجرة والعمل، بما في ذلك تبادل المعلومات والخبرات». أيضاً، بحثت وزيرة الهجرة المصرية مع وزير العمل القبرصي، كوستانتينوس بوانو، تعزيز التعاون لمكافحة «الهجرة غير المشروعة»، لحد من تلك الظاهرة»، وقال الوزير القبرصي: إن «زيارة وزيرة الهجرة المصرية لقبرص مهمة للغاية؛ لأنها تُمثل مرحلة جديدة في العلاقات بين مصر وقبرص في ملف (الهجرة غير المشروعة)، وتستهدف فتح (أفاق تعاون أعمق وأوسع) بين البلدين في الشأن المتوسط».

وخلال اللقاء، أكدت الوزيرة المصرية على التطور المستمر في العلاقات المصرية - القبرصية وما شهدته الروابط التاريخية الممتدة بين

العمالة» مع وزير العمل القبرصي، جيانيس باناييتو، بمشاركة مسؤولي وزارتي العمل والخارجية القبرصيتين. ورحب باناييتو بالتعاون مع مصر في ملفي (تنقل العمالة) و(العمالة الموسمية)»، مؤكداً رغبته في الاستفادة من خبرة وزارة الهجرة المصرية في التواصل مع المغتربين والعاملين بالخارج»، في حين أضافت الوزيرة جندى أن «مصر تعمل على استراتيجيات ربط الهجرة بالتنمية والتواصل مع المهاجرين والمصريين العاملين بالخارج في أنحاء العالم كافة»، وأثنت على «عمق العلاقات التي تربط مصر وقبرص».

ووفق إفادة لـ«مجلس الوزراء المصري» (الخميس)، فقد تناولت المباحثات التوجهات الحالية للهجرة بين مصر وقبرص، وتأثيرها على انتقال العمالة والمهاجرين، وضرورة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت مصر وقبرص على «تعزيز التعاون في ملف (الهجرة غير المشروعة) عبر توفير بدائل (أمنة) للحد من الظاهرة»، كما أكدت مصر وقبرص (الخميس) على «تعزيز تعاونهما في مجال (تنقل العمالة) وتوفير فرص العمل الموسمية للشباب المصري»، جاء ذلك خلال مباحثات عقدها وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، سها جندى، مع مسؤولين قبرصيين في نيوقسيا، على هامش مشاركتها في «المؤتمر العالمي للمغتربين».

وأكدت الوزيرة المصرية خلال مباحثاتها مع الجانب القبرصي، أن «مصر قطعت شوطاً كبيراً في مجال مكافحة (الهجرة غير المشروعة) وتعزيز فرص (الهجرة الآمنة)». وأشارت إلى «عمل وزارة الهجرة في إطار المبادرة الرئاسية المصرية (مراكب النجاة) لتوعية لتوعية الشباب بمخاطر الظاهرة»، وكلف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، في نهاية عام 2019، إطلاق مبادرة «مراكب النجاة» للتوعية بمخاطر «الهجرة غير المشروعة» على الشواطئ المصدرة للهجرة. واستهدفت المبادرة «تحقيق حياة كريمة للمواطن المصري، والحفاظ على حياته من مخاطر (الهجرة غير المشروعة)، والتوعية بمخاطر الهجرة مع طلاب المدارس والجامعات». وتؤكد الحكومة المصرية «استمرار جهود التوعية لمواجهة (الهجرة غير المشروعة)، وذلك بهدف توفير حياة (أمنة) للمواطنين». وأجرت وزيرة الهجرة المصرية مباحثات ثنائية (الخميس) بشأن «تنقل

## السياسي وجه بتعزيز استخدام التقنيات الإلكترونية في إجراءات التقاضي

# نائب عام جديد في مصر



السياسي خلال اجتماعه مع وزير العدل المصري (الرئاسة المصرية)

أبرز محاور تطوير منظومة التقاضي على مستوى ربوع البلاد، خصوصاً ما يتعلق برفع كفاءة مقرات وأبنية المحاكم الحالية في جميع المحافظات، أو من ناحية تطوير الجانب التقني بها».

ووجه السياسي في هذا الصدد بـ«تعزيز استخدام أحدث الوسائل والتقنيات الإلكترونية والتكنولوجية في منظومة عمل المحاكم وإجراءات التقاضي، وتوفير الموارد المالية اللازمة في هذا الشأن، بما يحقق سرعة الإنجاز وحوكمة الإجراءات، بهدف تقديم خدمات مميزة ومتطورة للمواطنين».

وحسب بيان الرئاسة المصرية فقد تم خلال الاجتماع (عرض مستجدات تطوير منظومة الشهر العقاري)، ووجه السياسي بـ«مواصلة يمكنه جميع الفروع ومكاتب التوثيق، النائب العام المصري».

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الخميس) قراراً جمهورياً بتعيين المستشار محمد شوقي فتحي نائباً عاماً في البلاد اعتباراً من 19 سبتمبر (أيلول) المقبل، خلفاً للمستشار حمادة الصاوي، النائب العام المصري الحالي. كما أصدر قراراً جمهورياً بتعيين المستشار الدكتور تامر عبد الحميد فرجاني بديهة الرقابة الإدارية، مع تكليفه قائماً بأعمال نائب رئيس الهيئة، وذلك اعتباراً من 2 سبتمبر المقبل.

في غضون ذلك اجتمع الرئيس المصري (الخميس) مع المستشار عمر مروان، وزير العدل المصري، ووفق إفادة للمتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، المستشار أحمد فهيم، فقد تناول الاجتماع «متابعة



## الكشف عن نفق شبهه بأنفاق غزة ولبنان لعصابة في مدينة الناصرة

# مطالبة إسرائيلية واسعة بإقالة بن غفير مع تفاقم الجريمة في المجتمع العربي

تل أبيب: نظير مجلي

ارتفعت أصوات في الساحة السياسية في إسرائيل تطالب بإقالة وزير الأمن، إيتamar بن غفير، لإخفاقه في مهمته لتوفير الأمان للمواطن في بيته.

باتي ذلك، على ضوء تفاقم الجريمة في المجتمع العربي وقتل مسؤولين سياسيين، وتهديد نحو 20 رئيس بلدية عربياً بالقتل، واكتشاف نفق يشبه الأنفاق العسكرية التي حُفرت في جنوب لبنان وقطاع غزة. وقد توجه وزير الدفاع السابق، بني غانتس، إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، لإقالة بن غفير والعثور على شخص آخر يمكنه القيام بهذه المهمة.

وقال: «أناشد رئيس الوزراء، المسؤولية تقع على عاتقك، ولن يساوي أي ثمن سياسي ثمن الدم الذي ندفعه كمجتمع. عليك إقالة بن غفير، وتعيين وزير قادر على التعامل مع الأزمة المتفاقمة في الوسط العربي».

وكان غانتس، الذي يراس حزب «المعسكر الرسمي» ويُعد الأكثر شعبية في إسرائيل اليوم، قد حضر إلى مدينة الطيرة التي قتل فيها مدير عام البلدية ورئيس الحركة الإسلامية، عبد الرحمن قشوع، رفقة النائب منصور عباس، رئيس القائمة العربية الموحدة، للحركة الإسلامية، الذي طالب هو أيضاً بإقالة بن غفير. وكشف غانتس تقريراً للمخابرات العامة (الشاباك)، يؤكد أن 15 - 20 رئيس بلدية عربياً في إسرائيل مهددون بالقتل من مجموعات الجريمة المنظمة، وبعضهم تعرضوا لإطلاق النار عدة مرات على بيته أو سيارته أو أهل بيته.

وشدد على أن «الوزير الذي من المفترض أن يتولى الأمن الشخصي، هو إنسان عاجز وغير قادر على الإدارة، وليست لديه رغبة في مساعدة المجتمع العربي. هناك واقع لا يعرف فيه المواطنون الإسرائيليون ما إذا كانوا سيستقيظون أحياء صباح الغد. وأكبر قيمة أساسية من قيم الديمقراطية، وهي حق التصويت والترشح، باتت مهددة».

وقال: «لقد تمكنا من وقف تفشي العنف وتخفيض عدد ضحايا العنف بشكل طفيف. وكان من المفترض أن تكمل الحكومة الحالية تنفيذ هذه الخطة، لكنها شطبها بوعي كامل. وهذا جريمة بحد ذاتها يتحملها مسؤوليتها بن غفير ووزير المالية بتسليخ سموتريش، الذي حجب عنها الأموال، وبالإضافة لهما، يتحمل المسؤولية نتانياهو نفسه؛ فهو شريك في الجريمة».

وقال زعيم المعارضة، يائير لبيد، إن «الحكومة المينية بالكامل فشلت، فشلت في كل شيء، خصوصاً في مكافحة الجريمة. هناك المزيد من الإرهاب، والمزيد من القتل، والأمن الشخصي تراجع لمواطني إسرائيل. نحن في حالة طوارئ، لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو».



النفق الذي كشفته الشرطة في الناصرة (الشرطة الإسرائيلية)



اقتحام الشرطة أحد المنازل التابعة لعصابة بكري وإلى اليسار إعلان الشرطة عنه مطلوباً (الشرطة الإسرائيلية)

لواجهة الجريمة في المجتمع العربي «وليس لأن العرب يهيموني، بل لأن هذه الجريمة بدأت تمش بالمجتمع اليهودي».

وأضاف: «العصابات العربية المسلحة منظمات إرهابية لديها ميرانيات ضخمة ومئات الآلاف من قطع الأسلحة، بما في ذلك ملايين الرصاص، والعبوات الناسفة، وقاذبات القنابل».

تذكر أن عدد القتلى في سنة 2023 بلغ 156 عربياً، بحسب تقرير منظمة «مبادرات إبراهيم» المناهضة للعنف، معظمهم قضاوا في جرائم إطلاق نار. بينما قُتل خلال الفترة نفسها من العام الماضي، 68 شخصاً. وتم الكشف في الناصرة، الخميس، عن وجود نفق تستخدمه عصابة الإجرام المنظم التي يقودها سمير بكري، وهو نجل أحد أبناء

وبحسب مصادر سياسية في تل أبيب، فإن مطلب إقالة بن غفير سُمع أيضاً في قيادة حزب الليكود الذي يقوده نتانياهو. وقال وزير كبير من هذا الحزب، في تصريحات لموقع «وايت»، إن الوزير بن غفير «سهوس بالاعلام، وهذا كل ما يهتم به. الضوضاء التي يصدرها ليست مفيدة، بل تلحق ضرراً محلياً وإقليمياً وعالمياً بإسرائيل وبرئيس الحكومة، نتانياهو، الذي عينه».

وأضاف الوزير، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن «بن غفير يترش طوال اليوم ويتصرف كمهرج سياسي. لقد فشل فشلاً ذريعاً في مهمته، ويجب إقالة سمعة الحكومة منه ومن شروره».

من جهته، اعترف بن غفير بالإخفاق، لكنه علق بالتهمة على غيره. وقال إن لديه خطة واضحة

## «الشاباك» سيساعد الشرطة في الانتخابات المحلية ومواجهة العنف

قطاع غزة الذي جلبته إسرائيل بعد اتهامه بالعمالة لها هناك. وقالت الشرطة، إن النفق بني على طريقة «حماس» و«حزب الله» في بناء الأنفاق العسكرية قطاع غزة وجنوب لبنان، وهو نفق طويل ومتعرج هدفه الاختباء عند مهاجمة الشرطة أو عصابات أخرى، وكذلك الهرب من خلال بنائية مجاورة. وأكدت أن هذا النفق يدل على مدى خطورة هذه العصابات، وكشف أن كميات ضخمة من الأسلحة صُيبت هناك. من جهته، دعا نتانياهو اللجنة الوزارية الفرعية التي يرأسها بنفسه لمكافحة الجريمة في المجتمع العربي، إلى اجتماع طارئ، مساء الأربعاء، بحضور رئيس «الشاباك»، رونين بار. وبحسب البيان الذي صدر عن مكتب رئيس الحكومة، تقرر أن «يساعد (الشاباك) الشرطة في عملها ضد المنظمات الإجرامية في كل ما يتعلق بانتخابات السلطات المحلية».

وكشفت قناة التلفزيون الرسمية «كان 11»، أن اللجنة قررت كذلك منح المزيد من الصلاحيات القانونية، عبر تشريعات جديدة، لأجهزة إنفاذ القانون، بما في ذلك صلاحيات التفتيش والإنفاذ المالي ومصادرة الممتلكات المستخدمة لارتكاب الجريمة.

لكن ما لم يتطرق إليه نتانياهو هو أن الجلسة شهدت توتراً شديداً بينه وبين ضمير بويس، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء البلديات العربية؛ فقد تكلم بويس بجرقة شديدة واتهم الحكومة بالتقاعس المقصود، فغضب نتانياهو وصاح في وجهه: «أنتم تريبون جرائم منظمة، وتوجهون التهم إلى الحكومة».

## نتانياهو يمنع وزير دفاعه من لقاء مسؤولين أميركيين خلال زيارة لواشنطن

# مسؤولين أميركيين خلال زيارة لواشنطن

تل أبيب: نظير مجلي

إسرائيل خلال الحرب. لكن علينا أن نكون مستعدين دائماً للدفاع عن أنفسنا بقوتنا الذاتية».

ويتضح من النشر في «هارتس»، أن الوثيقة لم تنجز بالكامل بعد، وأنه أعدها خلال السنتين الماضيتين. وبعد أن تمت طباعتها، أجرى عليها نتانياهو تعديلات بخط يده، ومن المفترض أن تتم طباعتها من جديد. تستعرض الوثيقة «تهديدات متوقعة» على إسرائيل، بدءاً من عام 2020 ولعشر سنوات، وتشمل المبررات التي يتعين على إسرائيل استثمارها في بناء القوة العسكرية، وشكل مواجهتها مع أعدائها في الفترات الاعتيادية وفي الحروب.

وتضيف أنه تم إطلاع أعضاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، وكذلك قيادة جهاز الأمن الإسرائيلي، على هذه الوثيقة، وصُنفت في حثه على أنها «سرية»، لكن أزيل هذا التصنيف لاحقاً.

توضح الوثيقة أن نتانياهو يؤمن بضرورة الإبقاء على حكم «حماس» في قطاع غزة، وعدم حسم المعركة ضدها في كل اشتباك. يقول في الوثيقة: «عندما لا يكفنا عدم حسم المعركة تماماً، بالإمكان إنهاؤها دون حسم قاطع»، أو أنه «في المواجهات التي فيها الإنجاز السياسي المطلوب لا يلزم بحسم العدو، فإنه في حالة كهذه نلائم رداً محدوداً».

وتنص الوثيقة المطبوعة تصحيحات عدة، منها جملة تقول إن هذه الوثيقة وُضعت «من أجل ضمان وجود دولة إسرائيل في السنوات السبعين المقبلة»، فتم شطب «السنوات السبعين المقبلة»، ووضع مكانها «في المستقبل المنظور».

وفي الفقرة التي تتحدث عن «عائلة الصهيونية» وتهدف إلى التشديد على أهمية «قيم الديمقراطية»، تم شطب تعبير بخط نتانياهو يصف إسرائيل بأنها «نظام ديمقراطي متطور». وجاء في الوثيقة أن «إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية، تحافظ على الحق القومي للشعب اليهودي بدولة خاصة به، وعلى حقوق الفرد المواطنين».

وحسب الوثيقة، فإن على إسرائيل أن «ترد أو تتحصر على أي عدو يهدد باستهدافنا بشكل قاتل أو القضاء علينا»، وأن على إسرائيل تنفيذ ذلك من خلال أربعة عناصر القوة: الأمنية، الاقتصادية، السياسية، والأهم من جميعها، القوة الروحانية».

في الوقت الذي نشر فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، خطة العمل الاستراتيجية لحكومته حتى سنة 2030، والتي ركز فيها على مبدأ «الاعتماد على الذات» في مواجهة إيران وبقية الأعداء، توجه وزير الدفاع، يوآف غالانت، فجر الخميس، إلى الولايات المتحدة في زيارة لمؤسسات يهودية تدعم الجيش الإسرائيلي. وقد أصدر نتانياهو تعليمات إلى غالاتن بمنع لقاء أي مسؤول أميركي رسمياً، احتجاجاً على امتناع البيت الأبيض عن دعوته.

وقال مسؤول حكومي إن «الإدارة الأميركية خرجت عن التقاليد المعروفة بدعوة كل رئيس حكومة إسرائيلي حال انتخابه إلى البيت الأبيض، وعلى الرغم من مرور 8 شهور على انتخاب نتانياهو، تمتنع إدارة الرئيس جو بايدن عن دعوته، بسبب خطته الحكومية لإصلاح القضاء، وتحاول التقاء وزراء آخرين. عليه، فإن نتانياهو يمنع وزراءه من التقاء مسؤولين أميركيين إلا في حالات استثنائية يقرها».

وكان غالاتن قد دعي إلى اجتماع كبير للمنظمات اليهودية الأميركية لدعم الجيش الإسرائيلي بالمال، وبسبب تعليمات نتانياهو، لم يرتب لقاءات مع المسؤولين الأميركيين، لكنه رتب لقاءات مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وسفراء عدة دول في مجلس الأمن، وقال مكتبه إنه «سيقدم في هذه اللقاءات إحاطة أمنية، من دون توضيح ماهيتها».

وبحسب مقربين من غالاتن، فإنه طلب تغيير تعليمات نتانياهو؛ لأنه يعتقد أن هناك أهمية كبرى للقاء المسؤولين الأميركيين في إطار التنسيق بين البلدين والجيشين ووزارتي الدفاع، لمواجهة التحديات المشتركة، وأنه أراد أن يكمل مداواته مع نظيره الأميركي، لويد أوستن، الذي كان قد التقاه في مقر السفارة الأميركية في بروكسل البلجيكية في يونيو (حزيران) الماضي، إلا أن نتانياهو رفض.

وقد جاء موقف نتانياهو هذا، في وقت كشفت فيه صحيفة «هارتس» في تل أبيب، الخميس، عن مذكرة صاغ فيها عقيدته الأمنية الاستراتيجية حتى عام 2030.

وجاء في هذه الوثيقة أن «التحالف مع الولايات المتحدة هو في مقدمة التحالفات الاستراتيجية والأخلاقية، والتي من خلالها يتم تقديم مساعدات يدور حول الإرهاب. نحن بحاجة إلى التوصل إلى تدابير عملية لما يجب القيام به لمكافحة الإرهاب وليس التعامل مع هذا

وقال مصدر مطلع على الأمر، إن المسؤولين الأمنيين في الاجتماع، رفضوا مقترحات بن غفير، وأصررو على مواصلة سياسة التنسيق بين المسلحين وبقية السكان الفلسطينيين، الذين من مصلحة إسرائيل تحسين ظروف معيشتهم. ويُفترض أن تقرر إسرائيل بشأن مسألة الاعتقالات، من متخذي أصغر من الوزراء، نظراً لعدم ثقة نتانياهو بأعضاء مجلس الوزراء مثل بن غفير.

وأشار المصدر الذي تحدث لموقع «والا» الإسرائيلي، إلى أن المؤسسة الأمنية، لا تزال تعارض إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق في الضفة الغربية على غرار «عملية الدرع الواقية» عام 2002، على الرغم من مطالبة بن غفير وغيره من المشرعين الميينيين المتطرفين بذلك.

على القرى الفلسطينية، بالإضافة إلى إقامة المزيد من الحواجز في جميع أنحاء الضفة الغربية، وإلغاء تصاريح الدخول للعمال الفلسطينيين، وتنفيذ عمليات اغتيال مستهدفة قادة الحركات المسلحة الفلسطينية ومواصلة تشديد أوضاع الأسرى الأمنيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

لكن غالاتن، رد عليه بالقول إن «هناك خطر اندلاع احتكاك ويجب الانتباه إليه». متخذاً عنف المستوطنين الذي شغل الجيش الإسرائيلي إلى حد استغل معه الفصائل الفلسطينية هذا الضعف لتفتيح المزيد من الهجمات.

الكلام استفز بن غفير الذي علق قائلاً: «أشعر كائني في فيلم خيالي. يتم قتل الناس (الإسرائيليين) وأنتم تتحدثون باستمرار عن خطر الاحتكاك وخطر الجريمة القومية اليهودية. هل نحن مجانين؟ بدأت اعتقد أننا في سويسرا، كان هذه هي مشكلتنا الوحيدة. هذا الاجتماع



هيئة التدريب العسكري الفلسطينية تُخرج الدوريتين التأسيسيتين 4 و42 في أريحا الأربعاء (وفا)



الأمن الإسرائيلي في موقع هجوم إطلاق نار جنوب مدينة الخليل في 21 أغسطس

وكان من المقرر في البداية عقد المجلس في 10 من الشهر القادم، لكن نتانياهو قرر عقد الجلسة في موعد سابق بعد مقتل مستوطنة إسرائيلية، الاثنين الماضي، في حادث إطلاق نار ثان في الضفة الغربية، وكانت القتيلة الثالثة خلال يومين.

## شجار بين وزيرين

ويضغط اليمين الإسرائيلي من أجل جملة إجراءات، من ضمنها العودة إلى سياسة الاعتقالات. ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية عن أجزاء من الشجار وقع في الاجتماع الأمني بين وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير ووزير الدفاع يوآف غالانت الذي تعرض في اليوم السابق ل«اتهامات من بن غفير وغيره من الوزراء القوميين المتطرفين، بأنه «يتبع سياسة ناعمة».

وحسب التسريبات، دعا بن غفير الجيش الإسرائيلي، إلى فرض إغلاقات



مظاهرة ضد تشريعات تستهدف القضاء بالتزام من تدشين نتانياهو خط سكك حديد سريعاً في 17 أغسطس (د.ب.أ)

رام الله: فلاح زبون

اتخذ قادة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة والخارج، احتياطات أمنية إضافية خشية اغتيال محتفل قد تنفذه إسرائيل، رداً على سلسلة العمليات الأخيرة في الضفة الغربية.

وقال مصدر مطلع في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط»، إن «قيام إسرائيل بعملية غادرة احتمال تأخذها الفصائل على الحسبان دائماً، لكن ثمة مؤشرات على إمكانية أن ترتكب إسرائيل حماقة جديدة في هذا الوقت، ولهذا تم تشديد وتغيير الإجراءات الحالية».

وأضاف: «تم تشديد الإجراءات على مسؤولين محددين بشكل أكبر، في الخارج وفي قطاع غزة».

وجاءت الإجراءات الجديدة بعد تلميحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، بأن رد إسرائيل على العمليات الأخيرة في الضفة، سيصل إلى مرسلتي مفذي الهجمات.

وقال نتانياهو، خلال تفقده موقع عملية إطلاق نار بمدينة الخليل جنوب الضفة، يوم الاثنين، أسفرت عن مقتل مستوطنة وإصابة زوجها: «سنحاسب القتيلة ومرسلهم أيضاً من قريب أو بعيد». وترجم كلام نتانياهو على أنه بذوي استهداف إيران أو قادة في «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في غزة أو الخارج.

وقال المصدر إن مسؤولين في الخارج يُعدون على رأس قائمة اغتيالات الإسرائيلية، اتخذوا ما يلزم من إجراءات فيما رفعت الفصائل في قطاع غزة التاهت. تجدر الإشارة إلى أن الفصائل الفلسطينية اختبرت اغتيالات إسرائيلية مفاجئة، في الخارج وفي قطاع غزة أكثر من مرة. وقال وليد القططي، عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، إن «الحركة تتعامل بجديّة كاملة مع تهديدات العدو الصهيوني المتكررة»، وتنتصر بوصف كل السيناريوهات واردة ومحتملة. وأضاف: «كل السيناريوهات واردة ومحتملة ومجزبة جميعها، وينبغي الحذر من تكرار سيناريوهات اغتيال داخل فلسطين وخارجها».

وفي حين قررت إسرائيل تصعيد الهجمات في الضفة، وراحت تعقل العشرات من «حماس» و«الجهاد» لكة إلى أكبر عدد من الأسلحة كذلك، لم يخرج إلى العلن توجه رسمي فيما يخص استئناف الاعتقالات، وهو قرار قد يكلف مواجهة جديدة كبيرة.

وكان مجلس الوزراء الأمني قد اجتمع، يوم الثلاثاء، من دون نتائج معلنة. وأصدر مكتب نتانياهو بياناً بعد الاجتماع، قال فيه إن الوزراء اتفقوا على «سلسلة من القرارات لاستهداف الإرهابيين»، وفوضوا رئيس الوزراء ووزير الدفاع «بالتعرف في هذا الشأن». ولم يوضح البيان ماهية تلك القرارات.

## السعودية ومصر والإمارات والأرجنتين وإيران وأثيوبيا تثنى قبول العضوية

# «بريكس» تدعو 6 دول جديدة للانضمام إليها بدءاً من 2024

جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»

قررت مجموعة «بريكس» زيادة عدد أعضائها عبر دعوة كل من السعودية ومصر والإمارات والأرجنتين وإيران وأثيوبيا إلى الانضمام، مما يحول المجموعة إلى كتلة يسيطر على نحو ثلث الاقتصاد العالمي.

ومع هذا التوسع الذي يعد الأول منذ 2010 وهو تاريخ انضمام جنوب أفريقيا للمجموعة، سيؤدي عدد الدول المنضوية إلى 11 عضواً، بعدما كانت تضم روسيا وجنوب أفريقيا والبرازيل والهند والصين.

ويمثل هذا التوسع انتصاراً للمصن التي ضغطت من أجل التوسع السريع للمجموعة قبل القمة من أجل صياغة منافس أكبر لمجموعة السبع من الاقتصادات المقدمة.

جاء الإعلان عن هذا التوسع في مؤتمر صحافي عقده رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا في اختتام أعمال القمة التي استمرت ثلاثة أيام في جوهانسبرغ، قال فيه: «أخذنا قراراً بدعوة الأرجنتين، ومصر، وإثيوبيا، وإيران، والسعودية، والإمارات، لتصبح أعضاء كاملي العضوية في المجموعة»، مشيراً إلى أن عضوية هذه الدول ستبدأ اعتباراً من الأول من يناير (كانون الثاني) 2024.

وانضم إلى رامافوزا خلال إعلانه قرار زيادة أعضاء المجموعة، كل الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والرئيس الصيني شي جينبينغ، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فيما شارك الرئيس فلاديمير بوتين عبر وسيلة الفيديو.

وأوضح رامافوزا أن المجموعة تواصلت بعد مناقشات طويلة إلى اتفاق للبادئ والمعايير والإجراءات لعملية التوسيع، ووصلت إلى «إجماع على المرحلة الأولى من عملية التوسيع».

وأضاف: «سنفكر مصلحة الدول الأخرى في بناء شراكة مع بريكس»، وستتبع ذلك توسيعات أخرى في المستقبل بعد أن تتفق الدول الأساسية على معايير العضوية.

وأشار رامافوزا إلى أن قادة المجموعة كلفوا وزراء خارجياتهم بإعداد قائمة بالدول الشريكة المحتملة وتقديم تقرير عنها بحلول القمة المقبلة. ولفت إلى أن قادة «بريكس» كلفوا وزراء المالية ومحافظي المصارف المركزية بإجراء تقييم لتقليل اعتمادهم على الدولار الأمريكي في التجارة بين اقتصاداتهم، لتقديم تقرير المفضل.

وقال: «هناك زخم عالمي لاستخدام العملات المحلية والترتيبات المالية البديلة وأنظمة المدفوعات البديلة». وأوضح أن قادة المجموعة أكدوا في قمتهم «الالتزام بالتعددية الشاملة ودعم القواعد الدولية بما في ذلك المقاصد والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة».

وأشار إلى أن القادة عبّروا عن القلق من الصراعات المستمرة في أجزاء كثيرة من العالم، وشددوا على التزامهم الحل السلمي للخلافات والخزاعات من خلال الحوار والتشاور والشامل.

كان قرار زيادة أعضاء المجموعة قد اتخذ في اليوم الثاني من قمة «بريكس»، بعدما أبدت الهند تأييدها عملية التوسيع «على أساس الإجماع». علماً بأن الهند لم تكن تحصد مسالة توسع المجموعة جراء قلقها من أن جارتها الصين، التي كانت المحرك الأساسي وراء إضافة المزيد من الأعضاء، يمكن أن



الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي في كلمة له أمام قمة «بريكس» (أ.ب.)



صورة جامعة للوفود المشاركة في قمة «بريكس» (أ.ب.)

تسيطر على المجموعة.

وعلق الرئيس الصيني شي جينبينغ على خطوة التوسيع هذه قائلاً إن «توسيع العضوية هذا حدث تاريخي». ورأى أن «التوسع بعد أيضاً نقطة انطلاق جديدة للتعاون بالنسبة لبريكس وسيضخ زخماً جديداً للعبة التعاون في المجموعة». وقال أيضاً إن دول «بريكس» لها كلها تأثير ضخم وتتحمل مسؤوليات مهمة في ما يتعلق بالسلام والتنمية في العالم».

وأشار شي في خطاب منفصل إلى أن الصين كانت وستظل دائماً جزءاً من العالم النامي» كاشفاً أن مؤسسات مالية صينية سوف تطلق قريباً صندوقاً خاصاً بقيمة عشرة مليارات دولار لتنفيذ مبادرة التنمية العالمية وهو برنامج أطلقته الصين في 2021 لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال أيضاً إن الصين ستقوم بازيد من التعاون مع دول أفريقية لدعم تحسين قدرتها على التنمية المستقلة بما يشمل تقديم مجموعة كاملة من سجلات البيانات لوضع خرائط باستخدام الأقمار الصناعية.

ورحب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالأعضاء الجدد، داعياً التكتل إلى تعميق علاقاته الاقتصادية بما في ذلك إنشاء عملة مشتركة واليات تسوية اقتصادية جديدة. وقال بوتين عبر رابط فيديو من الكرملين: «ريد أن أؤكد لجميع نفوذ «بريكس» في العالم».

وقال الرئيس البرازيلي لويز في أوشيو لولا دا سيلفا، إن الأعضاء الجدد سيؤديون حصة «بريكس» من الناتج المحلي الإجمالي العالمي من 32 في المائة

أمناً وموثوقاً» لإمدادات الطاقة بجمع مصادرها.

كما شدد الوزير السعودي على أن المملكة تمشي قدماً بخطوات «واثقة» نحو تحقيق الأهداف العالمية والتنمية المستدامة، وأنها تمتلك إمكانيات ومقومات اقتصادية واعدة.

وقال: «نهتم بمبدأ احترام سيادة الدول واستقلالها وتسوية النزاعات بطرق سلمية، المملكة حريصة على ممارسة مسؤولياتها لاستدامة التعاون الدولي».

يُذكر أنه عقب كلمة وزير الخارجية السعودية حول أسواق النفط، ارتدت أسواق النفط التي فتحت على خسائر وصلت إلى 0,25 في المائة، لتبدأ الصعود ووصلاً إلى تحقيق مكاسب بنحو 0,1 في المائة عند الظهيرة.

وفي مصر، ثنن الرئيس عبد الفتاح السيسي إعلان مجموعة «بريكس» دعوة بلاده للانضمام، معبراً عن تطلع القاهرة للتعاون والتنسيق مع المجموعة خلال الفترة المقبلة.

كما عبر السيسي عن تطلع بلاده للتعاون مع الدول المدعوة للانضمام ل«بريكس» لتحقيق أهداف التجمع نحو تدعيم التعاون الاقتصادي فيما بيننا، والعمل على إعلاء صوت دول الجنوب إزاء مختلف القضايا والتحديات التنموية التي تواجهها، بما يدعم حقوق ومصالح الدول النامية».

فيما رحب المتحدث باسم الخارجية المصرية، مدير إدارة الدبلوماسية العامة السفير أحمد أبو زيد بانضمام مصر إلى بريكس، وقال عبر منصة «إكس» إن «دعوة مصر للانضمام لمجموعة بريكس يؤكد دورها المنمائي في الاقتصاد العالمي، وقدرتها على الإسهام في صياغة نظام اقتصادي دولي أكثر شمولية وعدالة، يأخذ في الاعتبار مصالح وإسهامات اقتصاديات دول الجنوب

الجزءة وشعوبها». وأضاف رئيس الوزراء الإثيوبي انضمام بلاده إلى «بريكس» بأنها «خطوة عظيمة، معبراً عن استعداد أديس أبابا للتعاون مع الجميع من أجل نظام عالمي شامل ومزدهر».

وفي إيران، نقلت وسائل إعلام رسمية عن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي قوله إن انضمام إيران لمجموعة «بريكس» سيعزز معارضة التكتل للهزيمة الأمريكية.

وأوضح المستشار الرئاسي محمد جمشيد، هذه الخطوة بأنها «تطور تاريخي ونجاح استراتيجي» لسياسة طهران الخارجية.

### البرلمان العربي

وأشار رئيس البرلمان العربي عادل بن عبد الرحمن العمومي بانضمام ثلاث دول عربية إلى المجموعة «بريكس»، وقال العمومي، في تصريح، إن «توجه قادة الدول العربية نحو الاندماج في تكتلات اقتصادية ذات ثقل عالمي يدعم رؤيتهم المستقبلية نحو الارتفاع بمستويات شعوبهم، وتحسين مستوى المواطن العربي وتحقيق طموحاته»، مبرحاً عن «تطلعه لأن تسهم هذه الخطوة في إعلاء الصوت العربي في مختلف القضايا والتحديات وبما يدعم مصالحنا العربية».

وأشار إلى أن «هذه الخطوة تعكس نجاح الاستراتيجيات الاقتصادية التي تبنتها هذه الدول العربية واستيفائها كل المتطلبات الاقتصادية للانضمام، بفضل الرؤى السديدة والناجحة لقادة هذه الدول».

وأشار البوعينين إلى أن قوة السعودية الاقتصادية والنظرية تجعلها قادرة على تعزيز مكاسب المجموعة خاصة أن بعض أعضائها تعتمد على السعودية في تأمين النسبة الأعلى من وارداتها النفطية. من جانبه، اعتبر الخبير الاقتصادي رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة الدكتور خالد رمضان حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن انضمام السعودية يضمن استقراراً وتنسيقاً أفضل لسوق الطاقة العالمية خاصة أن المجموعة تضم أربعة عملاقة كبرى، في مجال الطاقة هما السعودية وروسيا، وكل من عملاقي الاستهلاك الكبيرين الصين والهند بعدد سكان يقارب الثلاثة مليارات نسمة.

ورأى أن عملية الانضمام هذه ستسهم في رفع نسبة صادرات المملكة من السلع غير النفطية إلى 50 في المائة من إجمالي قيمة الناتج المحلي غير النفطي، مستفيدة مما تمثله شعوب بريكس من قدرات إنتاجية تقارب 30 في المائة من الاقتصاد العالمي. كما سيؤثر إيجاباً على حجم التبادل التجاري بين السعودية ودول المجموعة، الذي تجاوز 160 مليار دولار بنهاية 2022.

من جهته، قال لـ«الشرق الأوسط» المستشار الاقتصادي أفريقياً لديها أكبر إمكانيات الطاقة الكهرومائية غير المستغلة في العالم.

كما أشارت روسيف إلى الحاجة لمشاريع بنية تحتية مشتركة بين كثير من البلدان، مشيرة إلى أن

قد يتم إنشاؤها في نهاية المطاف من أجل بناء نظام مالي جديد متعدد الأطراف وأكثر شمولاً.

يجب التغلب عليها «هو توسيع آليات الدفع، لا سيما العملات المحلية والأدوات المالية الأخرى التي

رئيسة مصرف التنمية الجديد تلقي كلمة أمام قمة «بريكس» (أ.ب.)

أعلنت رئيسة مصرف التنمية الجديد روسيف، يوم الخميس، أن المحترف الذي أنشأته دول «بريكس» عام 2015 يمكن أن يساعد في تمويل مشاريع الدول الأفريقية لمواجهة التحديات الأكثر إلحاحاً.

وقالت في كلمة ألقاها في جوهانسبرغ إن دول «بريكس» «شركاء جددون» لأفريقيا، مضيفة أن المصرف سيمول مشاريع البنية التحتية المادية والرقمية في أفريقيا بالإضافة إلى المشاريع التعليمية.

وأضافت: «مصرف التنمية الجديد لديه القدرة على أن يكون رائداً للمشاريع التي تعالج التحديات الأكثر إلحاحاً في البلدان الأفريقية»، مشيرة إلى أنه على الرغم من أن حصة أفريقيا من الاستثمار الأجنبي المباشر ارتفعت إلى 8,8 في المائة من الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي في عام 2021 من 4,9 في المائة فقط في عام 2010، فإنه يمكن ويجب أن ترتفع أكثر من ذلك بكثير. وأضافت أن أحد التحديات التي

## «بريكس» تتوسع بأكثر من 3 تريليونات دولار



شاشة تظهر رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو يلقي كلمته خلال قمة «بريكس» (أ.ب.)

الرياض: محمد المطيري  
القاهرة: عصام فضل  
جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تمثل دول «بريكس» الخمس، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، مجتمعة، 32,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2023 (نحو 27 تريليون دولار)، وفقاً لصندوق النقد الدولي.

وسوف سيمثل توسع هذه المجموعة التي قررت أن تضم إليها السعودية والإمارات ومصر وإيران وإثيوبيا والأرجنتين، زيادة في حصة المجموعة في الناتج المحلي العالمي البالغ 105 مليارات دولار وفق بيانات الصندوق حتى مايو (أيار) 2023، لتفوق ما تمثله مجموعة السبع في الاقتصاد العالمي.

وفق الأرقام التي جمعتها «الشرق الأوسط» من بيانات صندوق النقد الدولي، فإن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للدول التي ستضم اعتباراً من عام 2024 هو التالي: السعودية 1,06 تريليون دولار، والأرجنتين 641,1 مليار دولار، والإمارات 498,9 مليار دولار، ومصر 387,11 مليار دولار، وإيران 367,9 مليار دولار، وإثيوبيا 156,08 مليار دولار. وهو ما يشكل حوالي 3,1 تريليون دولار.

عضو مجلس الشورى السعودي الخبير الاقتصادي فضل البوعينين، يعتبر في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» أن زيادة أعضاء مجموعة «بريكس» ستحقق مزيداً من القوة الاقتصادية للمجموعة وتوسعها عالمياً في مواجهة التكتلات الاقتصادية الأخرى، مضيفاً أن من شأن هذا التوسع تحقيق التوقعات في هيمنة «بريكس» على ما نسبته 44 في المائة من الاقتصاد العالمي بحلول عام 2040.

ويرى البوعينين أن فتح الأسواق بين أعضاء المجموعة قد يحدث تحولاً مالياً واقتصادياً مهماً في العالم، لافتاً إلى أن وجود دول عربية في عضوية المجموعة، سينعكس إيجاباً على بقية الدول العربية والتنمية الاقتصادية والأمن الاستراتيجي.

ورأى أن التوافق السعودي - الروسي في منظمة «أوبك بلس» من أجل تحقيق توازن السوق النفطية ومصالح المنتجين، سيكون دافعا للمجموعة في التوسع، من أجل تحقيق أثر كبير في التنمية الاقتصادية وتحقيق مصالح الدول الأعضاء.

وفي سياق التفاعل، أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري الخميس تحليلاً حول دور تجمع «بريكس» كوابية لتحسين الوضع العالمي للدول النامية»، قال فيه إنه «رغم حداثة عهد كتكتل بريكس وصغر عدد أعضائه مقارنة بنظرائه من التكتلات الاقتصادية، كالاتحاد الأوروبي والآسيان، فإن بريكس أصبح اليوم أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم؛ نظراً للثقل الاقتصادي لدوله في ظل ما تتمتع به من إمكانيات بشرية وصناعية وزراعية، بما جعل قراراته محط اهتمام وتأثير عالميين».

قال نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر، الدكتور أيمن عبد الوهاب لـ«الشرق الأوسط» إن «انضمام مصر إلى بريكس يعبر عن مكانتها كدولة كبيرة في الإقليم، وتمتلك مقومات اقتصادية وموارد كثيرة». وبحسب عبد الوهاب فإن «دول بريكس لديها من القوة ما يؤهلها للتأثير على المدى البعيد في صياغة نظام اقتصادي عالمي أكثر عدالة، كما يمكنها التعامل مع الضغوط المتوقعة وردود الفعل الدولية من بعض الدول الكبرى التي تهين على النظام العالمي».

وأشار الخبير الاقتصادي فضل البوعينين، يعتبر في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» أن زيادة أعضاء مجموعة «بريكس» ستحقق مزيداً من القوة الاقتصادية للمجموعة وتوسعها عالمياً في مواجهة التكتلات الاقتصادية الأخرى، مضيفاً أن من شأن هذا التوسع تحقيق التوقعات في هيمنة «بريكس» على ما نسبته 44 في المائة من الاقتصاد العالمي بحلول عام 2040.

ويرى البوعينين أن فتح الأسواق بين أعضاء المجموعة قد يحدث تحولاً مالياً واقتصادياً مهماً في العالم، لافتاً إلى أن وجود دول عربية في عضوية المجموعة، سينعكس إيجاباً على بقية الدول العربية والتنمية الاقتصادية والأمن الاستراتيجي.

وأشار إلى أن «هذه الخطوة تعكس نجاح الاستراتيجيات الاقتصادية التي تبنتها هذه الدول العربية واستيفائها كل المتطلبات الاقتصادية للانضمام، بفضل الرؤى السديدة والناجحة لقادة هذه الدول».

وأشار البوعينين إلى أن قوة السعودية الاقتصادية والنظرية تجعلها قادرة على تعزيز مكاسب المجموعة خاصة أن بعض أعضائها تعتمد على السعودية في تأمين النسبة الأعلى من وارداتها النفطية. من جانبه، اعتبر الخبير الاقتصادي رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة الدكتور خالد رمضان حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن انضمام السعودية يضمن استقراراً وتنسيقاً أفضل لسوق الطاقة العالمية خاصة أن المجموعة تضم أربعة عملاقة كبرى، في مجال الطاقة هما السعودية وروسيا، وكل من عملاقي الاستهلاك الكبيرين الصين والهند بعدد سكان يقارب الثلاثة مليارات نسمة.

ورأى أن عملية الانضمام هذه ستسهم في رفع نسبة صادرات المملكة من السلع غير النفطية إلى 50 في المائة من إجمالي قيمة الناتج المحلي غير النفطي، مستفيدة مما تمثله شعوب بريكس من قدرات إنتاجية تقارب 30 في المائة من الاقتصاد العالمي. كما سيؤثر إيجاباً على حجم التبادل التجاري بين السعودية ودول المجموعة، الذي تجاوز 160 مليار دولار بنهاية 2022.

من جهته، قال لـ«الشرق الأوسط» المستشار الاقتصادي أفريقياً لديها أكبر إمكانيات الطاقة الكهرومائية غير المستغلة في العالم.

## تحديد مهلة للقوى المتطرفة لتسليم قتلة قائد أمن «فتح» للقضاء اللبناني انتهاء التحقيقات الفلسطينية بأحداث «عين الحلوة»

بيروت: بولا أسطىح



عنصر من حركة «فتح» في مخيم عين الحلوة خلال الاشتباكات في يوليو الماضي (أ.ب)

انتهت اللجنة التي تم تشكيلها مطلع الشهر الحالي للتحقيق في حادثة اغتيال قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء محمد العرموشي (أبو أشرف) ومرافقيه، خلال أحداث مخيم عين الحلوة، إضافة إلى حادثة اغتيال عبد الرحمن فرهود، المحسوب على المتطرفين، عملها وسلمت تقريرها، الذي لحظ أسماء القتلة، إلى هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان، التي عقدت اجتماعاً للاطلاع على تفاصيله يوم الثلاثاء الماضي في السفارة الفلسطينية في بيروت بحضور ممثلين عن قيادة الجيش اللبناني وعن كل من حركة «أمل» وقوى لبنانية أخرى.

وأعلن بيان رسمي صدر عن المجتمعين أنه «تم الاتفاق على البات المتابعة التي تبدأ بتسليم المشتبه بهم بجريمة الاغتيال وكل من تظهره التحقيقات إلى القضاء اللبناني». وقال غسان أيوب، عضو هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان، الذي شارك في الاجتماع، إن التقرير الذي رفعتة لجنة التحقيق تضمن مجموعة من أسماء القتلة، وتم التفاهم على عدم تعميمها مساندة الجهود المبذولة لتسليمهم. وأوضح أيوب في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أنه «تم إعطاء مهلة للقوى المعنية بالتواصل مع المجموعات المتطرفة لإقناع المشتبه بهم بتسليم أنفسهم، وإلا ستكون هناك خطوات لاحقة بإطار وحدة الموقف الفلسطيني باعتبار أنه تم تحديد الية معينة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه برعاية قوى لبنانية».

ولا يبدو أن القوى المتطرفة تلقت برحابة صدر ما خلصت إليه لجنة التحقيق، إذ أفيد فجر الأربعاء عن سماع دوي انفجار داخل مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين، الواقع جنوب لبنان، تبين أنه ناجم عن إلقاء قنبلة يدوية انفجرت، بحسب «الوكالة الوطنية للإعلام». بالقرب من مدرسة «الموع» التابعة لوكالة «الأونروا» في الشارع الفوقاني داخل المخيم، ولم يبد عن وقوع إصابات. وقالت مصادر «فتح» داخل المخيم لـ «الشرق الأوسط»، إن القنبلة ألقاها المتطرفون بهدف التوتير، كونهم يشعرون أنهم أصبحوا بمارق، ولا أحد

مستعد أن يؤمن لهم غطاء سياسياً». وأشارت المصادر إلى أنه تم خلال الاجتماع الأخير في السفارة الفلسطينية الاتفاق على «إنهاء الظواهر المسلحة وإزالة الدشم والشوادر الحاجية للرؤية» معتبرة أن «القتيل يبقى موجوداً طالما هذه المجموعات التي تنفذ أجنداث خارجية موجودة في المخيم». وأضافت: «فتح» تتقرب تسليم قتلة العرموشي ورفاقه، ولن تتهاون في حال عدم التجاوب لأنها لن تسمح بأن يأخذ هؤلاء المخيم رهينة مشروعات خارجية».

ولا تستبعد مصادر فلسطينية مطلعة أن «يحصل تفاهم ما على إخراج المطلوبين بحادثة اغتيال العرموشي من المخيم إلى إربل أو غيرها»، معتبرة أن «موافقة هؤلاء على تسليم أنفسهم لن تكون بالأمر السهل». وتضيف المصادر لـ «الشرق الأوسط»: «المؤشرات الأولى لا توحي بأن هذه المجموعات ستكون متجاوبة، ما يجعلنا نخشى جولة جديدة من التصعيد».

## على رفض الإجابة عن رسالة لودريان

# الراعي يلتقي مع المعارضة اللبنانية

بيروت: محمد شقير

## الراعي أراد إخراج انتخاب الرئيس من الحلقة المفرغة

## موقف قوى المعارضة ومعها عدد من النواب المنتخبين إلى «قوى التغيير» برفضهم الإجابة عن الرسالة التي تسلموها من لودريان بواسطة السفارة الفرنسية لدى لبنان، بذريعة أن هذه القوى كانت حددت موقفها من المواقفات التي رسمتها اللجنة الخماسية للرئيس العتيد وأولويات المرحلة التي تلي انتخابه، وبالتالي لا ترى من مبرر لاستحضار مضامينها مجدداً، وأنه أن الأوان للشروع في انتخاب الرئيس طبقاً للدستور.

ورأت المعارضة، كما تقول مصادرهما لـ «الشرق الأوسط»، أنها لن تكون طرفاً في تعطيل انتخاب الرئيس، وكان سبق للكتل النيابية المنتخبة إليها أن أحاطت لودريان بزيارته الثانية لبيروت بموقفها، وقالت إنها لن تكون طرفاً في تقطيع الوقت الذي يرفع منسوب التنازع، وأن الراعي، بموقفه غير المباشر من رسائل لودريان إلى الكتل النيابية، وضع اليد على الجرح لأن أحداً لا يملك ترف الوقت.

وكشفت مصادر المعارضة عن أن عدداً من النواب التغييريين ممن لم يشاركوا في اجتماعاتها التي اقتصرت حتى الساعة على حضور ميشال الدويهي، وضاح الصديق، ومارك صو، يميلون إلى عدم الإجابة عن رسائل لودريان، واعتبرت في المقابل بأنها تقف أمام تحدّي يتطلب منها بأن تعيد رصد صفوفها والتحسّب لما ستؤول إليه معاهدة الحوار بين «حزب الله» ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في ظل اتهامه من قبل رموز بارزة في المعارضة بأنه يسعى لتنظيم خروجه من تقاطعه مع على تائب ترشيح الوزير السابق جهاد زعور لرئاسة

موقف قوى المعارضة ومعها عدد من النواب المنتخبين إلى «قوى التغيير» برفضهم الإجابة عن الرسالة التي تسلموها من لودريان بواسطة السفارة الفرنسية لدى لبنان، بذريعة أن هذه القوى كانت حددت موقفها من المواقفات التي رسمتها اللجنة الخماسية للرئيس العتيد وأولويات المرحلة التي تلي انتخابه، وبالتالي لا ترى من مبرر لاستحضار مضامينها مجدداً، وأنه أن الأوان للشروع في انتخاب الرئيس طبقاً للدستور.

الجمهورية. وعدت أن باسيل بموافقة على إدراج اسم رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية في عداد لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية، بخلاف مقاومته في السابق لترشيحه، يعني أنه فتح الباب أمام التفاهم مع «حزب الله»، وأعطى إشارة لا تخفي نيته بالامتناع عن تقاطعه مع المعارضة على ترشيح زعور.

وأكدت أن إمكانية تفاهمه مع الحزب واردة، وأن مطالبه مدرجة حالياً على جدول أعمال لجنة مشتركة تشكلت من الطرفين، رغم أن الحزب لا يستطيع أن ينوب عن حلفائه بتأييد ما يطلبه باسيل، وهذا ما يفسر تساوره باستمرار مع حلفائه.

وأقرت بأن إمكانية التفاهم بين «حزب الله» وباسيل ليست مستبعدة، وإن كانت في حاجة إلى مزيد من الوقت الذي يتيح للحزب تسويق تسويته مع حليفه، وقالت إن الحزب انطلقاً مما لديه من معطيات يراهن على أن تتلازم عودة لودريان إلى بيروت مع استعداد باسيل لإطلاق إشارة يبدي فيها استعداد للخروج من تقاطعه مع المعارضة على ترشيح زعور، خصوصاً أن النواب الأعضاء في كتلة النيابي ممن ينطقون باسمه، أخذوا يروجون لإمكانية توفئه إلى تفاهم مع الحزب يقضي بدعم ترشيحه لفرنجية.

لذلك، فإن المعارضة تقف حالياً أمام متع تحالفها مع «اللقاء الديمقراطي» من موقع الاختلاف في التعاطي مع رسائل لودريان إلى الكتل النيابية، من دون أن يبذل موقف «اللقاء» الموائئ لدعم ترشيح فرنجية. وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر نيابية، أن «اللقاء الديمقراطي» يستعد للإجابة عن الرسالة التي تسلمها رئيسه رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» تيمور وليد جنبلاط من لودريان، لكن من موقع تأييده للحوار، من دون أن يوحى وكأنه يجيب عن السؤالين الوردانين في رسالته.

وأكدت المصادر النيابية أن «اللقاء الديمقراطي» كان السياق في تحديد المواقفات التي يجب أن يتخلى بها رئيس الجمهورية، وقالت إنه كان من أوائل الذين أوردوها في البيانات الصادرة عن «اللقاء»، سواء لجهة الحجى ورئيس توافقي من خارج الاصطفافات السياسية ولا يشكل تحدياً لأحد، أو لجهة قدرته على جمع اللبنانيين.

## توقع تحديثات «مهمة» للميزانية الأولى في عهد الحاكم الجديد

# اهتمام استثنائي بتتبع قوائم المركز المالي لـ«مصرف لبنان»

بيروت: علي زين الدين

للحثّ على تسريع إقرار مشروعات القوانين المالية الملحة.

كما تشير المعلومات، وفقاً لمصادر مصرفية متابعة، إلى أن التحديثات المرتقبة ستشمل كثيراً من البنود الرئيسية للمركز المالي، بما يعكس الحرص المعلن على احترام موجبات الإفصاح والشفافية في مجمل بيانات الميزانية العائدة للبنك المركزي، خصوصاً بعد حملات الاتهامات للحاكم السابق بتعمد إخفاء معطيات مؤثرة في بنود رئيسية ومهمة، ولا سيما الإبهام الذي يكتنف بند «الخسائر المحققة»، سواء لجهة حجم الفجوة أو توريعاتها وتقيدها بين المصرف والقطاع العام.

ويحوّز بند حجم الكتلة النقدية بالليرة اهتماماً خاصاً في الأوساط المالية والمصرفية، بفعل تأخيرها المباشر على سعر الصرف في أسواق القطع، ووفق البيانات المالية، تسلّم منصورى قيوداً محاسبية تظهر تناقص هذه الكتلة إلى نحو 62 ترليون ليرة بنهاية الشهر الماضي، أي ما يوازي مبلغاً نحو 690 مليون دولار، مقابل مخزون احتياطي يبلغ 8.57 مليار دولار، والتزامات فورية تقارب 500 مليون دولار، موزعة بين ودائع للقطاع العام وحقوق سحب خاصة، واعتمادات مستندية مفتوحة. فيما تبلغ الالتزامات الاجلة نحو 770 مليون دولار تعود لقرض وودائع لجهات عربية.

والتسليم مع الحاكم السابق رياض سلامة والتدقيق الداخلي.

وفي بعد أكثر تأثيراً، ووفقاً للمسؤول مصرفي كبير، فإن الأهمية الاستثنائية المضافة للبيانات المحدثة في البنك المركزي، تكمن في استنباط معطيات إحصائية ومؤشرات مرجعية تخص الملاحقات القضائية المستمرة بحق الحاكم السابق خصوصاً، وملفات زاخرة بالشواهد والأدلة على هدر المال العام عموماً، التي يفترض أنها استمدت دعماً قوياً بعد نشر تفاصيل تقرير التدقيق الجنائي الذي أنجزته الشركة الدولية المتخصصة «ألفاريز أند مارسال»، وتعزيزه بتعميم المطالعة القانونية الصادرة عن المدعي العام التمييزي غسان عويدات، متضمنة طلب التحقيق والمتابعة من قبل الجهات القضائية ذات الاختصاص، ولا سيما النيابة العامة المالية وهيئة التحقيق الخاصة.

ولذا، يرجح، بحسب المسؤول المصرفي، أن يوضع منصورى في مؤتمر الصحافي، ظهر اليوم (الجمعة)، معطيات إضافية خاصة ببنود المركز المالي للبنك المركزي، ومدى التقدم المحقق في عمليات التدقيق الداخلية، توطئة لاستئناف نشر قوائم الميزانية في مواعيدها المحددة في الأول والسادس عشر من كل شهر، وتحديد مسارات العلاقات المالية المتبعية مع الدولة والقطاع العام، فضلاً عن رفع الصوت مجدداً

يخبر التأخير في نشر الإفصاحات الدورية لميزانية مصرف لبنان كثيراً من التكهّنات في الأوساط المالية والمصرفية، كما لدى الخبراء والمراقبين والباحثين، بالنظر إلى ما تتضمنه من بيانات مرجعية تخص الاحتياطات بالعملة الصعبة وإدارة تدفقات السيولة النقدية بالدولار وبالليرة، وتحديث المبالغ الخاصة بتوظيفات المصارف وإيداعات القطاع العام. وبالتوازي، تترقب الأسواق المالية والنقدية إشهار تدابير جديدة وواضحة من قبل القيادة الجديدة للبنك المركزي، تتناول خصوصاً إمكانية استئناف نشاط منصة «صيرفة» المتوقفة تماماً منذ مطلع الشهر الحالي، وتحديد سقف «الضرورات» التي سيتم الالتزام الصارم بها في تغطية عجزات مصاريف الدولة بالدولار.

واكتسبت النشرة الدورية لقوائم المركز المالي في البنك المركزي، التي لم تظهر، حتى الساعة، كما هي موقوفة منتصف الشهر الحالي، أهمية خاصة، كونها الأولى التي ستصدر في عهد الحاكم بالإناية وسيم منصورى، بعد تسلمه المنصب ومسؤولياته أول الشهر، وبعدها استقبلها بمبارته إلى نشر البيانات الرقمية العائدة لحسابات السيولة الخارجية (الاحتياطات) المتوفرة والالتزامات المقابلة، طبقاً لمحضر التسلم

## انقسام لبناني بين مؤيد لهم ورافض لـ«انتهاك الحريات»

# «جنود الرب» يهاجمون ملهى ليلياً في بيروت رفضاً لـ«المثلية»

بيروت: الشرق الأوسط

الناشطين المجموعة بأنها «حزب الله» في نسخته المسيحية. و«جنود الرب» مجموعة مسيحية متطرفة بدأت تظهر مؤخراً عبر مئات من الشباب الذين يرتدون قفصاناً سوداء ويقولون إنهم يقومون بحماية المناطق المسيحية.

وكان لوزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام مرتضى، تعليق على ما حصل، معتبراً أنه كان على القوى الأمنية إقبال الملهى، وكتب، على حسابه عبر منصة «إكس»: «جرى سؤالي، اليوم، عن رأيي في قيام مجموعة من (جنود الرب)، بالأمس، بمهاجمة أحد الملاهي في الجميرة، وإيقافها بالقوة عرضاً مسرحياً، بحجة أنه يروج للشذوذ، فكان جوابي: سمعت عن هذا الخبر في الإعلام، ولم تصلني بعد أية تفاصيل دقيقة عنه، وما يحضرنني هنا هو السؤال الآتي: على فرض أن ذلك الملهى الليلي كان يعرض مسرحية تروّج للشذوذ،

هاجمت، مساء الأربعاء، مجموعة تطلق على نفسها اسم «جنود الرب»، ملهى ليلياً في منطقة مار مخايل، القريبة من وسط بيروت، رافعين شعار رفض المثلية الجنسية. وانتشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر مهاجمة هذه المجموعة الملهى، وملاحقة بعض الأشخاص الذين كانوا موجودين داخله، والاعتداء عليهم.

وفي حين أظهرت مقاطع فيديو عملية تكسير للملهى، تداول ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي مقطعاً يقول فيه أحد أعضاء المجموعة: «هذا المكان يروج للمثليين»، وهو ما أثار ردود فعل متباينة في لبنان، حيث أيد البعض ما قامت به المجموعة، في حين رفض البعض الآخر ما اعتبروه انتهاكاً للحريات، وشبّه بعض



## تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## ترمب والجمهوريون.. خلاف أم قطيعة؟

يوم السبت | 8:00pm  
KSAنضع النقاط  
asharq.comالشرق  
Asharq News

## «الأمم المتحدة» تحذر من ازدياد معدلات نزوح المدنيين

# ظهور للبرهان خارج الخرطوم وانخفاض وتيرة القتال

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

تزامن ظهور قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، في قاعدة «وادي سيدنا»، صباح الخميس، في شمال مدينة أمدرمان، مع تراجع في جدة الاشتباكات والقصف الجوي والدفعي في عدد من المناطق والعاصمة الخرطوم، بما ذلك المعارك المحتمة التي كانت تدور في «معسكر المدرعات» جنوب الخرطوم. ونشرت صفحة الجيش، الموثوقة على موقع «فيسبوك» مقاطع فيديو لقائد الجيش عبد الفتاح البرهان وهو يتفقد، في الساعات الأولى من صباح الخميس، عدداً من المواقع في منطقة «وادي سيدنا». وأثار ظهور البرهان بعد أربعة أشهر ونصف الشهر من اندلاع الحرب في البلاد، كثيراً من الجدل والتاويلات، في ظل ما تردده قوات «الدعم السريع» عن محاصرته داخل المقر الرئيسي لقيادة الجيش في الخرطوم.

وقال البرهان، في حديث مقتضب وهو محاط بجنوده: «إننا نقاتل من أجل السودان، وليس من أجل جهة أو أي فئة»، مضيفاً أن من يواجهون داخل القيادة مراقبون من أجل قضيتهم. وفور مغادرته القاعدة العسكرية في أمدرمان، توجه البرهان مباشرة لزيارة معسكر سلاح المدفعية في مدينة عطبرة، في ولاية نهر النيل شمال البلاد، وهو أحد أهم أسلحة الجيش خارج العاصمة الخرطوم. وتداول أنباء عن زيارة للبرهان، خلال الساعات المقبلة، لمدينة بورتسودان شرق البلاد، بغار بعدها في جولة بدول الجوار.

وخلال الأشهر الماضية، ظهر البرهان مرتين في باحة القيادة العامة للجيش في الخرطوم، محاطاً بأعداد من قواته، بينما ظهر نائبه في قيادة الجيش، شمس الدين الكباشي، في قيادة واحدة، وذلك بعد تداول أنباء وشائعات عن تصفيته داخل مقر قيادة الجيش. ميدانياً، انخفضت وتيرة القتال بين الجيش و«الدعم السريع» بصورة ملحوظة، في كثير من المناطق داخل



البرهان يتناول كوباً من الشاي مع إحدى البائعات في محل بأمدرمان (موقع الجيش على «فيسبوك»)



البرهان خلال زيارته قاعدة وادي سيدنا الجوية بأمدرمان (موقع الجيش على «فيسبوك»)

والإزة داخل الأحياء السكنية، بمختلف أنواع الأسلحة، لكنها لم تستمر طويلاً. ووفق مصادر، نفذ الطيران الحربي للجيش عدة طلعات استطلاعية في سماء العاصمة، ووجه ضربات محدودة في شرق النيل وجنوب الخرطوم. وجدد الجيش، عبر صفحته على «فيسبوك»، تأكيد بسط السيطرة الكاملة على مقر سلاح المدرعات ومحيطه، بعد عمليات تمهيد واسعة قامت بها قوات الدعم الخاص، مستهدفة جيوب «قوات الدعم السريع» الهاربة.

من جهة أخرى أثار فيديو قواته صوراً لقائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، وهو يتجول في أكثر من منطقة عسكرية حول الخرطوم، الكثير من الاستقهامات ورسمت الكثير من علامات التعجب، وذلك في أول ظهور له خارج القيادة العامة منذ اندلاع الحرب منتصف أبريل (نيسان) الماضي ويفند هذا الظهور مزاعم قوات «الدعم السريع» القائلة بأنه «مختبئ» في أحد الأنفاق تحت الأرض داخل الجزء الشمالي من القيادة العامة للجيش، فيما عرف شعبياً بحصار قيادة الخرطوم بحري، وذلك بعد أيام قليلة من القتال العنيف الذي دار

## رويات تشير إلى وجود تنسيق مع الدعم السريع لتسريع مفاوضات جدة

العاصمة الخرطوم، التي شهدت، خلال الأيام الماضية، اندلاع اشتباكات عنيفة مع تواصل القصفين الجوي والمدفعي. وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إن اشتباكات محدودة اندلعت بين مقاتلي الطرفين في عدد من الحارات بمدينة أمدة في أمدرمان؛ تاني أكبر مدن العاصمة. ووفقاً للشهود، جرت المواجهات في الشوارع

خروجه مغامرة كبيرة، وذلك حسب زعم مستشار قائد قوات «الدعم السريع» يوسف عزت المهاري لإحدى القوات، أن البرهان إذا رغب في الخروج لن يستطيع إلا بإذن من غريمه قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي»، ولم يفصح الجيش عن كيفية خروج الرجل، لكن تكهنات كثيرة أثارها مواقع التواصل الاجتماعي حول الخروج، فبعضها يزعم أن عملية مخططة تضمنت إشغال قوات «الدعم السريع» المنتشرة حول القيادة بقوة تتحرك على «النشأت» سريعة على النيل، لطير الرجل جواً إلى شمالي أمدرمان، حيث يسيطر الجيش على المنطقة، أو الاكتفاء بالعملية النهرية وصولاً إلى جسر الحلفايا شمال أمدرمان، أو ربما بعملية «كوماندوز» جريئة باستخدام السيارات القتالية والمدربات.

ويقف على رأس الأسئلة التي يثيرها الخروج المباحث للرجل سؤال «كيف استطاع الرجل الخروج»، رغم تطبيق «الدعم السريع» القيادة العامة من ثلاث جهات على الأقل ونشر قنصية في المباني المحيطة بها، ما عدا جزء من شمال القيادة العامة عبر جسر النيل الأزرق إلى قيادة سلاح الإشارة للخرطوم بحري، وهي منطقة محاصرة أيضاً؛ ما يجعل من عملية

ولا يقف التعجب عند كيفية الخروج، بل مدلولاته أيضاً وتأثيراته على الحرب الدائرة بين الجيش و«الدعم السريع» طوال الأشهر الماضية منذ منتصف أبريل (نيسان)، فالبعض

السابق يحتجزون الرجل ويستغلون وجوده داخل «السدروم» ويلزمونه برفض التفاوض والاستمرار في القتال، سيما وأنه كان قد صرح في أكثر من مرة بأنها «حرب عبثية».

## ... أم التقسام في الجيش؟

وتقول تحليلات صحافية: إن خروج الرجل ربما كان «إشارة» إلى انقسام داخل الجيش بين الضباط الإسلاميين الذين يتبنون موقف «الإخوان» الراض أي تفاوض لكونه «خيانة» والذين أعلنوا عنه مراراً بأن الحرب يجب أن تستمر حتى القضاء على «المليشيا» وانصارها المدنيين، وبين من تطلق عليهم القوى المدنية «شرفاء الجيش» الذين يرون أن استمرار الحرب فيه دمار للبلاد ويجب على الطرفين الجلوس إلى مائدة

التفاوض. ويرجح هؤلاء المحللون - حال صدقت تحليلاتهم - تحلي البرهان عن مناصره من الإسلاميين، الذين وازطوه في الحرب بمنوه بانتصار سريع على «الدعم السريع»، خاصة بعد معركة سلاح المدرعات التي حشد لها الإسلاميون كتابهم كافة، لكنهم فشلوا في الحيلولة دون اختراق قوات «الدعم السريع» حصونها.

البرهان اكتفى بالتلميح وليس بالتصريح حين قال إن معركته «من أجل السودان، وحماية للعرض، وليس لصالح أي جهة أخرى»، وهي إشارة فسررها الكثيرون بأنها تلمح إلى إمكانية عودة الجيش إلى «مفاوضات جده»، وإعلان «مفصلة» مع حلفائه من الإسلاميين الذين فشلوا في تحقيق هزيمة سريعة لقوات «الدعم السريع» بل ويتوقعون «اتفاقاً سريعاً» على وقف إطلاق النار؛ لأن البرهان «تحرر بعد خروجه من القفو» واكتشف الورطة التي دفعه إليها الإسلاميون الطامعون في العودة إلى السلطة تحت مظلة الجيش مجدداً، لكن الساعات القليلة المقبلة ستكشف أثر هذا الخروج المباحث للرجل.

يرى أن خروج الرجل والتحامه بقواته يعطيه زخماً معنوياً كبيراً يسهم في تحقيقها انتصارات حاسمة على قوات «الدعم السريع»، لا سيما بعد دخول تلك القوات لقيادة قوات المدرعات القوة الضاربة التي يمتلكها الجيش السوداني في منطقتي الشجرة، وما أثارته العملية من مخاوف الاستيلاء عليها من قبل قوات «الدعم السريع»، وبالتالي تتغير موازين القوى العسكرية لصالحه. كما يرى البعض أن خروج الرجل القصد منه إلى الجانب المعنوي، هو تكذيب مزاعم قوات «الدعم السريع» بأنها تحاصره وهيئة قيادته، في عملية الغرض منها كسر أساس الدعاية الحربية لقوات «الدعم السريع» بأنها تسيطر على الخرطوم، وإفقاد قواتها الثقة بقيادتها بظهورها بمظهر «الكادبة»، وأنها تخذعهم، مما يخلل دوافعهم القتالية.

بيد أن مجموعات «مفائلة» ترى أن الخروج تم بترتيب مع قوات «الدعم السريع»؛ استجابة لضغوط دولية وإقليمية لتسريع عملية «التفاوض» على وقف إطلاق النار والعودة إلى «الهدنة»، وحسراً لمزاعم متداولة بأن «الضباط الإسلاميين» وانصار النظام

## دمشق تسعى لاحتوائها

# دائرة احتجاجات السويداء تتسع بانضمام عشائر البدو

دمشق: «الشرق الأوسط» في تطور لافت، شارك وفد من تجمع عشائر الجنوب البدوية في الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها محافظة السويداء لليوم الخامس على التوالي. وقالت مصادر محلية في السويداء إن وفداً من شباب تجمع عشائر الجنوب وصل إلى ساحة السير في مدينة السويداء، وانضم إلى المحتجين معلناً تضامنه مع الانتفاضة الشعبية، وأن «البدو والدرورز بدأ بيد». جاء ذلك بعد ساعات من قيام دمشق بمحاولة لاحتواء الاحتجاجات بتكليف محافظ السويداء بسام بارسبك، بلقاء الرئيس الروحي للطائفة الدرزية شيخ العقل حكمت الهجري في داره ببلدة قنوت بريف السويداء، مساء الأربعاء.

وأفاد موقع «الراصد» المعارض بأن المحافظ قدم من دمشق في وساطة للهدنة وعرض مجموعة حلول، إلا أن عرضه لاقى رفضاً من قبل الشيخ الهجري، الذي اعتبر أن المسألة لا تحتاج لوساطات ولا اتصالات، مؤكداً أن مطالب الشارع معروفة ولا داعي لشرعها، وأنه



صورة لاحتجاجات السويداء (فيسبوك)

الاقتصادية الأخيرة، وفتح معبر مع مملكة الأردن لتأمين احتياجات المحافظة، وتبادلة أجهزة الدولة لدورها الرئيسية فيها. وقالت مصادر محلية إن «المحتجين لن يقبلوا بتلك المطالب، وإنهم يقفون الآن وقفة لا رجعة عنها».

لم تعد تعبر عن طائفة معينة، وإنما تعبر عن غالبية الأطياف السورية، كما تمثل مشاركة البدو تأكيداً للعلاقات التاريخية التي ربطت السويداء بمحيطها من العشائر البدوية في مواجهة كل من حاول بث الفتنة خلال السنوات الماضية»

وتتوزع العشائر البدوية على أطراف مدينة السويداء الشمالية والشرقية في مناطق الحروبة ورجم الزيتون والمقوس. ويتركزون بكثافة في بلدة عري (11 كم) جنوب غربي مدينة السويداء ذات الغالبية الدرزية. وتعد القبائل البدوية في السويداء متعددة

الجنود والبطون، منها من يتحدر من عشائر السقارة، ومنهم من قبائل العنزري وقبائل المحاميد وعشائر القطيفان. يشار إلى أن احتكاكات جرت بين البدو والدرورز في السويداء عام 2000، وتحولت إلى معارك سقط فيها عشرات القتلى والجرحى من الجانبين، واثم أهالي السويداء الأجهزة الأمنية بقيادة بين الدروز والبدو السنة، وفق حديثاً من مصادر محلية في السويداء عن السيطرة. واستدعى إخمادها تدخل عسكرياً محدوداً من قبل قوات النظام.

وذلك وسط دعوات للمظاهر يوم الجمعة عند ضريح زعيم الثورة السورية 1925، سلطان باشا الأطرش، في بلدة القريا. وقال أحد المشاركين في الاحتجاجات لـ«الشرق الأوسط»: «أي حل لا يتضمن رحيل النظام لن نقبل به».

وشهد الخميس تزايداً ملحوظاً في أعداد المظاهرين في ساحة السير وسط مدينة السويداء، حيث تواجد المئات من أهالي وأبناء المحافظة يتقدمهم وجهاء العشائر ورجال دين دروز، وتركزت مطالب المحتجين على إطلاق سراح المعتقلين ورحيل النظام، وتطبيق الفراق الأممي 2254.

وأظهرت مقاطع فيديو بثها موقع «السويداء 24» تضامناً شباب من بدو عشائر الجنوب للمحتجين، وسط هتافات مرعبة من قبل أبناء السويداء من الدروز «واحد واحد الشعب السوري واحد» في رد على محاولات الأجهزة الأمنية خلال العقود الماضية إشعال الفتنة بين الدروز والبدو السنة، وفق ما قالته مصادر محلية في السويداء لـ«الشرق الأوسط» التي اعتبرت مشاركة عشائر البدو تحولاً مهماً في مسار الاحتجاجات في المحافظة، وهي بذلك

## وزير الدفاع الأميركي السابق طالب بدعم «الإدارة الذاتية»

# ميللر يدعو من شمال شرقي سوريا إلى محاربة إمبراطورية المخدرات

القاسملي: كمال شيخو

أعرب وزير الدفاع الأميركي السابق كريستوفر ميللر عن أمله باستمرار دعم الولايات المتحدة ودول التحالف الدولي، «الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا» و«قوات سوريا الديمقراطية»، لحماية السجون والمحتجزات الخاصة بعناصر «داعش»، والإشراف على المخيمات الخاصة بأسر وعائلات التنظيم، وبحث مع المسؤولين الأكراد التحديدات التي تواجهها والتعهدات التركية التي تزعزع الاستقرار، كما علق على تطور الأوضاع الأمنية في مدينة عفرين الكردية، الخاضعة لفصائل مسلحة ثوابية لتركيا، وإتهم الحكومة التركية باستخدام المياه سلاحاً ضد المدنيين؛ سكان مناطق الإدارة شرق سوريا. وتطرق المسؤول الأميركي، خلال

لقاءاته مع مسؤولي الإدارة وقواتها العسكرية، إلى دور قوات التحالف الدولي في محاربة الإرهاب، ودحر الخلايا الموالية للتنظيم. وقال ميللر، في إفادة صحافية، الخميس، «هناك حاجة إلى حماية المكاسب التي تحققت ضد الإرهاب، والحاجة لاستمرار الدعم الأميركي للإدارة الذاتية لشمال وشرق شرقي سوريا، وضرورة الاستقرار الإقليمي».

وطالب دول التحالف الدولي وحكوماتها إلى دعم عمليات الاستقرار بهذه المناطق، التي شهدت، خلال سنوات الحرب السورية، توالي سيطرة جهات عسكرية عدة، كان أبرزها تنظيم «داعش» الإرهابي، وبحث مع المسؤولين الأكراد، التحديدات التي تواجهها، والتهديدات التركية ضدها، وضرورة تحقيق الأمان والرخاء لشعوب المنطقة،

وضرورة دعم الإدارة المدنية اقتصادياً وسياسياً.

وأشار إلى أن العمليات القتالية للنجاح وقوات «فسد» لا تزال مستمرة شرق البلاد وداخل المخيمات والسجون. وتابع، في إحاطته الصحافية: «بمخيم الهول توجد خلايا (داعش) النائمة، علماً بأن الحملة العسكرية الرئيسية قد انتهت، لكن الحرب مستمرة ويجب على واشنطن والتحالف تقديم الدعم لقوات (فسد) وشعوب شمال شرقي سوريا». وأوضح ميللر أن تركيا تشن حرباً مفتوحة ضد مناطق الإدارة وجناحها العسكري، وتُجبر بالقوة الناس للخروج من موطنها الأصلي وترك ممتلكاتها؛ في إشارة إلى سكان مدينة عفرين، الذين تركوا منازلهم وممتلكاتهم بعد عملية «نبع السلام» التركية، في مارس (آذار) 2018، بعد أيام من إدراج

مُحاربة إمبراطورية المخدرات»، واتهم إيران باستخدام المخدرات سلاحاً ضد العراق وسوريا، وقال: «هذه المخدرات لصنعتها بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان شمال سوريا، بما في ذلك عمليات خطف واعتداء جسدي شديد وإغتصاب. وقال ميللر إن الحكومة التركية تستخدم الماء سلاحاً ضد المدنيين الغزل». و«اعتقد أن العالم يجب أن يعلم بهذا الأمر، ربما بسبب التركيز على الحرب التي تجري في أوكرانيا، لكن على العالم أن يدرك المأساة التي تحدث في شمال شرقي سوريا بسبب أفعال تركيا».

وعن دور القوات الأميركية شرق سوريا ومهامها في إطار التحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش»، يقول وزير الدفاع الأميركي السابق: «اعتقد أن الخطوة المقبلة لهذه القوات هي

عناصر ومسحّين كانوا في صفوف تنظيم «داعش». وأكد كوريل، لمسؤولي الإدارة والقيادة العامة لقوات «فسد»، أن الجهود الدولية المستمرة لإعادة قاطني هذه المخيمات إلى أوطانها، تعزز الأمن والاستقرار للمنطقة؛ وتخفف التحديات الإنسانية لقاطنيها.

من جانبه، قال بدران جيد كرد، رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالإدارة، والذي التقى ميللر، في حديث، لـ«الشرق الأوسط»، إنهم ناقشوا عدة قضايا مهمة مع الوزير الأميركي السابق، من بينها سبل مكافحة الإرهاب، وأوضاع أسرى «داعش» المحتجزين في سجون الإدارة وعائلاتهم القاطنين في المخيمات. وقال: «أكدنا، خلال لقائنا، ضرورة مواصلة الجهود الدولية للحيلولة دون عودة ظهور هذا التنظيم الإرهابي

## الجنرال كوريل

وتزامنت زيارة وزير الدفاع الأميركي السابق مع زيارة قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريل، الذي تفقّد، الأربعاء الماضي، مخيمي «الهول» و«روج»، الواقعين أقصى شمال شرقي سوريا، ويُعدان من بين أكبر المخيمات بسوريا على الإطلاق، التي تضم آلاف الأشخاص من عائلات

الذي لا يزال يشكل تهديداً كبيراً». وبحث المسؤول الكردي الأزمة السورية المستعصية، وطالب بإيجاد حلول جذرية، وتقديم الدعم السياسي لتجربة الإدارة. وحذّر جيد كرد من المخاطر التي تواجهها الإدارة بسبب الهجمات التركية ضدها وطلب بمعناها.

وشدّد رئيس دائرة العلاقات الخارجية على ضرورة إيجاد حلول فورية وعاجلة لقاطني مخيمي «الهول» و«روج»، والعمل على إعدادهم لأوطانهم حتى تتكامل مع الجهود التي تبذلها قوات التحالف الدولي و«فسد» في تخفيف منابع «داعش». وختم جيد كرد حديثه قائلاً: «رُكّنا، في لقائنا، على منع خلايا التنظيم من الانطلاق مرة أخرى، وتجريد من جميع أدواته، والقضاء على ما تبقى من خلاياها النشطة شرق سوريا».

## مستشار البرلمان الليبي يطالب بإعادة «توحيد مؤسسات الدولة»

الإعلامي لرئيس مجلس النواب أن قرار إعادة توحيد المصرف المركزي ستليه «اليات فنية»، عدّها من صميم اختصاص المصرف نفسه. وقال بهذا الخصوص: «نحن نعرف أن فترة الانقسام تكون هناك أمور تحتاج إلى ترتيب في قانوني والبنك المركزي سيعمل من خلال إدارته المختصة على ذلك»، مضيفاً أن هناك مؤسسات أخرى، ومن بينها على سبيل المثال مجلس الدولة، تعدّ «مهمة» خاصة في المرحلة المقبلة، التي سوف نتجه بها للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيا.

وفي أعقاب الاجتماع، قال بيان صادر عن حفتر إن الاجتماع بحث مستجدات المسار السياسي، مبرراً أن المسؤولين الثلاثة اتفقوا أيضاً على أهمية دعوة رئيس المجلس الأساسي لإجتماع رئاسة مجلسي النواب و«الأعلى للدولة» للتشاور «من أجل استكمال المسار السياسي الوطني لتحقيق أكبر قدر من التوافق بهدف إنجاز القوانين الانتخابية».

من جهة ثانية، أشاد المريعي بالقضاء الليبي، عاداً أن به «مؤسسات وهيئات ومحاكم ونيابات» موحدة. وقال إن «الوضع القضائي في ليبيا لم يتأثر بأي انقسامات، والقضاء في ليبيا لم يتقسم، وهو بعيد كل البعد عن هذه الأمور، وكل القضايا المطروحة أمامه بصدر رحا أحكامه، وفق القوانين في الدولة الليبية»، مبرراً أن مجلس النواب سيناقش في الفترة المقبلة موضوع الانتخابات. وقال المريعي: «إذا انتهت لجنة (6 ف) من إعداد قوانين الانتخابات، ستفترض على مجلس النواب مجدداً لاعتمادها والتصاقاً، ومن ثم ستحيلها للمفوضية العليا للانتخابات للعمل بها، وهي للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة».

**القاهرة: الشرق الأوسط**  
أشاد فتحى المريعي، مستشار رئيس مجلس النواب الليبي، بقرار إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي، الذي جرى الإعلان عنه في وقت سابق هذا الأسبوع، عاداً إياه خطوة «تخدم الاقتصاد الليبي».

وفي مقابلة مع «وكالة أنباء العالم العربي» في طبرق، أشار المريعي إلى مطالبة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بتوحيد بقية المؤسسات الأخرى في ليبيا، التي تعاني الانقسام منذ اندلاع احتجاجات عارمة أفضت إلى صراع مسلح انتهى بإطاحة حكم معمر القذافي عام 2011.

ورغم محاولات مستمرة لإعادة الاستقرار إلى ليبيا، فإن محاولات القوى الدولية والإقليمية جميعها فشلت في إجراء انتخابات عامة أو رئاسية في البلاد، وكان آخرها قبل نحو عامين، حين تقرر تأجيل الانتخابات قبل أيام من إجرائها في ديسمبر (كانون الأول) 2021.

وقال المريعي إن خطوة إعادة توحيد المؤسسات، بما فيها المؤسسة العسكرية لضمان حفظ الأمن «يجب أن تشمل الأجهزة الرقابية، وديوان المحاسبة، وهيئات ومؤسسات أخرى مهمة في الدولة الليبية»، مشيراً إلى أن القضاء لم يتأثر بأي انقسامات. كما أوضح المريعي أن الاجتماع الذي عُقد في بنغازي بين عقيلة صالح، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر «مهم جداً».

وفي إشارة للاجتماع الذي عُقد في وقت سابق من هذا الشهر، عدّد المريعي منافع الاجتماع بين الفوائد الثلاثة، وقال إن لكل منهم دوراً في تأمين الفترة المقبلة وصولاً لإجراء انتخابات.

وقال إنه يفوق بكثير عناصر وتسلح «جهاز الردع»، و«اللواء 444 قتال».

المبعوث الأممي إلى ليبيا، إلى ضرورة تشكيل حكومة جديدة بالبلاد، طالب مجلس حكماء وأعيان غرب ليبيا ب«سرعة إجراء الانتخابات البرلمانية أولاً»، على أن يختار البرلمان الجديد حكومة كفءات مصغرة، ويعتمد الدستور الدائم للبلاد، على أن يعقب ذلك الذهاب إلى عقد انتخابات عامة. وضم الاجتماع، الذي عُقد تحت عنوان «اجتمع من أجل السلام» حكماء وأعيان مدينة بنى وليد، (شمال غربي ليبيا)، وعدداً من مجالس وحكماء المنطقة الغربية بمدينة مصراتة، ملعين رفضهم تشكيل حكومة جديدة، وتمسكوا ب«تسريع» إجراء الانتخابات البرلمانية لإنهاء الأجسام، التي وصفوها ب«غير الشرعية».

وانتهى الاجتماع إلى بيان صدر في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، تضمن تأكيد «المصالحة الوطنية، المشروطة بجبر الضرر في الأرواح والأموال الخاصة دون تهاون»، و«المطالبة بتقديم سجناء الرأي للعدالة، وتفعيل الإفراج عنهم»، وبحث تأخير تعويض عن الخسائر والبنابات.

وحفل المجتمعون المجتمع الدولي المسؤولية عن تأخر الانتخابات البرلمانية، و«عدم التزامه» بوعوده تجاه ما سموه «تجاوز مجلسي النواب والأعلى للدولة»، مشددين على ضرورة وضع الحلول اللازمة لمعالجة حجرة الشباب الليبيين.

في شأن آخر، بحث رئيس مصلحة المطارات الليبية محمد بيت المال، مع كاترين وايلد نائبة سفيرة المملكة المتحدة لدى ليبيا، سبل التعاون بين البلدين في مجال الطيران. وتم خلال اللقاء الذي عُقد الأربعاء مناقشة إمكانية مشاركة الشركات البريطانية في تنفيذ المشروعات، التي يتم طرحها من طرف المصلحة، خصوصاً مشروعات إنشاء وتجهيز المطارات والبنية التحتية.

وخصوصاً (جهاز الردع)، و«اللواء 444 قتال»؛ لأنهما من التشكيلات المؤالية لحكومته. إلى جانب تشكيلات مسلحة أخرى قوية مؤالية لها أيضاً، مثل جهاز «دعم الاستقرار» بقيادة عبد الغني الككلي، ولكنها تفضل البقاء على الحياد.

مهدد حافظ أوغلو، من الطرح السابق، مرجحاً احتمال تقبل نفوذ الليبية «بدرجة كبيرة»، بسبب التحول المفاجئ في مواقف باتلي، وقال إن الليبية «يمثل، بحكم موقعه، الصلاحية القانونية لتهديد



استمرار التعزيزات الأمنية في طرابلس من أجل ضمان الأمن وتفادي عودة الاشتباكات (أ.ب.)

في شأن آخر، عقد اللافي، اجتماعاً أمنياً بطرابلس مع قيادات عسكرية بالمنطقة الغربية، من بينهم أمر المنطقة العسكرية بالساحل الغربي صلاح الدين النمرش، وأمر المنطقة العسكرية بطرابلس اللواء عبد القادر منصور، بالإضافة إلى العقيد محمود حمزة أمر «اللواء 444 قتال»، وأمر «اللواء 52 مشاة» المقدم محمود بن رجب.

وتناول الاجتماع، بحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي، المواجهات المسلحة التي شهدتها العاصمة خلال الأسبوع الماضي، و«وضع آلية حلول جذرية لعدم تكرارها»، بالإضافة إلى الحفاظ على «المنجزات التي تحققت كلها» في فترة تولي المجلس الرئاسي مهامه، على صعيدي الأمن والاستقرار، وكذلك المصالحة الوطنية.

ورداً على دعوة عبد الله باتيلي،

شامل للأزمة الحالية، عاداً المصالحة الوطنية السبيل الوحيد للمضي قدماً، وتوحيد الجهود بالبلاد. في غضون ذلك، التقى المنفي، في مكتبه بطرابلس أمس (الخميس) وقدأ من أعيان ومشايخ وحكماء منطقة قصر الجدي، مؤكداً حرصه على اللقاء المباشر مع الأعيان والمشايخ والحكماء؛ للاطلاع عن قرب على ما تواجهه مناطقهم من مصاعب، واتخاذ إجراءات سريعة لحلها، وفقاً للاولويات والإمكانات المتاحة. كما التقى المنفي أيضاً أمس (الخميس) رئيس حزب «العدالة والبناء»، عماد البناني.

وتناول اللقاء، آخر المستجدات السياسية، وأهمية الوصول للتوافق وتوحيد الجهود بين كل أطراف العملية السياسية؛ سعياً نحو تنظيم وتحقيق الاستحقاقات الانتخابية في أقرب الأجل.

## «الرئاسي» يبحث أمن طرابلس... وزعماء قبائل يطالبون بالانتخابات النيابية أولاً «الأوروبي» يحث قادة ليبيا على «إنهاء المرحلة الانتقالية»

القاهرة: جمال جوهري

حثّ الاتحاد الأوروبي قادة ليبيا على إنهاء «المرحلة الانتقالية»، وإنهاء أزمة البلاد. وفي غضون ذلك عقد بمدينة مصراتة (غرباً)، مقترح تشكيل حكومة جديدة، وطالبوا بإجراء الانتخابات النيابية أولاً، ورفضوا ما سموه «نهج مجلسي النواب والأعلى للدولة» في تغيير الحكومات بهدف استمرارهما في حكم البلاد».

وأكد خوسيه سباديل، سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، خلال لقاء قادة ليبيين، قبيل انتهاء فترة عمله بالبلاد، استراتيجية الاتحاد تجاه حل أزمة ليبيا. وقال سباديل، الذي استقبله عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، أمس (الخميس) إن «الوضع الإقليمي الصعب يجعل تعزيز الاستقرار أكثر إلحاحاً عبر تجنب العودة إلى الماضي». كما أكد سباديل، عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «إكس» الاستعداد المتواصل للاتحاد الأوروبي لدعم ليبيا. وتحدث عن ضرورة زيادة التعاون مع ليبيا، خصوصاً في ملف الهجرة غير النظامية.

واستبق سباديل لقاء الدبيبة بالتحادث مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، مساء الأربعاء) وأوضح أن اللجنة المالية العليا التي يرأسها الأخير، تمثل «فرصة ممتازة لجعل الاقتصاد محركاً للسلام»، مشدداً على ضرورة «ضمان الشفافية والتوزيع العادل» لإيرادات النفط في ليبيا. كما أثنى على الدور الذي يلعبه المنفي لتحقيق ما سماه «السلام المستدام» في البلاد. كما دعا سباديل خلال لقائه عبد الله الدافي، النائب بالمجلس الرئاسي، إلى «تسوية تاريخية» بشأن مستقبل ليبيا، بوصفها «المسار الوحيد» لحل

شمال للأزمة الحالية، عاداً المصالحة الوطنية السبيل الوحيد للمضي قدماً، وتوحيد الجهود بالبلاد. في غضون ذلك، التقى المنفي، في مكتبه بطرابلس أمس (الخميس) وقدأ من أعيان ومشايخ وحكماء منطقة قصر الجدي، مؤكداً حرصه على اللقاء المباشر مع الأعيان والمشايخ والحكماء؛ للاطلاع عن قرب على ما تواجهه مناطقهم من مصاعب، واتخاذ إجراءات سريعة لحلها، وفقاً للاولويات والإمكانات المتاحة. كما التقى المنفي أيضاً أمس (الخميس) رئيس حزب «العدالة والبناء»، عماد البناني.

وتناول اللقاء، آخر المستجدات السياسية، وأهمية الوصول للتوافق وتوحيد الجهود بين كل أطراف العملية السياسية؛ سعياً نحو تنظيم وتحقيق الاستحقاقات الانتخابية في أقرب الأجل.

بعد حديث باتيلي عن ضرورة تشكيل حكومة ليبية «موحدة»

## هل يدفع الدبيبة ثمن اشتباكات طرابلس بعلاقته بالميليشيات؟

القاهرة: جاكين زاهر

جذّ الحديث في ليبيا عن ضرورة تشكيل حكومة «جديدة» تساؤلات كثيرة حول وضعية التشكيلات المسلحة في العاصمة، وكيفية التعامل معها مستقبلاً، وماهية الفتاوة التي قد يسدها عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، بسبب الاشتباكات الدامية التي شهدتها طرابلس مؤخراً. في حين اعتبر البعض أن الحديث عن تشكيل حكومة جديدة يقلص من فرص الدبيبة في مواجهة

التشكيلات، إمكانية قدرة الدبيبة على معاقبة التشكيلات المسلحة بقطع الدعم المالي عنها، ورأى، في تصريح، ل«الشرق الأوسط»، أن «الاستراتيجية التي انتهجها بإغراق الأشكال عليها، أدت إلى ازدياد قوتها بشكل كبير، ومن ثم فلن يستطيع الآن مجرد التفكير في قطع التمويل عنها».

في سياق ذلك، تحدث أحد قيادات عملية «بركان الغضب»، الموالية لحكومة الدبيبة، عن عدد العناصر المؤثر في قطع التمويل لدى الأخيرة، وقال إنه يفوق بكثير عناصر وتسلح «جهاز الردع»، و«اللواء 444 قتال».

الأسبوع، إن الولايات المتحدة «لم تتردد في التنسيق مع البعثة الأممية في كتابة الفصل الأخير من عمر حكومة الدبيبة، عبر تنفيذ خطتها البديلة التي أعدتها منذ زمن؛ وهي إيجاد حكومة جديدة موحدة من (التكنوقراط لقيادة البلاد للانتخابات».

ووفقاً للتكبي، فإن «إزاحة حكومة الوحدة لن تبدأ فعلياً قبل نهاية العام الحالي»، إلا أن الدبيبة «لن يكون قادراً، خلال هذه الفترة، على إحداث أي إجراءات حاسمة، بالنظر إلى إعلان مجلس النواب

الأسبوع، إن الولايات المتحدة «لم تتردد في التنسيق مع البعثة الأممية في كتابة الفصل الأخير من عمر حكومة الدبيبة، عبر تنفيذ خطتها البديلة التي أعدتها منذ زمن؛ وهي إيجاد حكومة جديدة موحدة من (التكنوقراط لقيادة البلاد للانتخابات».

ووفقاً للتكبي، فإن «إزاحة حكومة الوحدة لن تبدأ فعلياً قبل نهاية العام الحالي»، إلا أن الدبيبة «لن يكون قادراً، خلال هذه الفترة، على إحداث أي إجراءات حاسمة، بالنظر إلى إعلان مجلس النواب

الأسبوع، إن الولايات المتحدة «لم تتردد في التنسيق مع البعثة الأممية في كتابة الفصل الأخير من عمر حكومة الدبيبة، عبر تنفيذ خطتها البديلة التي أعدتها منذ زمن؛ وهي إيجاد حكومة جديدة موحدة من (التكنوقراط لقيادة البلاد للانتخابات».

ووفقاً للتكبي، فإن «إزاحة حكومة الوحدة لن تبدأ فعلياً قبل نهاية العام الحالي»، إلا أن الدبيبة «لن يكون قادراً، خلال هذه الفترة، على إحداث أي إجراءات حاسمة، بالنظر إلى إعلان مجلس النواب

الأسبوع، إن الولايات المتحدة «لم تتردد في التنسيق مع البعثة الأممية في كتابة الفصل الأخير من عمر حكومة الدبيبة، عبر تنفيذ خطتها البديلة التي أعدتها منذ زمن؛ وهي إيجاد حكومة جديدة موحدة من (التكنوقراط لقيادة البلاد للانتخابات».

ووفقاً للتكبي، فإن «إزاحة حكومة الوحدة لن تبدأ فعلياً قبل نهاية العام الحالي»، إلا أن الدبيبة «لن يكون قادراً، خلال هذه الفترة، على إحداث أي إجراءات حاسمة، بالنظر إلى إعلان مجلس النواب

الأسبوع، إن الولايات المتحدة «لم تتردد في التنسيق مع البعثة الأممية في كتابة الفصل الأخير من عمر حكومة الدبيبة، عبر تنفيذ خطتها البديلة التي أعدتها منذ زمن؛ وهي إيجاد حكومة جديدة موحدة من (التكنوقراط لقيادة البلاد للانتخابات».

ووفقاً للتكبي، فإن «إزاحة حكومة الوحدة لن تبدأ فعلياً قبل نهاية العام الحالي»، إلا أن الدبيبة «لن يكون قادراً، خلال هذه الفترة، على إحداث أي إجراءات حاسمة، بالنظر إلى إعلان مجلس النواب

الأسبوع، إن الولايات المتحدة «لم تتردد في التنسيق مع البعثة الأممية في كتابة الفصل الأخير من عمر حكومة الدبيبة، عبر تنفيذ خطتها البديلة التي أعدتها منذ زمن؛ وهي إيجاد حكومة جديدة موحدة من (التكنوقراط لقيادة البلاد للانتخابات».

ووفقاً للتكبي، فإن «إزاحة حكومة الوحدة لن تبدأ فعلياً قبل نهاية العام الحالي»، إلا أن الدبيبة «لن يكون قادراً، خلال هذه الفترة، على إحداث أي إجراءات حاسمة، بالنظر إلى إعلان مجلس النواب

سعيد تعهد مقاضاتهم... وحقوقيون اعتبروا القرار «استهدافاً لحرية التعبير»

## تونس تشن حرباً على مروجي الشائعات ل«ضرب استقرار الدولة»

تونس: المنجي السعيداني

الرابط: «الشرق الأوسط»  
قال عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المغربية، أمس الخميس، إن حكومته ستعمل على إطلاق برنامج التعويضات الاجتماعية قبل نهاية السنة الحالية، اعتماداً على السجل الاجتماعي الموحد (قاعدة بيانات وضعتها الحكومة لتسجيل مستحقي الدعم)، بوصفه الآلية الأنجع لاستهداف الأسر الفقيرة والمعوزة. ويتعلق الأمر ببرنامج الدعم المالي المباشر، سبق أن أعلنت عنه الحكومة قبل نحو سنتين.

وحدث أخنوش في كلمة له خلال اجتماع المجلس الحكومي، أمس بالرباط، مختلف القطاعات الوزارية والهيئات الحكومية على مضاعفة جهودها المبذولة من أجل تفعيل مختلف السياسات الاجتماعية التي التزمت بها الحكومة، موضحاً أن الحكومة دأبت على تنزيل سياسات عمومية طموحة على مستوى القطاعات الاجتماعية ذات الأولوية، وفي مقدمتها التعليم والصحة والتشغيل، وذلك تفعيلاً لتعليمات العاهل المغربي الملك محمد السادس.

في سياق ذلك، لفت أخنوش إلى أن «الحكومة اشتغلت منذ تنصيبها في سياق دولي، اتسم بتوالي الأزمات وتصاعد التوترات الجيوسياسية، لكن المملكة نجحت في مواجهة

هذه الضغوط، وفي تدبير الأزمات المرتكبة، من خلال الحد من تداعياتها، وتقليص آثارها المباشرة على الاقتصاد الوطني، وعلى المستوى المعيشي للمواطنين». كما شدد أخنوش على أن الحكومة ستواصل خلال سنة 2024 العمل على توطيد تدابير مواجهة التأثيرات الطرفية، وتعزيز ركائز الدولة الاجتماعية، ومواصلة تنزيل الإصلاحات الهيكلية، مع تعزيز استدامة المالية العمومية.

وبخصوص الدخول السياسي الحالي، أبرز أخنوش أن الحكومة تتخطى ملفاتها وأوراش كبرى، منها على سبيل المثال تعزيز السيادة المائية والغذائية، وجذب الاستثمارات لخلق فرص التشغيل، وتفعيل مشروع الهيدروجين الأخضر، وتبني مقاربة جديدة من أجل الدعم المباشر لفائدة الأسر الراقية في اقتناء مسكنها الرئيسي (مشروع يتعلق بمنح دعم مالي للأسر الراقية في اقتناء سكن لأول مرة).

من جهة أخرى، ثمن أخنوش انخراط الوزراء النتام من أجل تفعيل مختلف التوجيهات الملكية، وتنزيل البرنامج الحكومي لتشويه رموزها، مبرراً أنه سيجري نشر قوائم الصفحات الملاحقة بشكل دوري على المواقع الرسمية.

وتعهد الرئيس قيس سعيد، منذ إعلانه التدابير الاستثنائية في 2021،

وحدثت الوزارات الثلاث بأن «كل من يساهم أو يشارك في نشر محتوى موقّع، أو صفحة محلّ تتبع عدلي أو جزائي، بأي طريقة كانت، داخل أو خارج التراب التونسي، فإنّه يعرض نفسه إلى المساءلة». وقالت إنها ستنتشر لاحقاً قوائم الصفحات والمجموعات الإلكترونية محلّ التتبع بصفة دورية على المواقع الرسمية.

لكن ناجي العباسي، المهتم باستعمالات الإنترنت، أكد، ل«الشرق الأوسط»، أن مراقبة أكثر من 7 ملايين مستعمل للشبكة العنكبوتية، في تونس «تعدّ أمراً شبه مستحيل».

ودعا، في المقابل، إلى اللجوء إلى حملات التوعية، وإرساء مناخ اجتماعي وسياسي سليم، بدل مفاضة مروجي الشائعات والأخبار الزائفة. وقال العباسي إن «غياب المعلومة الرسمية في أحيان كثيرة، وعدم وجود متحدّثين باسم الكثير من المؤسسات الرسمية، قد يفتحان الأبواب على مضارعتها أمام الشائعات»، مبرراً أن بعض الدول التي انتشرت فيها الشائعات والأخبار الزائفة عرفت كيف تقاوم الشائعات من خلال نشر المعلومة الرسمية قبل غيرها من الأطراف، التي باتت تستعمل هذه الوسيلة للتأثير في الرأي العام. ملاحظاً أن مواطني تونس «باتوا يستقون بعض المعلومات والمعطيات

محاموه يتخوفون من تعرضه لمعاملة مهينة

## ترمب إلى السجن لأخذ بصماته وصورته



حافلة عليها صورة ترمب قرب سجن مقاطعة فولتون أمس (أ.ب.)

ترمب «فيل» المناظرة  
بين المرشحين الجمهوريين للرئاسة

المشاركون الثمانية وراء مناصبهم خلال المناظرة الرئاسية الأربعاء (أ.ب.)

التصويت. وعندما تكرر السؤال عليه، أضاف: «هذه الانتخابات ليست في 6 يناير 2021، إنها في 20 يناير 2025 عندما يتولى الرئيس القادم منصبه» من جانبه، دافع بنس عن قراره بعدم إلغاء الانتخابات لصالح ترمب، وهي الخطوة التي أنهت شراكتها القوية، مؤكداً أنه أيد قسّمه بالدفاع عن الدستور.

## الغائب الحاضر

أما ترمب، الذي أعلن منذ فترة أنه من الحماقة المشاركة في المناظرة نظراً لتقدمه المهيمن في السباق، فقد تابع تهديده بتخطي حدث «فوكس نيوز» وبدلاً من ذلك، سجل مقابلة مع كارلسون، وقال فيها: «هل أجلس هناك لمدة ساعة أو ساعتين، مهما كان الأمر، وأعرض للمضايقات من أشخاص لا ينبغي لهم حتى أن يترشحوا للرئاسة؟ هل يجب أن أفعل ذلك في شبكة ليست صديقة لي بشكل خاص؟». ولكن حتى من دون ترمب، أظهرت المناظرة انقسامات حادة داخل الحزب في شأن قضايا منها عزو روسيا لأوكرانيا منذ نحو 18 شهراً، وقال كل من ديسانتيس وراماسواي إنهما يعارضان تقديم المزيد من التمويل لأوكرانيا، قائلين إنه ينبغي إنفاق الأموال على تأمين الحدود الأمريكية ضد تهريب المخدرات ونسأه أخريات.

وقال رجل الأعمال التكنولوجي فيفيك راماسواي: «دعونا نقل الحقيقة. اعتقد أن الرئيس ترمب كان أفضل رئيس في القرن الحادي والعشرين. إنها حقيقة». أما الحاكم السابقان لولاية نيو جيرسي كريس كريستي وأركنساس أسا هاتينسون فأعلنوا أنهما لن يدعموا ترمب، وفي مواجهة مثل هذه اللحظة غير المسبوقة في السياسة الأمريكية، كان هذا الشعور بمثابة تذكير بسلطة ترمب المتواصلة على الحزب الجمهوري وإحجام معظم المرشحين الجمهوريين للبيت الأبيض عن مواجهته مباشرة أو مواجبه نشاطه الذي يخالف القواعد، حتى في غيابه. ويعكس ذلك جهد أي مرشح منفرد للظهور كعارض موثوق لترمب قبل أقل من خمسة أشهر على انطلاق الانتخابات الحزبية في ولاية أيوا رسمياً، لإنجاز عملية الترشيح للرئاسة من الحزب الجمهوري.

وكان هذا التحدي حاداً بشكل خاص بالنسبة إلى حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، الذي أعلن حملته في مايو (أيار) الماضي وسط ضجة كبيرة، لكنه ظل منذ ذلك الحين يكافح من أجل اكتساب المزيد من الزخم.

وتفوق عليه في بعض الأحيان خلال مناظرة الأربعاء مرشحون أقل حظوة في استطلاعات الرأي، وبينهم نائب الرئيس السابق مايك بنس، الذي أظهر جانباً من شرارته عندما وضع نفسه على أنه المرشح الأكثر خبرة على المسرح، وتشاجر بنس وكريستي بشكل متكرر مع راماسواي. ولكن بدأ أن هدف كل مرشح تقريباً هو استخدام الحدث لإزاحة حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس من المركز الثاني وتقديم أنفسهم للمشاهدين.

## الفيل والغرفة

وعندما طُرح السؤال حول ترمب بعد مرور ساعة تقريباً على المناظرة، وقبل يوم واحد من استسلام الرئيس السابق في جورجيا بنتيجة محاولة إلغاء انتخابات الولاية لعام 2020 التي فاز بها بايدن، أعلن المشرفون أنهم سيمضون «برهة» فقط لمناقشة وضع ترمب بوصفه «الفيل غير الموجود في الغرفة»، مما أثار استهجان الجمهور. ويتخذ الجمهوريون من الفيل رمزاً لقوة ترمب، وقال كريستي، الذي كان حليفاً لترمب في السابق، ثم صار منتقداً شرساً له: «سواء اعتقدت أن التهم الجنائية صريحة أم خاطئة، فإن هذا السلوك يقع تحت سلطة رئيس الولايات المتحدة». وكان هاتينسون الوحيد الذي رفض بوضوح رفع يده، في إشارة إلى أنه لن يدعم ترمب كمرشح إذا أُدين بالتهمة الموجهة إليه. وكان ديسانتيس من الذين رفعوا يديهم رفضاً لمعارضة ترمب حتى لو أُدين في المحكمة. ولكنه قال إن بنس «قام بواجبه» في 6 يناير (كانون الثاني) 2021 عندما رفض الموافقة على خطط ترمب غير الدستورية لإلغاء

وعادة ما يتم إخضاع المحتجزين للتفتيش الشخصي، والخضوع لفحص طبي وأخذ بصماته وبصمات أصابعهم بين أشخاص آخرين.

وصرح عمدة مقاطعة فولتون، بات لابات، بأن ترمب لن يتلقى معاملة خاصة، وسيتم اتباع الإجراءات العادية المتبعة مع كل محتجز آخر. ويمكن أن يكون الانتظار طويلاً في بعض الأحيان، اعتماداً على حجم المعتقلين الذين يتم تصويرهم وأخذ بصماتهم. وقام عدد من المتهمين مع ترمب بتسليم أنفسهم إلى سجن المقاطعة بمن في ذلك المحامون رودي جوليان، وسيدني باول، وجينا إليس، وجون إستانمان، إضافة إلى ديفيد شيفر الرئيس السابق للحزب الجمهوري في جورجيا، وسكوت هول، وهاجم رودي جوليان عدة نواب فلوريدا السابق، المدعية العامة فاني ويليس، وقال: «سوف يتم ذكر هذه القضية في التاريخ القانونية المتسارعة».

ومن المتوقع أن يجذب وجوده في الولاية الأضواء من خصوصه، في أعقاب مناظرة سعى فيها مرشحون آخرون إلى استغلال غيابه؛ لتعزيز فرصهم الرئاسية.

وأبدى محامو الرئيس السابق دونالد ترمب مخاوفهم من تلقي ترمب معاملة مهينة حينما يقوم بتسليم نفسه للسلطات في سجن مقاطعة فولتون بولاية جورجيا. وقال المحامي مايك هاربر إن ترمب سيكون محاطاً بأشخاص متهمين بارتكاب جرائم أخرى مثل القتل والإغتصاب، مشيراً إلى سمعة السجن السيئة، وأن المحتجزين يتلقون معاملة سيئة. وتوقع هاربر أن تستغرق عمليات احتجاز ترمب وتصويره وأخذ بصمات أصابعه وقتاً طويلاً، ودون خصوصية، مشيراً إلى أن منطقة الاستقبال في سجن مقاطعة فولتون ضيقة،

جناحية لترمب، وهو أكبر عدد من التهم مقارئة ببقية المتهمين، حيث وجهت ويليس اتهامات ضد عدد من حلفاء ترمب والحامين ومسؤولي الحملة، وأولئك الذين وقعوا على وناق ترمب بأنهم ناخبون في ولاية جورجيا. ويواجه ترمب إجمالي 91 تهمة في جميع قضايا الجنائية الأربع.

وعلى عكس قضايا الجنائية الثلاث الماضية، من غير المتوقع أن يقدم ترمب التماساً أمام القاضي، بينما سيمثل المتهمون الآخرون كلهم أمام المحكمة في وقت لاحق لتقديم التماساتهم، وليس هناك ما يشير إلى أنه سيمثل أمام قاعة المحكمة على الإطلاق (الخميس). ويأتي وصول ترمب إلى سجن المقاطعة، بعد مناظرة رئاسية شارك فيها منافسوه الرئاسيون على ترشيح الحزب الجمهوري لعام 2024، وهي المناظرة التي يظل فيها المرشح الأبرز على الرغم من المشكلات القانونية المتسارعة.

وتعد محاكمة مقاطعة فولتون هي القضية الجنائية الرابعة ضد ترمب، بعد أن واجه اتهامات فيدرالية في فلوريدا وواشنطن. ويواجه ترمب مع 18 شخصاً آخرين (بمن في ذلك رئيس موظفيه السابق مارك ميدوز، وعمدة نيويورك السابق رودي جوليان) تهماً بالابتزاز والتاسر، واتهامات باستمالة الموظفين العموميين لانتهاك قسمهم، وتقديم وناق كاذبة، وبيانات كاذبة، لإلغاء نتائج انتخابات 2020 في ولاية جورجيا؛ إبقاء ترمب في السلطة بعد انتخابات 2020. ووجهت المدعية العامة فاني ويليس 13 تهمة

## أكد عمدة مقاطعة فولتون أن ترمب لن يتلقى معاملة خاصة وسيعامل مثل أي محتجز

تمنع ترمب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما تمنعه من التحدث إلى المتهمين الآخرين والشهود.

وتعد محاكمة مقاطعة فولتون هي القضية الجنائية الرابعة ضد ترمب، بعد أن واجه اتهامات فيدرالية في فلوريدا وواشنطن. ويواجه ترمب مع 18 شخصاً آخرين (بمن في ذلك رئيس موظفيه السابق مارك ميدوز، وعمدة نيويورك السابق رودي جوليان) تهماً بالابتزاز والتاسر، واتهامات باستمالة الموظفين العموميين لانتهاك قسمهم، وتقديم وناق كاذبة، وبيانات كاذبة، لإلغاء نتائج انتخابات 2020 في ولاية جورجيا؛ إبقاء ترمب في السلطة بعد انتخابات 2020. ووجهت المدعية العامة فاني ويليس 13 تهمة

استمراراً لجهود تركيا واستباقاً للقاء مرتقب بين إردوغان وبوتين

## فيدان يحاول في كيف وموسكو إحياء «اتفاقية الحبوب»



وزير الخارجية التركي هاكان فيدان (أ.ب.ب.)

موسكو لمناقشة استئناف اتفاقية تصدير الحبوب، وإنه (إردوغان) قد يلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين وجهاً لوجه في سبتمبر (أيلول) المقبل، إذا توافرت فرصة لذلك، بعدما سبق أن تحدث عن احتمال زيارة بوتين لتركيا خلال أغسطس (آب) الحالي، وسط صمت من موسكو تجاه تأكيد موعد اللقاء ومكانه. وشدد إردوغان، في رسالة مصورة وجهها (الأربعاء) إلى القمة الخالصة لنصحة القرم، التي تعد منبراً دولياً أطلقتها أوكرانيا لزيادة الضغط الدولي على روسيا، على أن تركيا تبذل جهوداً حثيئة لإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين طرفي الحرب، بهدف ضمان توقف إراقة الدماء واستعدادهما للجلوس على طاولة المفاوضات على الأقل. وأكد مواصلة أنقرة مبادرتها لإحياء اتفاقية المر

وزير الخارجية التركي هاكان فيدان (أ.ب.ب.)

كان الرئيس الروسي بوتين قد قال في خطابه

أنقرة : سعيد عبد الرازق

يزور وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أوكرانيا، الجمعة، قبل زيارة مرتقبة له إلى روسيا في إطار مساعي أنقرة لاستئناف العمل باتفاقية الحد الأدنى للحبوب في البحر الأسود.

وتوقف للعبور في البحر الأسود. وتمديد مجدداً، في 17 يوليو (تموز) الماضي بسبب عدم تنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية، التي وقعتها مع أوكرانيا بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة، في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) 2022.

وسمحت الاتفاقية، قبل توقفها، بخروج 33 مليون طن من الحبوب من موانئ أوكرانيا، لكن العقوبات الغربية على روسيا وقتت حثلاً دون خروج الحبوب والمنتجات والأسمدة الزراعية من موانئها أسوة بأوكرانيا. وهددت موسكو باعتبار جميع السفن أهدافاً عسكرية محتملة، بعد انسحابها من الاتفاقية، لكنها أكدت أنها ستعود إليها إذا تم تنفيذ الشق الخاص بها.

تأتي زيارة فيدان لكيف بعد إعلان أوكرانيا عن «ممر إنساني» في البحر الأسود لعبور سفن الشحن العالقة في موانئها بعد توقف اتفاقية إسطنبول. ووصلت سفينة الحاويات العملاقة «جوزيف شولت»، التي تحمل علم هونغ كونغ، إلى إسطنبول عبر مضيق البوسفور، الجمعة الماضي، في طريقها إلى ميناء بيرايوس اليوناني، كأول سفينة تمر عبر الممر الأوكراني. ولم تقصص موسكو عما إذا كانت ستحترم ممر الشحن الأوكراني. وعُبرت مصادر في قطاعي الشحن والتأمين عن مخاوف بشأن السلامة. وقالت كيف إن الممر سيستخدم في الأساس للسماح بمغادرة السفن العالقة في موانئها. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الإثنين الماضي، إن وزير خارجيته فيدان يزور

## طائرة بريغوجين ربما تعرضت لهجوم تفجيري... والروس ينتظرون نتائج التحقيق

# المعطيات الأولية عن حادث طائرة زعيم «فاغنر» تزيد غموضاً



ضباط شرطة روس أمام مقر «فاغنر» في سان بطرسبرغ (أ.ف.ب)

ليست هناك حاجة إلى استخلاص أي استنتاجات متسارعة، وقال ياروسلاف نيلوف، نائب رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الليبرالي في مجلس الدوما: «مجموعات التحقيق تعمل. يبقى كل شيء تحت السيطرة». في حين أكد نائب رئيس مجلس الدوما فلاديسلاف دافانكوف عن حزب «الشعب الجديد»، أن حزبه سينتظر الدوما فلاديسلاف دافانكوف عن حزب «الشعب الجديد»، أن حزبه سينتظر النتائج الرسمية للتحقيق: «وإذا كانت لدينا أسئلة، سنتقدم بالفعل بطلبات إلى الهيئات الرسمية».

## تشير معطيات إلى أن الجسم الأساسي من قيادة «فاغنر» كان رافق بريغوجين في رحلته وبعد عودة المجموعة من أفريقيا

أهمية هذه التعليقات تبرز من خلال مراجعة مواقف الأحزاب خلال استفحال الأزمة بين بريغوجين ووزارة الدفاع، في ذلك الوقت كانت كل الأحزاب تقريباً تدافع عن «فاغنر» وتدعو وزارة الدفاع والوكلاء إلى عدم ترك «الأبطال» من الحزب سريري ميرونوف. لكن النائب عن الحزب في مجلس الدوما نيكولاي نوفيغينسكيوف قال إنه، مثل «جميع الوظيفيين في روسيا»، يأمل مخلصاً «أن يكون السيد بريغوجين الوطني والبطل الذي حارب من أجل روسيا، لا يزال على قيد الحياة».

مواقع التواصل الاجتماعي، والتي حملت تايولات كثيرة وصل بعضها إلى تأكيد أن «بريغوجين لم يمت»، وأن ما جرى مجرد لعبة لانتقال الرجل إلى حياة سرية، أو للتخلص من التزامات شركة «فاغنر» حيال آلاف العائلات التي قضى أبناؤها نحبهم في الحرب، لكن مزاج الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان والتي تميل عادة للدفاع عن وجهات نظر الكرملين، بدا مختلفاً وتبوءه الحذر والترقب. وقال نائب مجلس الدوما ورئيس الخدمة الصحفية للحزب الشيوعي الروسي الكسندر يوشينكو: «إنها مسألة تحقيق. ماذا حدث هناك؟ لا أحد يعرف أي شيء».

وزاد النائب: «اعتقد أنه

## زعيم «فاغنر» يفغيني بريغوجين

زعيم «فاغنر» الروسي يفغيني بريغوجين كان على قائمة ركاب الطائرة التي تحطمت أثناء قيامها برحلة من موسكو إلى سان بطرسبرغ، مما أسفر عن مقتل جميع الركاب العشرة الذين كانوا على متنها، وفقاً لمسؤولين روس



- **العثمانيات:** يفغيني فيكتوروفيتش بريغوجين يقضي تسع سنوات في السجن بتهمة السرقة
- **التسعينيات:** بريغوجين يبدأ حياته المهنية كياتع نقانق. ينخرط في أعمال البقالة والقمار - يلتقي بفلاديمير بوتين
- **1995:** بريغوجين يفتتح مطعماً وينشئ شركة خدمات تقديم الطعام في سان بطرسبرغ، ويشتهر بلقب «طاهي بوتين»
- **2003 - 2012:** شركة «كونكور كاترينغ» التابعة لبريغوجين تفوز بعقد حكومية كبيرة، بما في ذلك خدمة المدارس والجيش
- **2014:** مجموعة «فاغنر» شبه العسكرية التي تم تشكيلها حديثاً تدعم الانتفاضة الدعوية من روسيا في شرق أوكرانيا
- **2015:** «فاغنر» تدعم حملة بوتين في سوريا، كما تساعد الرئيس بشار الأسد على الصمود
- **2016:** السلطات الفيدرالية الأميركية توجه اتهامات إلى بريغوجين بتشغيل «مزرعة القزم» كالتأثير على الانتخابات الرئاسية
- **2018:** «فاغنر» تدعم أهداف الكرملين في سلسلة من الدول الأفريقية الممتدة من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى ليبيا

المصدر: Associated Press, Bloomberg, Brookings, Reuters, الصور: غيتي

صور الفيديو تظهر أن الطائرة تفقدت أحد جناحيها

غرافيك نيوز (الشرق الأوسط)

ولكن على الأرجح تعرضها لهجوم خارجي. تقول الفرضية: إن الكارثة قد تكون نجمت عن وقوع انفجار على متنها أو تم استهدافها بصاروخ. وهو أمر أكدته قنصوات «تلغرام» الموالية لبريغوجين، ورات أن الأرجح أنه تم إسقاط الطائرة بواسطة نظام صاروخي مضاد للطائرات. ويدعم هذا الرأي حقيقة أنه تم العثور على الذيل بعيداً عن موقع تحطم الهيكل، وتظهر على الحطام، بما في ذلك الجناح، تقوُب كثيرة، تذكر بتأثير العناصر الضاربة لصواريخ أرض - جو. بدوره، أقاد قسم التحقيق الإقليمي التابع لسلطات النقل الجوي أنه لا توجد أسباب للحديث عن «هجوم إرهابي»، لذلك تم فتح قضية جنائية بموجب المادة 263 من القانون

موسكو: رائد جبر

تكتشفت تفاصيل إضافية حول حادث تحطم طائرة زعيم «فاغنر» يفغيني بريغوجين. ويدا الخميس أن الفرضية الأساسية تحوم حول احتمال أن تكون الطائرة تعرضت لهجوم متعدد، عبر استخدام عبوة ناسفة إلى أن انشطرت ذيلها وسقطها بعد ذلك مباشرة، في حين لم تستبعد أوساط مقرية من «فاغنر» أن تكون الطائرة تعرضت لهجوم خارجي بواسطة صاروخ أرض - جو أصاب ذيلها. ومع تحطم أوساط التحقيق على مجريات عمليات فحص ما تبقى من هيكل الطائرة المنكوبة وإجراء التحليلات اللازمة على أشلاء القتلى، لم تخف أوساط حزبية وسياسية أنها تتربص بنتائج التحقيق، في مؤشر إلى أن الحادث قد تكون له تداعيات داخلية في حال ثبتت صحة نظرية استهداف الطائرة بفعل متعمد.

## ماذا جرى؟

نحو الساعة السابعة بتوقيت موسكو (الرابعة بتوقيت غرينتش) أقلعت الطائرة التي تقل بريغوجين وستة من أقرب مساعديه من مطار شيريميتوف شمال العاصمة الروسية، متجهة نحو سان بطرسبرغ، هذه الرحلة تستغرق عادة أكثر من ساعة بقليل. لكن التطورات الدراماتيكية بدأت بعد مرور وقت قصير على إقلاعها، وعندما بدأت تأخذ مستوى الارتفاع المناسب، وقع حادث غامض أسفر عن انشطار ذيل الطائرة، وبعد مرور دقائق قليلة سجلت كاميرات شهود عيان مشهد سقوطها بشكل عمودي مخلّفة سحابة بيضاء كثيفة خلفها، ثم أسفر ارتطامها بالأرض عن اشتعال النيران فيها بشكل كثيف، وقالت مصادر صحيفة «كوميرسانت» الرصينة: إن الحريق «كان هائلاً واستمر بضع دقائق» أتت خلالها النيران بشكل كامل على بقايا الطائرة وركابها. في إشارة إلى أن حجم الحريق نجم عن اشتعال مخزن الوقود الممتلئ أثناء الارتطام بالأرض.

سقط حطام الطائرة قرب بلدة كوجينكو التي تبعد عن موسكو نحو 350 كيلومتراً، وهذه نصف المسافة تقريباً بين العاصمة الروسية وسان بطرسبرغ. وكان من الواضح أنه من ركب الطائرة، بالإضافة إلى الركاب السبعة قضى في الحادث طاقم الطائرة المؤلف

## شكوك باريس وبرلين «منطقية» حول مقتل زعيم «فاغنر»

# كيف تنفي تورطها وواشنطن لا تستبعد «دوراً لبوتين»



كييف - باريس - لندن - وِلين: «الشرق الأوسط»

بوتين يلقى كلمة بمناسبة الذكرى الثمانين لمعركة كورسك في الحرب العالمية الثانية (رويترز)

هذا المنطلق لا تُعد صدفة أن ينظر العالم بأسره حالياً لالكرملين، عندما يسقط فجأة أحد المقربين السابقين من بوتين من السماء بعد شهرين من قيامه بانتفاضة». وقالت وزيرة الخارجية الألمانية إن المرء يعرف هذا النموذج، وذكرت «حالات وفاة وحالات انتحار مشکوكاً فيها، وسقوط من النوافذ، تظل جميعها في النهاية بلا تفسير». وتابعت بربوك أنه من المهم عدم الاعتماد «على أي ادعاءات أو أخبار كاذبة أو وعود من الرئيس الروسي»، وإنما من المهم دعم أوكرانيا في حقها في الدفاع عن نفسها «بكل ما نملك». ومن المرجح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان يرغب في إبراز سلطته وإظهار أن القيادة العسكرية العليا تعمل كالمعتاد، عندما قام، في 19 من أغسطس (آب) الحالي، بزيارة نادرة إلى مقر المنطقة العسكرية الجنوبية في مدينة روستوف

أون دون الساحلية، الواقعة على بُعد نحو 160 كيلومتراً من خط المواجهة. إن مجموعة «فاغنر» الروسية الخاصة كانت قد استولت خلال تمردها في يونيو (حزيران) الماضي لفترة وجيزة على المقر الرئيسي للمنطقة العسكرية الذي يضم المسؤولين الذين يقومون بإدارة شؤون الحرب في أوكرانيا، حسبما أفاد به تقييم استخباراتي بريطاني بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، الخميس، وذكر التقدير اليومي المنشور على منصة «إكس» («تويتر») سابقاً، أن بوتين عقد اجتماعاً مع كبار الضباط، ومن بينهم رئيس الأركان العامة الجنرال فاليري جيراسيموف، الذي يواصل قيادة العملية في أوكرانيا.

ويبينما كانت أجهزة الطوارئ تنتشل الجثث من موقع تحطم الطائرة، كان الرئيس فلاديمير بوتين يلقي كلمة بمناسبة الذكرى الثمانين لمعركة كورسك

## الكرملين لا يتحمل الضعفاء

كتب المحلل العسكري

لا تنطبق مقولة «مات الملك عاش الملك»، على شركة «فاغنر» بعد مقتل مؤلها يفغيني بريغوجين. فالمرحلة المقبلة، هي مرحلة ما بعد كل من «فاغنر» وبريغوجين في الوقت نفسه. حتى إن مرحلة ما بعد التمرّد، كانت قد أنتجت «فاغنر» مختلفة عن «فاغنر» التي قاتلت في باخموت - أوكرانيا.

فالذي عيّن بريغوجين على رأس هرم «فاغنر»، هو أول من عانى بسبب خياراته. لكن رفض تنفيذ الأمر شيء، والتمرد على القيصر شيء مختلف. فالعقل الروسي القيصر، كان قد ترنّى على المثلث الذهبي: «الأوتوقراطية، الأرثوذكسية كما القومية الروسية». فالكرملين لا يتحمل الضعفاء، حتى مع من يحكمه بيد من حديد لا ترحم. المهمّ هي الأمانة، وهنا، وحسب عقل بوتين ارتكب بريغوجين الخطيئة العظمى، عندما تمرد على الدولة والأمة وهي في حالة صراع مصيرية مع الغرب اللاديني. ألم يصف الرئيس بوتين ممول شركة «فاغنر» بالخائن؟ وألا يستلزم موت الخائن بطريقة قطعها؟ ألم يُذكر بوتين بريغوجين عرضاً، بما حصل ليميليان بوغاتشيف عندما تمرد على كاترين الكبرى (1773 - 1775)؟ فهو قد أعدم، أي بوغاتشيف، في ساحة موسكو بقطع الرأس وتقطيع الأوصال.

فإنها كانت سبب سقوط طائرة بريغوجين، فإنا نحن لن نعرف محتوى العلية السوداء (Black Box)، وحتماً لن نعرف تفاصيل التحقيق الجنائي حول سبب السقوط، أكان بواسطة صاروخ أرض-جوّ، وهذا أمر مستبعد، أم لا كان بواسطة عبوة فُجرت على ارتفاع معين، أو عن بُعد، لأن هذا الأمر يتطلب فحصاً جنائياً - مخبرياً، أو إن كان سبب السقوط خطأ بشري أو تقني.

## المهم الآن... ماذا بعد؟

تمارس شركة «فاغنر» أعمالها الروسية، في 3 قطارات، في أوروبا: أي الداخل الروسي، وعلى المسرح الأوكراني، وفي بيلاروسيا لفترة وجيزة. وفي آسيا - الشرق الأوسط، خصوصاً في سوريا. وأخيراً وليس آخراً، في شمال أفريقيا، كما في عمقها. وبسبب هذا الانتشار، لا بد لهذه الشركة من هيكلية تنظيمية تتناول الأبعاد التالية: البُعد العسكري، الذي يتحول إلى بعد سياسي - جيوسياسي، والبُعد الاقتصادي

والسودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى.

الغموض يحيط بمصير تركة بريغوجين... جيش مسلح وعشرات الشركات

# ماذا تبقى من «فاغنر»... ومَن سيدير نشاطها خارج روسيا؟

موسكو: رائد جبر

في حين تتكاثر الروايات حول أسباب تحطم طائرة زعيم «فاغنر» يفغيني بريغوجين، فإن ما يشغل بال كثيرين هو عواقب هذا الحادث، وما الذي يمكن أن يفتره في هيكليته ونشاط المجموعة الناشطة في بلدان عدة خصوصاً في القارة الأفريقية. كان لافتاً أن بريغوجين لقي مصرعه مباشرة بعد عودته من رحلة غامضة إلى أحد بلدان القارة الذي لم يتم تحديده. ظهر الرجل في شريط فيديو حاملاً بندقية آلية، وحوله صحراء من كل الجهات لا يمكن تحديد معالم البلد من خلالها. وأعلن عزيمه على مواصلة العمل في القارة من أجل «عزة روسيا» و«رافاهية وسعادة شعوب القارة».

بريغوجين وكل المجموعة التي رافقته في تلك الرحلة كان على موعد مع الموت بعد مرور ساعات قليلة على بث الشريط. بينما تتركز الأنظار حالياً على الخطوات الأولى التي يمكن أن تتخذها قيادة «فاغنر» أو من تبقى منها لإدارة المرحلة المقبلة.

## تقسيم «فاغنر» إلى جزأين أساسيين

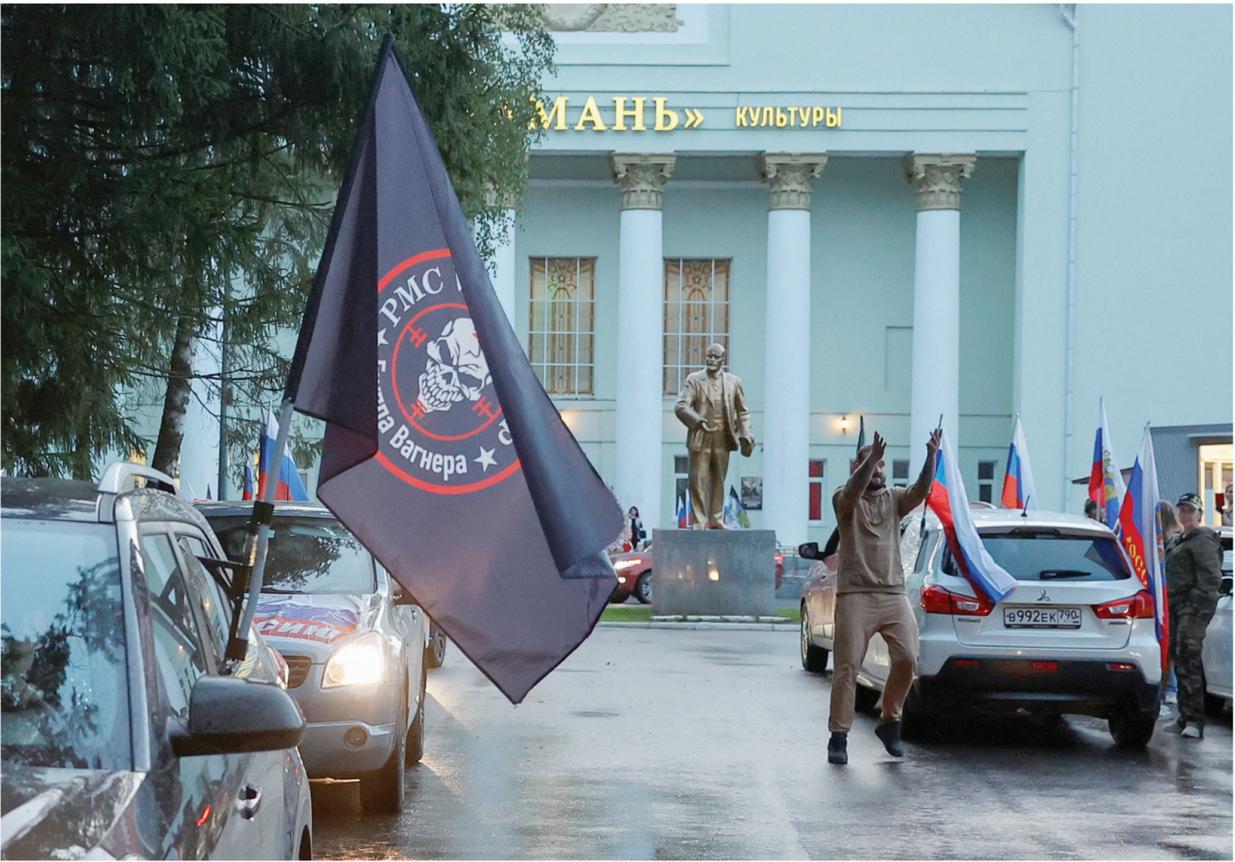
بعد التمرد العسكري في 24 يونيو (حزيران) بدا الموقف تجاه ناشطي «فاغنر» غامضاً للغاية، وكان هذا ملحوظاً بشكل خاص في وسائل الإعلام الحكومية التي أطلقت حملات قوية على «المتمردين»، رغم العفو الذي أصدره الرئيس فلاديمير بوتين عنهم. ورغم أن الكرملين كشف لاحقاً عن أن بوتين استقبل قيادة المجموعة في الكرملين و«نفاهم» معهم على ترتيبات وأولويات المرحلة المقبلة.

ما تضح من الخطوات الأولى، كان تقسيم مجموعة «فاغنر» إلى جزأين أساسيين، يضم أحدهما المجموعات التي قاومت في أوكرانيا، والعناصر التي تنتشر في الصوف الخلفية داخل الأراضي الروسية. هؤلاء تضمن اتفاق إنهاء التمرد انتحال الجزء الأعظم منهم إلى بيلاروسيا حيث انتشروا في مناطق حدودية استعداداً لمواجهة الوجود في حال اندلع قتال مع بولندا ولافتياً وفقاً لتصريحات الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو. وتداول أحاديث حالياً حول أن المجموعات التي انتشرت في بيلاروسيا قد تخضع لاحقاً لسلطة لوكاشينكو نفسه الذي أبدى اهتماماً كبيراً بالإفادة من قدرات «فاغنر».

في أوكرانيا، على الرغم من الإعلان عن انضمام بعض المقاتلين لرغبة وزارة الدفاع عبر توقيع عقود تعاقب معها بهدف مواصلة القتال في هذا البلد، لم يسمع منذ ذلك الحين أي معلومات تشير إلى أن مقاتلي

«فاغنر» لعبوا أدواراً في المعارك الجارية في جنوب وشرق أوكرانيا. الجزء الثاني، وهو الأكثر أهمية على صعيد تحركات روسيا الخارجية، اشتمل على نحو 14 ألف مقاتل مدرب ومسلح بشكل جيد، وهي المجموعة المنتشرة وفقاً لتقديرات منصات إعلامية قريبة من «فاغنر» في عدد من الدول الأفريقية. هؤلاء كما بدا من تحركات بريغوجين ومن تصريحات كثيرة صدرت عن مركز القرار الروسي، واصلوا الولاء لزعيمهم بريغوجين. بريغوجين نفسه لم يخف ذلك، وأعلن في مناسبات نادرة ظهر فيها على العلن بعد التمرد أنه سيواصل إدارة مجموعته في القارة الأفريقية، بل إنه عقد أيضاً لقاءات على هامش القمة الروسية-الأفريقية التي انعقدت في سان بطرسبرغ الشهر الماضي. وبعد ذلك ظهر في شريط فيديو قال إنه يدعم سلطات الانقلاب في النيجر هذا البلد، لم يسمع منذ ذلك الحين أي معلومات تشير إلى أن مقاتلي

علم مجموعة «فاغنر» مع العلم الروسي احتفالاً باليوم الوطني (رويتز)



هذا البلد. هذا قد يعني أن موسكو ستقوم بحملة تطهير واسعة داخل صفوف المجموعة في سوريا لإطاحة الشخصيات التي قد لا تدين بالولاء لوزارة الدفاع.

## تركة بريغوجين

في إطار الحديث عن مصير «فاغنر» بعد رحيل بريغوجين، برز أيضاً حديث عن تركة الرجل، وكيف سيتم التعامل معها. ومع كل الانتقادات التي يوجهها البعض إلى بريغوجين كونه «لم ينجح في إدارة حساباته المتعلقة بالصراع مع وزارة الدفاع»، ولم يفهم جيداً حجم دوره ومساحة ملعبه داخل خلافت الخب الروسية، لكن الجميع في المقابل يقف بان بريغوجين كان رجل أعمال ناجحاً للغاية.

كان بريغوجين يمتلك عشرات المطاعم، وقام على مدى سنوات طويلة بتزويد الجيش الروسي بالطعام والمستلزمات المتعلقة بالغذاء. كما أنه كسب عقوداً طويلة لإمداد المدارس والمعاهد التعليمية بالمنتجات الغذائية أيضاً.

لكن هذا كان الشق العلن فقط من نشاطه التجاري. والشئ الرئيسي هو أنه بمساعدة القوة العسكرية في بلدان تشتعل فيها حروب، دخل سوق الموارد الطبيعية بقوة. على الأقل توجد لائحة معلنة لبعض ممتلكاته التي يسيطر الغموض على مصيرها بعد رحيله وبينها شركة «يوربوليس» لإنتاج المواد الهيدروكربونية في سوريا. تأسست في عام 2020، وسجلت الشركة إيرادات بقيمة 134 مليون دولار وأرباحاً بقيمة 90 مليون دولار؛ وبعد مرور عام، بلغت الإيرادات 400 ألف دولار فقط. لكن الميزانية العمومية للشركة بلغت 92 مليون دولار. وشركة «إم إنفست» المتخصصة في تعدين الذهب في السودان. وفي عام 2021 بلغت إيراداتها 2,6 مليون دولار. وهناك شركتان لم يتم كشف تفاصيل عنهما) لكنهما متخصصتان في شحن المعدات الصناعية في السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. والإيرادات في عام 2021 زادت على 6 ملايين دولار. فضلاً عن شركة «ميركوري» المتخصصة في قطاع النفط والغاز في سوريا. حتى عام 2021 حققت الشركة 67 مليون دولار.

ومع اللائحة المعلنة هناك حديث عن شركات عدة بتسميات مختلفة متخصصة في استخراج ونقل الماس والذهب من بلدان أفريقية. وهذه الشركات لا توجد أي تفاصيل تؤكد حجم عائداتها السنوية، وفقاً لمصادر إعلامية روسية. ولدى بريغوجين أيضاً بخت بقيمة 6 ملايين دولار، وطائرة خاصة، وعشرات القصور والمخازن المنتشرة في مناطق عدة.

مقاتلي «فاغنر» إلى صفوفه. وهناك خيار يقوم على الإبقاء على هيكليته «فاغنر» كما هي مع تكليف شخصية من قياديتها يدين بالولاء للكرملين بإدارة نشاطها خلال المرحلة المقبلة. في هذا الموضوع يشير بعض الخبراء إلى لقاء بوتين مع قيادة «فاغنر» بعد مرور أيام على التمرد العسكري. في ذلك اللقاء حضر نحو 30 شخصاً من أبرز القادة الميدانيين للمجموعة، ولا يمكن استبعاد أن الكرملين قرر بعد هذا الاجتماع من سيتولى إدارة «فاغنر» لاحقاً.

في كل الأحوال، ومهما كان مصير إدارة المجموعة في أفريقيا، فإن أوساطاً روسية تبدو واثقة أن مصيرها مختلفاً بخنظر مجموعات «فاغنر» التي ما زالت تنشط في سوريا. هنا لن نترقب وزارة الدفاع وفقاً للخبراء، في التخلي عن سيطرة كاملة ومباشرة على نشاط المجموعة لأن ذلك قد يسفر عن أضرار جديّة على النشاط العسكري الروسي في

دوائر قانونية روسية. رغم ذلك، برزت فرضيات عدة، تحوم بالدرجة الأولى حول احتمال إعادة بناء هيكليته هذه المجموعة الناشطة خارج الأراضي الروسية. في هذا الإطار يبدو احتمال فرض رقابة أو سيطرة عليها من جانب وزارة الدفاع مستبعداً للغاية، لعدة أسباب أولها أن مقاتلي «فاغنر» لا يدينون بالولاء أصلاً للوزارة، ولديهم تعينة منهجية ضد أركان الوزارة وأبرز شخصياتها.

لكن الأهم من ذلك، أن فرض سيطرة وزارة الدفاع على المجموعة سوف يعني تحصيل موسكو مسؤولية علنية ومباشرة عن نشاط المجموعة في بلدان عدة وهو أمر سعت موسكو إلى تجنبه طوال السنوات الماضية. الخيار الأفضل كما تشير تقديرات هو انتقال أفراد المجموعة إلى شركات أمنية أخرى. ونقلت مصادر استخبارات غربية أن بعض هذه الشركات يتخاض حالياً لضم

الكثير من الغموض على المستوى الرسمي، حيال شخص بريغوجين وحيال مستقبل نشاط المجموعة. وفي حين أعلنت وزارة الخارجية أن «فاغنر» سوف تواصل أداء المهام الأمنية والعسكرية في بلدان أفريقية، لم يتطرق الكرملين أو أي مركز قرار روسي آخر، إلى فرضيات حول مستقبل قيادة بريغوجين هذه المجموعات.

## حل التشكيلات شبه العسكرية

في الأونة الأخيرة، ترددت معطيات على وسائل الإعلام بأن موسكو تنجح لحل كل التشكيلات شبه العسكرية وإقرار قانون ينظم عمل الشركات الأمنية الخاصة. لكن خبراء روسيين جادلوا في هذا الموضوع، على اعتبار أن حل «فاغنر» بقرار من الحكومة الروسية ليس ممكناً، كون المجموعة مسلحة كشركة خدمات أمنية في خارج البلاد ولا توجد سجلات لها في

## 14 ألف مقاتل مدرب ومسلح بشكل جيد... ولهم انتشار في دول أفريقية

هل تخطط موسكو لمراجعة المجموعة من الداخل أم أن ذراعاً جديدة ستتمو؟

# مقتل بريغوجين يثير الغموض حول مستقبل «فاغنر» في أفريقيا

الصاعدة جاهزة للبحث عن موطن قدم حينما ضعف الخصوم، سواء كان أولئك الخصوم حلفاء في الظاهر، أم أعداء».

## لا تأثير

ورغم كل الزخم الذي يثار حول مستقبل «فاغنر» فإن الباحث الموريتاني المتابع للشأن الأفريقي محمد الأمين ولد الداه يؤكد أن روسيا لن تفرط فيما حققته من نفوذ في أفريقيا، وبالتالي يؤكد أن حادثة مقتل بريغوجين «إن بدت كأنها مفاجئة للإعلام، إلا أنني أعتقد أن روسيا رتبت للامر بشكل جيد، وتتحكم في زمام «فاغنر»، بعد أن غيرت بعض القيادات».

## الطرف الثالث

وخلص البخاري محمد مؤمل، وهو عقيد (متقاعد) في الجيش الموريتاني وباحث في الشؤون الاستراتيجية والأمنية، إلى أنه «لا شك ستحدث مراجعة لشركة (فاغنر) من خلال مراجعة تنظيمها، ومراجعة علاقاتها بالنظام الروسي، وربما حتى محاولة الأخذ من سلطاتها وإعطائها لشركات أو مؤسسات روسية أخرى».

وقدرة روسيا على القيام بذلك في المستقبل، وهي التي تخوض حرباً تطول وتطول، وكلفتها تزيد وتزيد، ولا مؤثر على أنها ستنتهي قريباً، ولا شك أن ذلك سيُنهِك الطرفين؛ روسيا من جهة، وأوكرانيا والدول الغربية من جهة أخرى». وقال في حديثه مع «الشرق الأوسط» إنه يعتقد أن «الرابح من كل هذا ستكون قوة ثالثة؛ وهذه القوة هي الصين، والدول التي توصف بالصاعدة، لأنه إذا ضعفت (فاغنر) في أفريقيا، أو في أي منطقة أخرى، فإن الصين والدول



عناصر من «فاغنر» يقومون بحراسة رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى (رويتز)

تنهض أصلاً؟ هل خلفه الجبهول حتى الآن؟ سيتمكن من إنقاذ الشركة؟ لأنه من الواضح أن بريغوجين كان يتولى نفسه الكثير من السلطات، ولا يوكل إلا الجزء الضئيل منها للاخرين، خصوصاً القائد العسكري الذي توفي معه». وأضاف العقيد المتقاعد: «هل ستعيد الدولة الروسية النظر في علاقاتها مع شركة (فاغنر)، وتحاول أن تسيطر عليها وترافقها عن قرب، أم أنها ستحاول أن تزاخمها وتنافسها من خلال منح بعض صلاحياتها لمؤسسات روسية أخرى غير حكومية، وهي موجودة، فروسيا توجد فيها من ثلاثين إلى أربعين مؤسسة خصوصية عسكرية غير (فاغنر)».

تقارير ذهبت إلى قول إنهم يشاركون في استخراج النفط». وقال البخاري محمد مؤمل إن «الجانب الاقتصادي للشركة كان هو الأكثر أهمية، لأنه مختر جداً ويعد الكثير من الأموال، وكان يتولاه بشكل مباشر بريغوجين، أما الجانب العسكري فكان يتولاه القائد العسكري للشركة الذي كان معه في نفس الطائرة».

## تداعيات وغموض

أكد العقيد المتقاعد والباحث في الشؤون الاستراتيجية والأمنية أن ما حدث «لا شك يشكل ضربة قوية لشركة (فاغنر) في القريب العاجل»، قبل أن يتساءل: «كيف ستنهض الشركة من هذه الضربة؟ وهل بإمكانها أن

فإن التوجه السائد عالمياً هو أنه مات أسل، وموته يثير تساؤلات كثيرة، أولاً هل مات مقتولاً أم بسبب كارثة جوية لا دخل لأحد فيها؟ وما تداعيات موته وأثر ذلك على (فاغنر) وعلى علاقتها بالدولة الروسية؟ وما تداعيات كل ذلك على السياسة الخارجية الروسية، خصوصاً في القارة الأفريقية؟».

وأوضح البخاري محمد مؤمل أن «بعض العوامل توحى بأنه قد يكون مات مقتولاً، ولكن عوامل أخرى تشكك في تلك الفرضية»، وأشار الباحث في الشؤون الاستراتيجية والأمنية إلى أن «هناك عوامل سياسية تدفع نحو اتهام الحكومة الروسية بقتله، أولها أن النظام الروسي لديه تقليد تاريخي في تصفية معارضيه، لكننا نعلم أن لليون ترونسكي تمت تصفيته من طرف ستالين، كما نعلم أن اليكسي أناتولييفيتش نافالني، المعارض الأبرز للرئيس فلاديمير بوتين تعرض لمحاولة تصفية عن طريق جرعة سم، ورغم أنه نجا من ذلك فإنه لا يزال يبيع في السجن، وبالتالي فإن فرضية تصفية بريغوجين لها ما يبررها خصوصاً بعد أن تمرد وزحف قبل شهرين نحو العاصمة موسكو».

## الضربة القاسية

وحول تداعيات خروج بريغوجين من المعادلة، قال البخاري محمد مؤمل إن ذلك «يدفع نحو طرح كثير من التساؤلات حول مستقبل الشركة، وحول أثر ذلك بصورة عامة على السياسة الخارجية لروسيا، وعلاقة الدولة الروسية بالشركات الأمنية والعسكرية الخصوصية»، وأضاف البخاري محمد

نواكشوط: الشيخ محمد هز العالم خبر وفاة قائد مجموعة «فاغنر» الروسية، يفغيني بريغوجين، في تحطم طائرة قرب موسكو الأربعاء، ولكن الهزة الأكبر ضربت دولاً في غرب ووسط القارة الأفريقية، كانت ترتبط بعقود أمنية وشركات اقتصادية مع المجموعة الروسية الخاصة، وظهرت في هذه الدول تساؤلات كثيرة حول مستقبل هذه العقود والشركات، وكيف تنوي موسكو المحافظة على نفوذ متعاظم حققته لها «فاغنر» في أفريقيا. المخارقة هي أن بريغوجين ظهر قبل حادثة تحطم الطائرة في مقطع فيديو، قيل إنه في منطقة الساحل الأفريقي، يتحدث عن انتصارات «روسيا العظمى» في القارة، بل إن الصحافي المالي حسين أغ عيسى، أكد أن بريغوجين صور الفيديو في دولة مالي، حيث يوجد أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل من «فاغنر» لمساعدة الجيش المالي في حربه على الإرهاب.

## أسئلة عاقلة

في سياق البحث عن تداعيات مقتل بريغوجين على وضع «فاغنر» في أفريقيا، قال البخاري محمد مؤمل، وهو عقيد (متقاعد) في الجيش الموريتاني وباحث في الشؤون الاستراتيجية والأمنية، إنه لا بد من العودة إلى الحادثة نفسها، لأن فهمها ربما يساعد في شرح كيف تفكر روسيا تجاه الإرث الذي تركه بريغوجين في أفريقيا. وأضاف العقيد المتقاعد في حديث مع «الشرق الأوسط» أن موت بريغوجين «رغم أن هناك من يثير تساؤلات حوله،

## بريغوجين... جراءة أدت إلى الهلاك



ممدوح المهيني

الآن عرفنا لماذا كان الرئيس الروسي صامتا طوال تلك الفترة التي ظهر فيها قائد «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، يرتكب كل المحظورات التي لا يتخيلها أحد في روسيا، وكأنه خارج المحاسبة.

لقد أحدث ضرراً بالغاً بصورة المؤسسة العسكرية وقياداتها من خلال هجومه المستمر عليهم ووصفهم بـ«الجناء والخونة»، ومطالبة جنودهم بالتمرد عليهم. كان يدخل بنوبات من الجنون في تسجيلاته التي يصورها وسط جثث ضحايا جنوده، مطالباً بمزيد من الأسلحة، وينطلق بلسانه الحاد بموجة من الانتقادات على ثاني أقوى الجيوش في العالم، في أسوأ لحظاته، وهو غارق في الوحل الأوكراني.

كان الاعتقاد بأنه كان يريد لغت انتباه الرئيس بوتين للأخطاء التي يرتكبها رجاله، أو ليحصل على مزيد من الحظوة لديه، ويمنحه مزيداً من الصلاحيات في لعبة التنافس المعروفة في أروقة القصر. ولكننا كنا مخطئين، وتبين بعد ذلك أن حماسة بريغوجين كان تطاولاً، عندما تصادى بها، حينما وصف الرئيس بوتين بـ«عجوز موسكو» و«الجد السعيد» الذي لا يعرف شيئاً. ومن ثم الغلطة الكبرى عبر انقلاب قواته، والهجوم على موسكو في 10 ساعات مثيرة وغريبة حتى أوقف رجاله على مسافة 200 كيلومتر منها.

ومن يقولون إن الانقلاب مؤامرة مدبرة واتفاق بينه وبين الكرملين لإحراج قادة الجيش أو مخرج مشرف لإزاحته أو لتشديد القبضة داخلياً، يعرفون الآن الجواب بعد سقوط طائرته. من الصعب تصور أنها مسرحية؛ لأن أضرارها أكبر بكثير من أي خديعة سياسية. فقد أضرت بصورة الرئيس الروسي لأول مرة، وأضعفت قبضته على الحكم، كما أنها أضرت كثيراً بصورة الجيش العاجز عن مواجهة أرتال من المرتزقة القادمين من السجون.

الواقع أن هذا كان تطاولاً آخر من بريغوجين الذي تمادى أكثر من اللازم، ولم يعرف أين يقف عند الخطوط الحمراء، وربما اعتقد بأن الانتصار الاستراتيجي في باخموت الذي انتزعت قواته بعد شهر طويل من القتال منحه حصانة من العقاب. ولم يتردد بريغوجين حتى عندما وجه بوتين خطابه الشهير، وقال «إن ما حدث خيانة وطعنة في ظهر الشعب والبلد»، بأن يريد عليه، ويقول «إن الرئيس ارتكب خطأ».

الستوى على بريغوجين ومسامحته لم يكن خياراً مطروحاً حتى لو أراد بوتين ذلك؛ لأن السكوت عنه سيصبح الآخريين للتحرز على اتباع خطواته وربما فعل ما هو أكثر، بالإضافة إلى ضرب أهم عنصر في شرعية النظام

## ما بعد بريغوجين



مصطفى فحس

في هذا التوقيت وبعد سلسلة اضطرابات داخلية كان هو سببها، وإن كان بحدوث طبيعي وفقاً للرواية الرسمية الروسية التي قد تكون مدعومة بتحقيقات رسمية، سنجريها الأجهزة المختصة، أو بجادات مدير، سيترشح تساؤلات حول شكل السلطة وتوزيع مراكز القوة مستقبلاً، خصوصاً أن هناك من يطرح سؤالاً أمنياً حول شركاء بريغوجين في تمرده وإذا كان على صلة بالمعسكر الذي يريد وقف الحرب.

يغيب بريغوجين وسط صراع خفي بين معسكرين، معسكر الحرب الذي يتمسك بها حتى تحقيق انتصار بات مكلفاً جداً، ومعسكر إنهاء الحرب الذي يحاول إنهاء الأعمال القتالية والإكتفاء بما تحقق على الجبهة ووقف الاستنزاف، لكن الكفة تبدو مستمرة لصالح معسكر الحرب الذي تحول من الهجوم إلى الدفاع، إذ لم تقل خطوط وزارة الدفاع صامدة أمام هجوم مضاد اوكراني لم يحقق نتائجه المرجوة حتى الآن.

لكن وسط غياب واضح للبدائل القتالية التي كانت تملأها «فاغنر»، فكتيبة القوقاز المعروفة بقوات قادروف فشلت في تحقيق أغلب المهام التي أوكلت إليها في أوكرانيا، كما أن عدد نخبتها القتالية على الخطوط الأمامية قليل جداً مقارنة بوحدات «فاغنر»، إضافة إلى أن زعيمها يحاول تجنبها الإنهك في أوكرانيا والحفاظ عليها استعداداً لاستخدامها ضد أي تمرد محتمل في شمال القوقاز بوصفه إحدى أهم بؤر التوتر التي تؤرق استقرار الكرملين، كما أن الكرملين الذي يعرض على جرح فشل وزارة الدفاع في تحقيق أهداف ما يسميه بالعملية الخاصة، بات يشكك بقدرات قواته المسلحة على حمايته من أي انقلاب داخلي أو تمرد آخر، أو احتمال إحقاق المؤسسة الأمنية بالحد من اتساع نطاق القوى والشخصيات الراضية للحرب وإمكانية تأثيرها المعنوي على الانتخابات الرئاسية العام المقبل وعلى صورة الرئيس بوتين الذي يعول أمنياً وعسكرياً الآن على الحرس الوطني بعد اعتماد الثقة بـ«فاغنر» وتضعف الثقة بقدرات قادروف.

بوفاته إثر سقوط طائرته نتيجة خلل تقني أو اغتياله نتيجة عمل مذبذب، ولكن تبقى النتيجة واحدة داخلياً وخارجياً، وهي خروج زعيم ميليشيا فاغنر يفغيني بريغوجين ونائبه نهائياً من المشهدين السياسي والعسكري والذي من الممكن أن يؤدي إلى خروج هذه القوة العسكرية أيضاً من المشهد أو تراجع دورها أو تحجيمه أو جعله تحت مظلة المؤسسات الرسمية أقله في الحرب الأوكرانية، وذلك نتيجة طبيعة المؤسسة العسكرية الروسية التي لا يمكن لها التعايش مع ميليشيات مهما كانت حليفة أو مساندة لها.

مقتل بريغوجين لن يمر من دون تداعيات على الداخل الروسي مهما حاولت موسكو التظاهر بمناخة نظامها وتماسك الجبهة الداخلية وبأن هكذا أحداث لن تؤثر على صورة نظام الكرملين وهيئته الداخلية والخارجية وأنه قادر على الاستمرار بذات الجبروت كما كان قبل غزو أوكرانيا.

منذ تمرده قبل أكثر من شهرين وإلى وقت سقوط طائرته بطريقة تثير الريبة، شغل بريغوجين الرأي العام المحلي والخارجي في تحليل واقعة التمرد وسرعة تحركه وتوقفه وسبب تراجعه، وحقيقة صراعه مع رفاق السلاح داخل أروقة الكرملين الذين التزموا الصمت أثناء أزمته العلنية مع مؤسسات الدولة الرسمية خصوصاً وزارة الدفاع، هذا الصمت حينها كان أقرب إلى الخيانة، فقد ترك بريغوجين ومقاتلوه وحدهم من دون غطاء بعد محاولته التمرد على إرادة سيده، الذي لن يسمح لأي من مراكز القوة مهما بلغ شأنها أن تتصرف منفردة أو تتعدى الخطوط الحمراء التي رسمها الكرملين أو أن تنقل صراعاتها إلى العلن.

أحد الجوانب المؤثرة في مشهد تحطم طائرة زعيم «فاغنر» على الوعي الجماعي الروسي أن من يتجرأ على السلطة المركزية ومهما كانت قوته سيدفع الثمن، ففي الحالة الروسية إذ لم تعاقب السلطة المركزية مباشرة، فإن الطبيعة والمناخ أو التقنية الإلكترونية قد تعاقبه، ولكن رحيل بريغوجين

## كانت النهاية المنطقية لمشاهدي المسلسل المثير الذي كنا نتابع فصوله الأشهر الماضية

وهو عنصر القوة الكاملة التي لا يتحداها أحد مهما كان. للحظة شعر العالم بأن روسيا تهتز، وأن قوتها واستقرار مؤسساتها مجرد واجهة خادعة لنظام ضعيف يهاجمه وينقلب عليه طباخ سابق دون أن يلقي عليه القبض، وإنما يظهر وهو يصفح مناصريه وكأنه المنتصر. انتهت القصة الآن، ومشاهد طائرته المحترقة وهي تهوي من السماء وتتحول إلى حطام وكتل من اللهب، كانت النهاية المنطقية لمشاهدي المسلسل المثير الذي كنا نتابع فصوله الأشهر الماضية. المؤكد أننا لن نرى بريغوجين آخر حتى وقت طويل.

## عولمة الانحرافات الجنسية



د.محمد السلمي

على مرِّ العصور لم يخلُ أي مجتمع من الانحرافات الأخلاقية بشتى صورها، لكنها ظلت مذمومة وغير معترف بها، بوصفها لا تتفق مع الصورة الإنسانية ولا مع التعاليم السماوية ولا مع المدونات الأخلاقية المتواترة والمتعارف عليها، فضلاً عن أنها تمثل خطراً يهدد أي مجتمع. وقد استقر في الضمير الإنساني بعد خيرات تاريخية كثيرة أن هذه الانحرافات إشارة إلى أي أمة أو حضارة على الدخول في طور الأفول والتلاشي، ولا شك في أن اتساع نطاق الظاهرة لتصبح برنامجاً وطنياً لبعض الحكومات الغربية مدعاة للدهشة والاستنكار، فهل في الخلف آيات خفية تدفع هذا التوجه قديماً؟ أم أن ذلك جاء في إطار تسييس القضية وخضوعها لتأثير المنافسة الحزبية، وولع الأحزاب والنخب بالوصول إلى السلطة ولو على حساب استقرار مجتمعاتهم ومستقبلها؟ أم جاء استجابة لقوة مجتمعاتهم («الميم»)، وتمددوا في أجواء الحرية غير المنضبطة، وفي إطار جماعات الضغط التي تتبنى أفكارهم، التي صار لديها تأثير كبير في عمليات صنع القرار في المجتمعات الغربية، بل في دوائر السلطة؛ كما أنه مثير للتساؤل إذا: في أي سياق صعدت هذه الظاهرة؟ وما خطورتها؟

في البداية يمكن النظر إلى هذه المسألة من خلال منظورين: الأول ثقافي فلسفي، والأخر سياسي. على المستوى الثقافي والفلسفي، فإن المثلية الجنسية مظهر من مظاهر مذهب اللذة والمنفعة، الذي يجعل أتباعه اللذة غاية الفعل الإنساني، وميعار الخيرية، وهذا مذهب فلسفي قديم أحيته المادية الغربية حديثاً، لكن هذه المذاهب التي دعمت الشذوذ الجنسي كانت منبوذة بفضل الأديان السماوية والقيم المجتمعية والأعراف المتواترة. وهكذا يمكن القول إن الظاهرة تجلَّت في أسوأ صورها تحت غطاء نزعة الإلحاد والعلمنة الشاملة والمادية البحتة التي لم تقص الدين عن السياسة فحسب، بل أقصته عن

الواقع برمته، وجعلت من الحرية قيمة مطلقة تلو كل قيمة، بما فيها القيم والثوابت المستقرة للفترة السلمية وتعاليم الأديان، وبالتالي مثلت الظاهرة النقلة الأسوأ بعد ثقافة الإباحية وتسليح المرأة، التي تبناها الغرب وروَّجها.

أما على المستوى السياسي، فمن الواضح أن الظاهرة تحطت طابعها الاجتماعي، وتمددت وفرضت نفسها لتصبح أجندة سياسية لكثير من الحكومات، حتى وصلت إلى حدِّ تقنين زواج المثليين في بعض الدول الغربية، ثم أخذت زخماً دولياً وأصبحت ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وبعض مؤسساتها المتخصصة، وضمن الحقوق التي ترعاها الأمم المتحدة، ومن ثم أدرجت ضمن أجندة كثير من الدول محلياً وعلى الصعيد الدولي، إذ تحاول هذه الدول فرضها على المجتمعات، في انتهاك صارخ لسيادتها وقيمتها وثقافتها وإرادتها، وفي انتهاك للiberté الغربية نفسها، التي تؤمن بحرية المجتمعات في تشريع قوانينها وتقرير مصائرنا، بل تحطت الظاهرة الحدود، إذ لا يوفر الغرب الحماية لمجتمع «الميم» والترويج له فحسب، بل باتت الحكومات تتبنى سياسات لتشجيع العبور الجنسي، وتوجد دعوات للاعتراف بـ«البيدوفيليا» كحق مكفول، فربما تصير بدهية من بدهيات الحضارة الغربية لاحقاً كما حدث مع مجتمع «الميم» من قبل.

الشاهد، أن ظاهرة الشذوذ الجنسي المعاصرة بأبعادها الفلسفية والسياسية، التي تُفرض بالإكراه تارة وبالقوانين تارة أخرى، هي من ملامح الانحدار القومي في الحضارة الغربية، ودليل على التفكك الداخلي الذي يخترق في عمق هذه المجتمعات، وذلك رغم هالة القوة التي لا تزال تمنح هذه المجتمعات السيطرة والهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية على العالم، وأن دولاً أخرى حذت حذو الغرب في هذه الطريق.

وتشير الظاهرة إلى أن الغرب يتعد أكثر فاكثر عن قيمه الدينية ويخلق صداماً حضارياً كارثياً، فالشذوذ ليس مضاداً لتعاليم الإسلام وحده، بل مضاد لتعاليم الأديان السماوية كلها، بما فيها المسيحية التي تجاوزها الغرب اليوم، إذ على الرغم من أن المسيحية قد أقصبت وحوصرت داخل دور العبادة منذ قرون، فإنها لا تزال مجالاً للفخر والاعتزاز في هذه المجتمعات وعلى مستوى العالم المسيحي الأكبر.

مكمن الخطورة أن الغرب يضع مجتمعاته والعالم أمام اختيارات صعبة، فالانقسام السياسي والتناحر الطبقي قد ينسحب إلى الانقسامات الجندرية والجنسية، وهو ما قد يفجر المجتمعات الغربية نفسها من الداخل، لا سيما أن قطاعات كبيرة منها تخشى على مستقبل أبنائها في إطار سياسات حكومية داعمة للتحويلات الجنسية والعبور الجنسي، وفي الوقت نفسه يسعى أصحاب هذه الميول إلى مكاسب أوسع، بل بات كثير منهم في مراكز صنع القرار.

تكمُن الخطورة أيضاً في أن ترتبط عملية عولمة الشذوذ الجنسي بالأجندة الغربية الأوسع في العالم، ومن ثم يتم فرض مزيد من الضغوط والعقوبات لوقف تشريعاتها الداخلية المناهضة للظاهرة، كما حدث مع اليابان الحليفة للغرب، بل ربما تُفرض على الدول سياسات تحمي هذه الانحرافات، أو أن تربط برامج المساعدات بأجندة الشذوذ الجنسي، وهو ما قد يكون له أثره في بعض المجتمعات الضعيفة والهشة، وهو ما يزيد زخم هذه الموجة، وربما يخلق تحديات في بعض الحالات، وتأتي الخطورة من بعض المنظمات التي تدعم هذه الظاهرة، إذ إن الدعم الذي تكفله لها المنظمات والدول يكون مغريباً، وهو ما قد يدفعها إلى تبني هذه الأجندة الخبيثة مقابل الامتيازات المادية. كذلك فإن مجتمعاتنا تواجه خطراً أكبر في ظل

الضغط الترويجي على وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية المختلفة، فالظاهرة قد يوجد لها صدى بين الأجيال الجديدة، لا سيما في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها بعض الدول، ومن جهة أخرى من المستقر في علم الاجتماع أن أي موجات متطرفة باتجاه الانحلال تواجهها موجات أصولية معاكسة باتجاه التشدد الأخلاقي والديني، والحقيقة لم يكن العالم بحاجة إلى هذه الموجات غير الأخلاقية التي تُفرض عليه قسراً، وتشغله عن مواجهة التحديات الحقيقية للمجتمعات، وتوفر بيئة للصدامات والعنف.

وفي الختام يمكن القول إن الترويج للمثلية وجعلها أجندة وصمة عار في جيب الإنسانية عموماً، والحضارة الغربية تحديداً، والعالم كان في غنى عن تصدير هذا السلوك المنحرف وجعله ضمن الأولويات، إذ إنها سياسة صدامية لا طائل منها، أن كثيراً من الدول، ومجتمعاتنا الشريفة والإسلامية على وجه الخصوص، لا تزال تحتفظ بهويتها الروحية والدينية، وتتحذف رفض هذه الظاهرة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات الدينية الكبرى في العالم الإسلامي، على اختلاف مذاهبها، ترفض ظاهرة الشذوذ ومحاولات فرضها على المجتمعات المسلمة، وكذلك الأنظمة السياسية في العالم العربي والإسلامي ترفض ذلك وتراه خطراً يهدد استقرارها وأمنها القومي. ويمكن في هذا الصدد زيادة التنسيق بين دول العالم الإسلامي لرفض الضغط الغربي، وإحداث ضغط مضاد يُشعر الغرب بأن التحدي في مثل هذه السياسات يعرض مصالحه وتحالفاته التاريخية للخطر، وكذلك تحصين الجبهات الداخلية ودعم المؤسسات الدينية المخاطبة أجيال الشباب وتعليمها الشريعة الصحيحة والخطاب الديني المعتدل المستنير للمحافظة على الأجيال القادمة من عدوى الانحلال.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<b>المقر الرئيسي</b> الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	<b>المكاتب</b> الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800 دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353 القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884 الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	<b>الوكيل الاعلاني</b> الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300 واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823 بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001 عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	<b>وكيل الاشتراكات</b> KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142 KSA: JEDDAH +966 12657 2323 Dubai, UAE +971 4 4254285 بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me	<b>وكيل التوزيع</b> الشركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر هاتف مجاني: 800-2440076



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظاً

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

زيد فيصل بن كمي

Saud Al Rayes

سعود الريس

## التعارف والمعروف وتحديات الأزمنة الجديدة

نظرية الجندر في التربية». تدرس الوثيقة تأثير وسائل التواصل المغوية على صغار السن والمراهقين في الاستعمال الخاص، وفي المدارس من خلال التعليم، والتحول التدريجي للدماغ المتزايدة إلى قوانين هُمتها تفكيك الأسر بحجة الحرية للصغار، وتسهيل مسائل تغيير الجنس بقوة القانون:

تقول الوثيقة إن النسوية feminism كانت تُناضل من أجل المساواة والعدالة بين الجنسين باعتبار أن الطبيعة الإنسانية واحدة، وينبغي أن يكون المرتب الجندر (النوع) أو رؤاه فإنها تُلغى اعتبارات الطبيعة، التي تعدها مصطنعة، وتُطلق العنان للتلاعب بالجسد وبالعقول قبل الجسد. وتستغرب الوثيقة هذه الدعوى الجارفة التي تعبت بالعائلة وهي أساس في إنسانية الإنسان، فتصيح حتى الولادة صناعية ولا تحتاج إلى الزوجين أو الأسرة وحياة العائلة والتربية والتعليم. بعد منتصف القرن العشرين، كان الهيم

والعمل لدى تنويري المسلمين على مفهوم المعروف العالمي، وعلى التعارف والاعتراف بين بني الإنسان، وأقرار التعدديات والخصوصيات الدينية والأينية من ضمن المشترك الإنساني الذي يقول بالحق في الاختلاف من ضمن التنوع في الوحدة. والميول الجديدة توصل إلى التذرُّر لا إلى التعداد. التعداد مفهوم اجتماعياً وسياسياً، لكنه لا يعود مفهوماً عندما يتجاوز إنسانية الإنسان صائراً خارج كل عقل ومنطق. كان الاستاذ هانس كينغ يريد أن تتوصل الأدبيات إلى التوافق على أخلاق عالمية. لكن البيانات ما عادت هي التي تحدد - إذا توافقت - الأخلاق العالمية. فيبقى السؤال: ما هو المعروف أو الفعل الفاضل، وعلى ماذا يحصل التعارف؟

بحلف الفضول أو الفضائل في مكة قبل الإسلام، حين تعاقبت بطون من قريش على نصرة المظلوم، وحماية أعراف الجوار والضيفة لزوار البيت الحرام، وهو العهد الذي حضره رسول الله (ص) شاباً، وأشاد به واقره بعد البيعة النبوية، وهو الذي عدَّ بعثته رسالة أخلاقية عندما قال: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق». الإنسانية» بين العباد وشيخ الأزهر، ووثيقة مكة المكرمة للمواطنة الشاملة (2019).

إن هذا الإجماع على التعاون من ضمن المشترك الإنساني، والذي ما بلغته الإنسانية إلا بشق الأنفس، وصار رمزها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بدأ يتعرض للتصدُّع لأسباب وجهات عدة. الأول عجز مجلس الأمن عن صون السلم العالمي، وانتشار الحروب وتعاضها بين الدول الكبرى الداخلة في مجلس الأمن، وبين الدول الوسطى والصغرى وفي داخلها. والثاني: عجز مفوضيات الأمم المتحدة ووكالاتها عن حماية البشرية من المجاعات والأوبئة وفساد البيئة واضطرابات المناخ بسبب أعمال التخريب الهائلة. والعامل الثالث: المتغيرات القيمية والأخلاقية الكبيرة بسبب التقنيات الجديدة، والتي تنفي وجود طبيعة إنسانية تتضمن الذكورة والأنوثة من أجل استمرار الحياة الإنسانية من خلال علائق المودة والعيش المشترك في الأسر والعائلات - والذهاب إلى أنها تاريخ وثقافة وعادات ذكورية مصطنعة؛ والإيمان في العيب وصولاً إلى الطفولة، التي تُراد تدمير الأسرة من خلال «قراراتها الحرة»، باعتبار العائلة، كما سبق القول: مجرد موروث بُنِفي الحرية.

عام 2019 اصدر الفاتيكان وثيقة بعنوان: «الذكر والأنثى خلقهما الله. نحو سبيل للحوار في إشكاليات



رضوان السيد

كان الأستاذ هانس كينغ يريد أن تتوصل الأدبيات إلى التوافق على أخلاق عالمية

الذي اعترف بإبراهيمية الإسلام، فأتجه الحوار المطلوب لاستكشاف القواسم المشتركة، ومنها العقدي والأخلاقي.

في العقود الأربعة الأخيرة جادلنا بالدواخل العربية والإسلامية أن رؤية القرآن لحوار التفاهم والتضامن أصلها مطلب القرآن أن تقوم العلاقات بين بني البشر على اختلاف أعرافهم وأديانهم على التعارف، وله مقصدان: معرفة الفرد للآخرين من حيث المصالح والاهتمامات لتتقن الخصومة بالمعرفة؛ لأن الإنسان عدو ما جهل - والمقصد الآخر استكشاف القواسم المشتركة من طريق التواصل والحوار من أجل التعاون والتضامن في المشتريات. والقرآن يطلب من المؤمنين أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر في الأخلاق والتعامل. والمعروف هو ما تعارف البشر على صلاحه وإصلاحه، والمنكر هو ما تعارف البشر على إنكاره والابتعاد عنه. وما هو في الجانبين المشترك الإنساني في القيم والأخلاق وتبادل الاعتراف من طريق العقول والمصالح بالفضائل والردائل. بحيث تكون السيرة والسياسة التعاملية الإنسانية أقرب إلى الصالح وأبعد عن الفساد، ولو لم يأت بها الوحي أو الشرع، كما يقول ابن عقيل وابن قيم الجوزية. وحول هذه المفاهيم كان يدور الجدل في المجال الإسلامي؛ لأن المحافظين والمتشددين كانوا يقولون أن المعروف هو ما أمر به الشارع، والمنكر هو ما أنكره الشارع. فلما نشب الصراع في المدى العالمي بسبب الأعمال الإرهابية، وتعاضلت الحاجة إلى الحوار مع الأديان والثقافات لاستعادة السلم مع العالم، خدمت أصوات الانعزال والقطيعة، وصارت المرجعيات الدينية إلى الاحتجاج بحديث السفينة الواحدة رمزاً لوحدة بني الإنسان في المقاربة الأخلاقية للمشكلات العالمية والتذكير

إيران، ثم روسيا، ثم تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة، ما كانت الأزمنة لتكتسب البعد الجيوسياسي الذي قاد سوريا إلى مازق تاريخي.

وعليه، فإن كل الحديث الحالي عن إعادة الإعمار ما هو إلا حيلة لتجنب الجانب الجيوسياسي الأساسي لهذه المسألة التي خلفتها رؤى متضاربة للمستقبل، ليس لسوريا فقط، بل لـ«الشرق الأوسط» ككل.

وتبدو هذه الشبكة المتداخلة أكثر تعقيداً عندما ندرك أن الرؤى المعنية هنا لا يمكن تلخيصها في فئتين، فمن المفترض أن تكون إيران وروسيا حليفين في سوريا، لكن من الواضح أنهما في معسكرين متعارضين عندما يتعلق الأمر بمستقبل المنطقة. من ناحيتها، ترغب روسيا في بناء شرق أوسط على غرار ما كان عليه الوضع في ذروة الحرب الباردة، عندما كان بمثابة ميدان للاتحاد السوفياتي. في المقابل، يحلم الملك الحاكم في إيران بإمبراطورية أيديولوجية يحكمها «المرشد الأعلى» في طهران. وبالمثل نجد أن تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل حلفاء، بشكل أو بآخر، لكن عندما يتعلق الأمر بمستقبل سوريا، ناهيك بالشرق الأوسط ككل، لا تتفق رؤى الحلفاء الثلاثة. بينما تأمل تركيا في إنشاء منطقة عازلة في سوريا لتجعل من المستحيل على الأعداء المتطرفين تشكيل حزام متجاوز من الأراضي على طول حدودها، وينصب اهتمام إسرائيل الرئيسي على طول الحدود، وتحول سوريا إلى قاعدة للتسلل إلى داخل مرتفعات الجولان، وشن هجمات في نهاية المطاف ضد بقية أراضيها.

أما الولايات المتحدة، على الأقل في ظل إدارة

إيران، ثم روسيا، ثم تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة، ما كانت الأزمنة لتكتسب البعد الجيوسياسي الذي قاد سوريا إلى مازق تاريخي.

وعليه، فإن كل الحديث الحالي عن إعادة الإعمار ما هو إلا حيلة لتجنب الجانب الجيوسياسي الأساسي لهذه المسألة التي خلفتها رؤى متضاربة للمستقبل، ليس لسوريا فقط، بل لـ«الشرق الأوسط» ككل.

وتبدو هذه الشبكة المتداخلة أكثر تعقيداً عندما ندرك أن الرؤى المعنية هنا لا يمكن تلخيصها في فئتين، فمن المفترض أن تكون إيران وروسيا حليفين في سوريا، لكن من الواضح أنهما في معسكرين متعارضين عندما يتعلق الأمر بمستقبل المنطقة.

من ناحيتها، ترغب روسيا في بناء شرق أوسط على غرار ما كان عليه الوضع في ذروة الحرب الباردة، عندما كان بمثابة ميدان للاتحاد السوفياتي. في المقابل، يحلم الملك الحاكم في إيران بإمبراطورية أيديولوجية يحكمها «المرشد الأعلى» في طهران. وبالمثل نجد أن تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل حلفاء، بشكل أو بآخر، لكن عندما يتعلق الأمر بمستقبل سوريا، ناهيك بالشرق الأوسط ككل، لا تتفق رؤى الحلفاء الثلاثة. بينما تأمل تركيا في إنشاء منطقة عازلة في سوريا لتجعل من المستحيل على الأعداء المتطرفين تشكيل حزام متجاوز من الأراضي على طول حدودها، وينصب اهتمام إسرائيل الرئيسي على طول الحدود، وتحول سوريا إلى قاعدة للتسلل إلى داخل مرتفعات الجولان، وشن هجمات في نهاية المطاف ضد بقية أراضيها.

إيران، ثم روسيا، ثم تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة، ما كانت الأزمنة لتكتسب البعد الجيوسياسي الذي قاد سوريا إلى مازق تاريخي.

وعليه، فإن كل الحديث الحالي عن إعادة الإعمار ما هو إلا حيلة لتجنب الجانب الجيوسياسي الأساسي لهذه المسألة التي خلفتها رؤى متضاربة للمستقبل، ليس لسوريا فقط، بل لـ«الشرق الأوسط» ككل.

وتبدو هذه الشبكة المتداخلة أكثر تعقيداً عندما ندرك أن الرؤى المعنية هنا لا يمكن تلخيصها في فئتين، فمن المفترض أن تكون إيران وروسيا حليفين في سوريا، لكن من الواضح أنهما في معسكرين متعارضين عندما يتعلق الأمر بمستقبل المنطقة. من ناحيتها، ترغب روسيا في بناء شرق أوسط على غرار ما كان عليه الوضع في ذروة الحرب الباردة، عندما كان بمثابة ميدان للاتحاد السوفياتي. في المقابل، يحلم الملك الحاكم في إيران بإمبراطورية أيديولوجية يحكمها «المرشد الأعلى» في طهران. وبالمثل نجد أن تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل حلفاء، بشكل أو بآخر، لكن عندما يتعلق الأمر بمستقبل سوريا، ناهيك بالشرق الأوسط ككل، لا تتفق رؤى الحلفاء الثلاثة. بينما تأمل تركيا في إنشاء منطقة عازلة في سوريا لتجعل من المستحيل على الأعداء المتطرفين تشكيل حزام متجاوز من الأراضي على طول حدودها، وينصب اهتمام إسرائيل الرئيسي على طول الحدود، وتحول سوريا إلى قاعدة للتسلل إلى داخل مرتفعات الجولان، وشن هجمات في نهاية المطاف ضد بقية أراضيها.

أما الولايات المتحدة، على الأقل في ظل إدارة

إيران، ثم روسيا، ثم تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة، ما كانت الأزمنة لتكتسب البعد الجيوسياسي الذي قاد سوريا إلى مازق تاريخي.

وعليه، فإن كل الحديث الحالي عن إعادة الإعمار ما هو إلا حيلة لتجنب الجانب الجيوسياسي الأساسي لهذه المسألة التي خلفتها رؤى متضاربة للمستقبل، ليس لسوريا فقط، بل لـ«الشرق الأوسط» ككل.

وتبدو هذه الشبكة المتداخلة أكثر تعقيداً عندما ندرك أن الرؤى المعنية هنا لا يمكن تلخيصها في فئتين، فمن المفترض أن تكون إيران وروسيا حليفين في سوريا، لكن من الواضح أنهما في معسكرين متعارضين عندما يتعلق الأمر بمستقبل المنطقة.

من ناحيتها، ترغب روسيا في بناء شرق أوسط على غرار ما كان عليه الوضع في ذروة الحرب الباردة، عندما كان بمثابة ميدان للاتحاد السوفياتي. في المقابل، يحلم الملك الحاكم في إيران بإمبراطورية أيديولوجية يحكمها «المرشد الأعلى» في طهران. وبالمثل نجد أن تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل حلفاء، بشكل أو بآخر، لكن عندما يتعلق الأمر بمستقبل سوريا، ناهيك بالشرق الأوسط ككل، لا تتفق رؤى الحلفاء الثلاثة. بينما تأمل تركيا في إنشاء منطقة عازلة في سوريا لتجعل من المستحيل على الأعداء المتطرفين تشكيل حزام متجاوز من الأراضي على طول حدودها، وينصب اهتمام إسرائيل الرئيسي على طول الحدود، وتحول سوريا إلى قاعدة للتسلل إلى داخل مرتفعات الجولان، وشن هجمات في نهاية المطاف ضد بقية أراضيها.

## سوريا: يتيمة في عناوين الأخبار

«هل أنت هناك؟»، ألقى هذا السؤال في وجهي من أحد معارفي عبر موقع «تويت» منذ بضعة أيام. وأعقب سؤاله بتذكير صارخ بقوله: «إنت: الحرب بسوريا لم تنته بعد!».

على امتداد سنوات، حرص مرسل هذه الرسالة على إطلاعي، وغيره الكثيرين ممن لا حصر لهم بالتاكيد، على ما يدور على أرض وطنه الذي مزقته الحروب. وبعد قيام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة عدد من العواصم، أذعت وسائل الإعلام الرسمية داخل الجمهورية الإسلامية في طهران أنها بعد «إنقاذها سوريا» بفضل «حكمة وبطولة الجنرال قاسم سليمان»، تستعد إيران الآن «لأخذ زمام القيادة في إعادة بناء» هذه البلاد التي دمرتها الحرب.

وخلال اجتماع قريب مع وزير الخارجية فيصل المقداد، تحدث وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، عن خلق «قوة عمل» لإعادة إعمار سوريا. من جانبه، تحدث الرئيس إبراهيم رئيسي عن بناء أكثر من مليون مسكن لاستيعاب السوريين الذين شردتهم الحرب. ولم يكن من الواضح ما إذا كان هذا الوعد يخص المساحة التي تسيطر عليها إيران داخل سوريا تحديداً أم البلاد بوجه عام.

وتعهدت إيران كذلك بإحياء سياحة الحج إلى سوريا، مع وجود خطط لإرسال أكثر من مليون حاج إيراني سنوياً.

ومع ذلك، فإن المجموعة الأولى المؤلفة من 500 حاج التي كان من المقرر أن يبدأ بها تنفيذ الخطة، الشهر الماضي، لم تغادر طهران بعد.

إعادة الإعمار كانت كذلك موضوع التصريحات

الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي تسيطر قواته على جزء من الأراضي السورية. ومع ذلك، يبدو أن مخطط إردوغان يقتصر على المنطقة التي يسيطر عليها، سياسة يمكن أن تؤدي، إذا بلغت نهايتها المنطقية، إلى إنشاء قطاع يتمتع بحكم شبه ذاتي في تلك الزاوية من سوريا.

من جهتها، تتحدث روسيا، لاعب كبير آخر في الحرب السورية، عن عملية «إعادة الإعمار»، مع تولى ميليشيا «فاغنر» زمام القيادة. وكانت مسألة إعادة الإعمار كذلك موضوع الأوهام التي تدور حول الدول العربية الغنية التي تستثمر المليارات، إن لم يكن التريلونات، في إخراج سوريا من مقبرتها.

علاوة على ذلك، أشارت الولايات المتحدة، التي تسيطر هي الأخرى على جزء آخر من سوريا من خلال وكلائها الأكراد، ضجة حول إعادة الإعمار مع فريق من «الخبراء» من المنظر أن يقدموا تقريراً عن «الإمكانات والعقبات» في غضون الأشهر القليلة القادمة. في باريس، قال المبعوث الخاص للرئيس إيمانويل ماكرون المعني بلبنان وسوريا، جان إيف لودريان، إن «إعطاء لبنان حكومة عاملة» خطوة رئيسية نحو إطلاق جهود عالمية لإعادة بناء سوريا.

ورغم ما سبق، فإن كل هذا الحديث عن إعادة الإعمار قد لا يعدو كونه مجرد ترثرة فارغة، لأن المشاركين في المسألة السورية يتجاهلون جذورها الجيوسياسية. بدأت فصول المسألة السورية بجهد سلمي من جانب شريحة كبيرة من السكان لتأمين المزيد من الحريات الفردية، والحد من الفساد وتحسين الفرص الاقتصادية.



أمير طاهري

تواصل تركيا وإيران استغلال الموارد السورية من النفط والغاز والفوسفات عبر شبكات السوق السوداء

وانتهى الأمر بالانتفاضة قد حققت أهدافها أو لم تحققها، لتنتهي بنتائج سلبية كما حدث في بعض دول «الربيع العربي» الأخرى.

إلا أنه من دون التدخل الأجنبي، أولاً من جانب

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$82.76	\$1932.40	\$25906	\$152.65	\$602.00	\$106.77
السابق	\$84.03	\$1926.00	\$26008	\$146.60	\$601.75	\$106.48

تراجع الصادرات النفطية بـ 38,8% سنوياً

## السعودية تحقق 10 مليارات دولار فائضاً في ميزانها التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق الميزان التجاري في السعودية فائضاً في شهر يونيو (حزيران) بقيمة 38 مليار ريال (10 مليارات دولار)، بارتفاع من أدنى مستوياته في عامين في مايو (أيار) حين سجل 29,5 مليار ريال. وبهذا يكون الميزان التجاري قد ارتفع بنسبة 29 في المائة على أساس شهري بين يونيو ومايو بفعل انخفاض الواردات بنسبة 26 في المائة، مقارنة بشهر مايو.

وكان شهر مايو قد سجل أدنى فائض تجاري منذ حوالي عامين، بفعل تراجع الصادرات النفطية مع دخول خفض إنتاج النفط الطوعي والبالغ 500 ألف برميل يومياً، حيز التطبيق في بداية مايو. وبلغت حصة السعودية من ذلك الخفض نصف مليون برميل يومياً، قبل أن تعود وتعلن خفضاً طوعياً لإنتاج المملكة النفطية إلى مليون برميل يومياً اعتباراً من بداية يوليو.

وقد أظهرت البيانات التي نشرتها الهيئة العامة للإحصاء في المملكة، يوم الخميس، أن فائض الميزان التجاري السعودي تراجع بنسبة 56 في المائة عما سجله في الشهر نفسه من العام الماضي، حين بلغ 85 مليار ريال بفعل تراجع الصادرات الإجمالية 40 في المائة على أساس سنوي في يونيو إلى 89 مليار ريال، في مقابل تراجع الواردات بنسبة 17 في المائة إلى 51 مليار ريال.

وأشارت الهيئة في بيانها إلى



الصيد شريك رئيسي للسعودية في التجارة السالعة

ان الصادرات السلعية للمملكة انخفضت بنسبة 39,7 في المائة على أساس سنوي في يونيو لتصل إلى 88,8 مليار ريال، في حين تراجعت الواردات إلى 51,4 مليار ريال.

وسجلت الصادرات غير النفطية (تضمن إعادة التصدير) انخفاضاً بنسبة 45 في المائة عن شهر يونيو 2022، حيث سجلت 16,9 مليار ريال مقابل 30,7 مليار. وانخفضت الصادرات غير النفطية (باستثناء إعادة التصدير) إلى 46,1 في المائة فيما انخفضت قيمة إعادة التصدير إلى ما نسبته 39,8

في المائة في الفترة نفسها. فيما انخفضت قيمة الصادرات غير النفطية (تضمن إعادة التصدير) بمقدار 9,9 مليار ريال، وبنسبة 36,8 في المائة بالمقارنة مع شهر مايو 2023.

كما أشارت إلى أن الصادرات النفطية تراجعت 38,3 في المائة على أساس سنوي في يونيو، لتصل قيمتها إلى 71,9 مليار ريال مقابل 116 ملياراً في يونيو 2022. لكن رغم ذلك، ارتفعت حصة الصادرات النفطية من مجموع الصادرات إلى 81 في المائة من 79,1 في المائة في يونيو 2022.

إصدار أول رخصة لتشجيع الاستثمار ومنع الاحتكار

## السعودية تستهل الخدمات الذاتية لبيع الغاز بإشراك القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

سعي الوزارة لتشجيع الاستثمار في أنشطة غاز النفط السائل.

وبدأت وزارة الطاقة استقبال طلبات التأهيل في هذه الأنشطة، للشركات الراغبة بالاستثمار من نقل غاز البترول السائل، وغاز البترول السائل السكني والتجاري، اصدرت وزارة الطاقة، والشمس، أول رخصة لبيع الأسطوانات عن طريق مكائن البيع الذاتية.

وكان مجلس الوزراء السعودي، قد وافق في مايو (أيار) الماضي، على تعديلات نظام توزيع الغاز الجاف وغاز البترول السائل للأغراض السكنية والتجارية. وتأتي خطوة إصدار أول رخصة، جزءاً مهماً من مساعي الوزارة نحو فتح المنافسة، وإلغاء الاحتكار في أنشطة القطاع، والارتقاء بمستوى الخدمات، وضمان توفر إمدادات الغاز وأمنها، وتعزيز كفاءة المرخص لهم، ورفع مستوى المعايير والمقاييس المطبقة في هذه الخدمة الحيوية. وتهدف أيضاً إلى

توطين التقنية، وحماية مصالح المستهلكين لهذه الخدمة، وكذلك تنوع منافذ بيع أسطوانات الغاز وملحقاتها، مع المحافظة على تطبيق متطلبات الأمن والسلامة في مواقع تقديم الخدمة، والاستمرار بتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستهلكين. كما تتوافق هذه الخطوة مع

وتأتي خطوة إصدار أول رخصة، جزءاً مهماً من مساعي الوزارة نحو فتح المنافسة، وإلغاء الاحتكار في أنشطة القطاع، والارتقاء بمستوى الخدمات، وضمان توفر إمدادات الغاز وأمنها، وتعزيز كفاءة المرخص لهم، ورفع مستوى المعايير والمقاييس المطبقة في هذه الخدمة الحيوية. وتهدف أيضاً إلى

توطين التقنية، وحماية مصالح المستهلكين لهذه الخدمة، وكذلك تنوع منافذ بيع أسطوانات الغاز وملحقاتها، مع المحافظة على تطبيق متطلبات الأمن والسلامة في مواقع تقديم الخدمة، والاستمرار بتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستهلكين. كما تتوافق هذه الخطوة مع

وذكر بيان الهيئة أن الصين تبقى الشريك الرئيسي للمملكة في التجارة السلعية، حيث بلغت قيمة الصادرات إليها 13,7 مليار ريال، أي ما نسبته 15,5 في المائة من إجمالي الصادرات في شهر يونيو، تليها كوريا الجنوبية والهند بقيمة 8,1 مليار ريال و7,7 مليار ريال، أي ما نسبته 9,2 في المائة و8,7 في المائة على التوالي من إجمالي الصادرات.

وكانت كل من اليابان، والولايات المتحدة، والإمارات العربية المتحدة، ومصر، وماليزيا، وفرنسا، وسنغافورة، من بين أهم دول تم التصدير إليها، وبلغ مجموع صادرات المملكة إلى تلك الدول 58,5 مليار ريال، وهو ما يمثل نسبة 66 في المائة من إجمالي الصادرات.

وكانت قيمة الواردات من الصين 10 مليارات ريال (19,5 في المائة من إجمالي الواردات) في شهر يونيو 2023، مما يجعل هذه الدولة تحتل المرتبة الأولى لواردات المملكة، تليها الولايات المتحدة، والإمارات العربية المتحدة، بقيمة 4,3 مليار ريال (8,4 في المائة من إجمالي الواردات)، و3,6 مليار ريال (7,0 في المائة من إجمالي الواردات)، على التوالي.

وكانت كل من الهند، وسويسرا، وسنغافورة، وألمانيا، ومصر، وإيطاليا، وروسيا، من بين أهم دول تم الاستيراد منها، وبلغ مجموع قيمة واردات المملكة من تلك الدول العشر 31,0 مليار ريال، وهو ما يمثل نسبة 60,3 في المائة من إجمالي الواردات.

تراجع كبير للدولار واليورو والذهب... وشيمشك أكد أولوية استقرار الأسعار

## «المرکزي» التركي يضرب كل التوقعات ويرفع الفائدة إلى 25%

أنقرة: سعيد عبد الازاق

وجاءت الزيادة الكبيرة في سعر الفائدة بعدما اتخذ المركزي التركي خطوة أخرى للتبسيط، الأذى الماضي، بإعلان التحلي عن نظام ودائع الليرة التركية المحمية بتقلبات سعر صرف العملات الأجنبية، التي تشكل 25 في المائة من الودائع في البنوك، والتي كلفت وزارة الخزانة والمالية والمصرف المركزي نحو 130 مليار دولار منذ بدء تطبيق النظام في أواخر العام 2021.

وأكد المركزي التركي، في بيان عقب اجتماع لجنة السياسة النقدية، مواصلة عملية التشديد النقدي من دورها التنموي الخارجي، معنفاً من الممكن، وتعزيز توقعاته والسيطرة على سلوك التضخم.

وأظهر مسح «المشاركين في السوق» من شهر أغسطس (آب)، الذي أجراه المصرف المركزي وشمل 40 مشاركاً وخبيراً من ممثلي القطاعين المصرفي والمالي والمهنيين، معنفاً من ارتفاع توقعات التضخم بواقع 16 نقطة تقريبا من 43,82 في المائة في المسح الخاص بشهر يوليو (تموز) 1654 ليرة إلى 1594 ليرة.

وأحد قرار المركزي التركي على انضمام كل من السعودية والإمارات وإيران ومصر وإثيوبيا والأرجنتين بداية من العام المقبل. وبالنسبة لعالم النفط، فإن ذلك يعني أن 4 من بين أكبر منتجي النفط من بين أكثر الدول استهلاكاً وهما إيران والإمارات سيكفون أعضاء بالتكتل الاقتصادي الذي يضم 2 من بين أكثر الدول استهلاكاً وهما الصين والهند، إضافة إلى دول تمثل كلاً سكانية واستهلاكية ضخمة على غرار البرازيل ومصر وإثيوبيا والأرجنتين وجنوب أفريقيا.

وإذا ما أتم التكتل التوصل إلى هدفه المزمع بالتجديد التجاري باستخدام العملات المحلية، فإن هذا

القصبي كشف عن نتائج الإصلاحات الاقتصادية في اجتماع مجموعة العشرين

## التجارة الخارجية السعودية تنمو إلى 173 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور ماجد القصبي، وزير التجارة السعودي، الخميس، عن عدة نتائج إيجابية حققها اقتصاد بلاده نتيجة للإصلاحات الاقتصادية، أبرزها نمو تجارتها الخارجية خلال العام المنصرم بقيمة 173 مليار دولار.

جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع وزراء التجارة والاستثمار بمجموعة العشرين، الذي عقد بمدينة جايبور الهندية، مؤكداً أن «رؤية 2030» أطلقت مبادرات رئيسية لزيادة اندماج الاقتصاد السعودي إقليمياً ودولياً. وقال القصبي، إن حجم الصادرات غير النفطية في العام الماضي تخطى 28,7 مليار دولار، بنسبة نمو 40 في المائة للفترة من 2018 - 2022. وأفصح عن وصول عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلاد إلى 1,2 مليون منشأة، وأن القطاع يوفر 80 في المائة من الوظائف في سوق العمل، مضيفاً أن بنك التصدير والاستيراد السعودي،



أطلقت «رؤية 2030» مبادرات رئيسية لزيادة اندماج الاقتصاد السعودي إقليمياً ودولياً (الشرق الأوسط)

قدم قروضاً تتجاوز 4,6 مليار دولار، كاشفاً في الوقت نفسه عن نمو سنوي للتجارة الإلكترونية من 2016 إلى 2022 بنحو 33 في المائة. وبين الوزير القصبي أن السعودية تسعى إلى استمرار التعاون والتكامل التجاري دعماً للازدهار الاقتصادي العالمي، لتصل إلى المرتبة الثانية من بين مجموعة العشرين في التنافسية

بين مجموعة العشرين في التنافسية

السعودية تؤكد دورها المسؤول في تحقيق الاستقرار الطاقى

## «رياح جوهانسبرغ» تنعش أسواق النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

وقال محللون إن بيانات الصناعات الحويلية، التي كشفت عنها مجموعة من عمليات المسح لمؤشر مديري المشتريات (الريعاء)، رسمت صورة قاتمة لأوضاع الاقتصادات حول العالم، مما أثار مخاوف بشأن الطلب.

ولدى البشائر الطبية تمثلت في إعلان موافقة التكتل الاقتصادي والإمارات وإيران ومصر وإثيوبيا والأرجنتين بداية من العام المقبل. وبالنسبة لعالم النفط، فإن ذلك يعني أن 4 من بين أكبر منتجي النفط من بين أكثر الدول استهلاكاً وهما إيران والإمارات سيكفون أعضاء بالتكتل الاقتصادي الذي يضم 2 من بين أكثر الدول استهلاكاً وهما الصين والهند، إضافة إلى دول تمثل كلاً سكانية واستهلاكية ضخمة على غرار البرازيل ومصر وإثيوبيا والأرجنتين وجنوب أفريقيا.

وإذا ما أتم التكتل التوصل إلى هدفه المزمع بالتجديد التجاري باستخدام العملات المحلية، فإن هذا

افتتحت أسواق النفط التعاملات (الخميس) على تراجع، متأثرة بإحباط واسع النطاق جراء مجموعة من البيانات الضعيفة لعدد من الاقتصادات الرئيسية حول العالم. لكن مع حلول الظهيرة، تحولت الأسواق فجأة إلى «الخانقات الخضراء»، مع مكاسب معنوية تفوق قيمة الأرباح المادية.

وخلال التعاملات الصباحية، هبط خام برنت 19 سنتاً، أو 0,23 في المائة، إلى 83,02 دولار للبرميل بحلول الساعة 0830 بتوقيت غرينتش. كما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 24 سنتاً، أو 0,3 في المائة، إلى 78,65 دولار للبرميل.

وبحسب المسح، الذي نشرت نتائجه السبت الماضي، ظلت توقعات المشاركين لنمو الاقتصاد بنهاية العام الحالي ثابتة عند 3,7 في المائة، فيما تراجعت توقعات النمو لعام 2024 من 4,3 إلى 4 في المائة.

وتوقع المشاركون في الاستطلاع ارتفاع عجز الحساب الجاري بنهاية العام، إلى 43,6 مليار دولار، ارتفاعاً من 41,6 مليار دولار في المسح السابق، كما بلغ العجز المتوقع للعام المقبل 30,6 مليار دولار.

وبالنسبة لتوقعات معدل السياسة النقدية (سعر الفائدة)، توقع المشاركون ارتفاعه إلى 19,19 في المائة في أغسطس الحالي، ووصوله إلى 25 في المائة في الأشهر الثلاثة المقبلة، فيما توقعوا 23,25 في المائة

للأشهر الـ 12 المقبلة. وذكر المركزي التركي، في بيانها، أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتحسن ظروف التمويل الخارجي والزيادة المستمرة في الاحتياطات الأجنبية وعائدات السياحة، ستساهم بقوة في تحقيق استقرار الأسعار.

الماضي، إلى 59,46 في المائة. وسجل التضخم في يوليو ارتفاعاً من 38,2 في المائة في يونيو (حزيران)، على أساس سنوي، إلى 47,8 في المائة.

وتوقع الخبراء كذلك ارتفاع معدل التضخم في أسعار المستهلكين 12 شهراً من 33,21 في المائة إلى 42,01 في المائة، وتم رفع التوقعات لفترة 24 شهراً من 19,04 في المائة إلى 22,54 في المائة.

والشهر الماضي، عدل المركزي التركي توقعاته للتضخم بنهاية العام من 22,3 إلى 58 في المائة، ولعام 2024 إلى 33 في المائة، وعام 2025 إلى 15 في المائة، مؤكداً العمل من أجل الوصول إلى المعدل المنشود على المدى المتوسط وهو 5 في المائة. أما عن توقعات سعر صرف الدولار أمام الليرة التركية في نهاية العام، فارتفعت توقعات المشاركين الأفريقية في احتواء ارتفاع الأسعار. وارتفعت توقعات سعر الدولار بعد 12 شهراً فارتفعت من 31,42 إلى 34,58 ليرة للدولار.

علاقاتها بالدول الأفريقية، وإنها ستظل شريكاً يُعتمد عليه في إمدادات الغذاء والوقود.

وذكر بيوتين أيضاً أن روسيا لديها أكثر من 30 مشروعاً للطاقة في دول أفريقية، مشيراً إلى أن إمدادات الوقود الروسية ستساعد الحكومات الأفريقية في احتواء ارتفاع الأسعار. وقال: «على مدى العامين الماضيين، ازدادت صادرات النفط الخام والمنتجات البترولية والغاز الطبيعي المسال من روسيا إلى أفريقيا 2,6 مرة».

وأضاف أن التحول العالمي إلى اقتصاد صديق أكثر للبيئة وأقل انبعاثاً للكربون، يجب أن يكون «تدرجياً ومتوازناً ومدروساً بعناية» في ظل التوقعات بزيادة

طمانة الرئيس الصيني شي جينبينغ للمجتمع الدولي حول استقرار اقتصاد بلاده، وهي المستهلك الأول للنفط عالمياً، وأكبر دول الصناعة على وجه الأرض.

وأضافه إلى الوضع الداخلي، فإن شي أكد استمرار بلاده في دعمها التنموي الخارجي، معنفاً من أن مؤسسات مالية صينية سوف تطلق قريباً صندوقاً خاصاً بقيمة 10 مليارات دولار لتنفيد «مبادرة التنمية العالمية»، وهو برنامج أطلقتها الصين في 2021 لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

العنصر الرابع كان روسيا، إذ قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في كلمة عبر الفيديو أمام قمة «بريكس» (الخميس)، إن موسكو تنوي توطين

النمو السكاني في العالم، والطلب على الطاقة.

وفي عنصر إضافي من موسكو أيضاً، سعت لتبديد الغمط حول الوضع الداخلي الخاص بالوقود، قالت وزارة الطاقة الروسية (الخميس) إن كميات إنتاج المنتجات النفطية لدى روسيا تبقى بالكامل بالطلب الحالي على الوقود، مع الأخذ في الاعتبار إعادة توجيه بعض صادرات البنزين والديزل لبعض الأسواق المحلية، إضافة إلى استغلال المخزونات.

وذكرت بعض وسائل الإعلام المحلية أن هناك نقصاً في الوقود في أنحاء روسيا، إذ أدى تراجع قيمة الروبل لزيادة ربحية الصادرات، مما سهل عمليات الإمدادات للخارج.

## الأسواق تتطلع لتغيرات بالسياسات النقدية بعد بيانات اقتصادية محبطة

## «جاكسون هول»... حيث يبحث الكل عن أجوبة

لندن: «الشرق الأوسط»

بداية من مساء الخميس بتوقيت غرينيتش، تنجبه الأنظار غرباً نحو ولاية وايوميغ الأمريكية، حيث يلتقي كبار صناعات السياسات المالية على مستوى العالم في ضيافة مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)، في تقليد سنوي.

وخلال السنوات الماضية، كان الكل يهتم بمتابعة المتحدث من أجل قراءة الخطوط العريضة للسياسات المالية من خلال مناقشات وكلمات الحضور. لكن هذا العام ينصب الاهتمام حول ما إذا كان الاجتماع هو اللحظة المناسبة لتعديل السياسات النقدية المتشددة وشديدة الحدة والعنف، والتي أدت إلى تباطؤ اقتصادي لا يخفى على أحد، وبمؤشرات تقرب من حد الركود.

ويعد «الفيديري» اجتماعه السنوي في الفترة من 24 إلى 26 أغسطس (أ.ب.) ويرقب المستثمرون على وجه الخصوص خطاب رئيس المجلس جيروم باول يوم الجمعة لمعرفة ما إذا كانت أسعار الفائدة ستبقى مرتفعة لفترة أطول... لكن الكل يأمل في بلوغ النهاية قريباً.

وسيجتمع مسؤولو «الفيديري» وصانعو السياسات من البنك «المركزي الأوروبي» و«بنك إنجلترا» و«بنك اليابان» في جاكسون هول، وقد تهيمن مسألة أسعار الفائدة، وما إذا كان من الضروري رفعها لفترة أطول على المناقشات رغم تراجع الضغوط التضخمية.

البنوك المركزية الكبرى اضطرت منذ بداية العام الماضي إلى اللجوء إلى تشديد السياسات النقدية بعد سنوات من التيسير من أجل حصر غول التضخم المتوحش، الذي كان أن يقرس الاقتصادات كبرها وصغيرها. لكن في مقابل إيجابية تقليص التضخم، كانت سلبية تأثير النمو الاقتصادي.

خلال الأشهر الطويلة الماضية، دافع صناع القرار عن توجهاتهم بأن الاقتصادات قوية بما يكفي لتحمل المزيد من رفع الفائدة، وبالفعل، كانت البيانات تتماوج صعوداً أو هبوطاً بشكل مقبول وموزع بين أركان العالم... لكن الأسابيع الأخيرة تحديداً وربما كان الأكثر إثارة للقلق على وجه الإطلاق؛ إذ إن المؤشرات

كانت محبطة في الاقتصادات الكبرى وسيجتمع مسؤولو «الفيديري» بكافة بشكل متزامن بما يرفع احتمالات الركود العالمي لمستويات فائقة الخطورة. ويوم الأربعاء، كشفت مجموعة من عمليات المسح لمؤشرات مديري المشتريات في كبرى الاقتصادات عن صورة قاتمة. إذ أعلنت اليابان تقليص نشاط المصانع للشهر الثالث على التوالي في أغسطس. كما تراجع النشاط التجاري والخدمي في منطقة اليورو، وخاصة في ألمانيا، أكثر من المتوقع. ويبدو أن الاقتصاد البريطاني يتجه للانكماش في الربع الحالي؛ مما يجعله عرضة لخطر الانزلاق إلى الركود. بينما اقترب النشاط التجاري في الولايات المتحدة من نقطة الركود في أغسطس، وسجل النمو أقل معدلاته منذ فبراير (سباط) الماضي.

وفي ظل سياسات التشديد النقدي، تراجع معدلات التضخم عن ذروتها، واقتربت في بعض الدول من المستويات المستهدفة للبنوك المركزية. إلا أن ذلك لم يخل دون استمرار هذه البنوك في سياساتها المتشددة سعياً لبلوغ المستهدف نفسه.



جانب من بلدة جاكسون هول القديمة بولاية وايوميغ الأمريكية حيث تعقد البنوك المركزية اجتماعها السنوي (أ.ب.)

ورغم دعوة كثير من المحللين الاقتصاديين للتوقف عن رفع الفائدة والاكتفاء ولو مؤقتاً بما تحقق؛ وذلك لإنقاذ الاقتصادات وحمايتها من مخاطر الركود لما يحمله من مشكلات خطيرة، يرى آخرون أن مثل ذلك الإجراء قد يفقد البنوك المركزية مصداقيتها، وقد يكون له تبعات أكثر خطورة مما قد ينجم عن الركود.

ويشير مراقبون إلى أن اجتماعات جاكسون هول قد تكون النقطة السحرية التي تشهد مثل هذا التغيير، حيث إن لقاء صناعات السياسات المالية قد يسفر عن توجه جماعي لتخفيف الاحمال عن كامل الاقتصاد العالمي، الذي أثقلته سنوات متوالية؛ من الحرب التجارية، فجائحة كبرى، وحرب في البلقان، ثم تضخم شرس وتباطؤ واسع النطاق.

وفي أوساط المستثمرين، فإن هناك توقعات متزايدة بوجود نوع من الاستجابة من صناع السياسات في البنوك المركزية، خاصة «الفيديري» و«الأوروبي»، للبيانات الاقتصادية السيئة، والتي تتحمل في وقف الزيادات المتكررة للفائدة، وربما الإشارة إلى انتهاء عصر التشديد النقدي.

يتربح المستثمرون  
خطاب رئيس  
«الفيديري» لرسم  
مسار مستقبل الفائدة

## انقسام حول مستقبل الفائدة

## السندات البريطانية في أزمة بعد مؤشرات الركود

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهجت عوائد السندات الحكومية البريطانية لتسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها منذ انهيار بنك «سيليكون فالي» الأمريكي في مارس (آذار) الماضي، وذلك بعد بيانات اقتصادية ضعيفة دفعت المستثمرين إلى التخلص من السندات، وسبب شكوك متنامية حول مستقبل الاقتصاد وصير الفائدة. وانخفضت عائدات السندات الحكومية لأجل 10 سنوات بنحو 8 نقاط أساس في التعاملات

المبكرة يوم الخميس، ولامست مستوى منخفضاً عند 4,386 في المائة، ليصل انخفاضها خلال الأسبوع إلى 25 نقطة أساس. وبلغت عائدات السندات الحكومية لمدة عامين - الحساسية لأسعار الفائدة - أدنى مستوياتها منذ 11 أغسطس (أب) عند 4,898 في المائة، وهي بصدد أكبر تراجع أسبوعي منذ تشي المخاوف حول النظام المصرفي العالمي عقب انهيار «سيليكون فالي» بنك» قبل 5 أشهر.

وياع المستثمرون سندات حكومية أخرى، لكن الانخفاض في عوائد

السندات الحكومية كان أكثر وضوحاً. وأشار مسح شهري للشركات، نُشر يوم الأربعاء، إلى أن الاقتصاد في بريطانيا في طريقه للانكماش بنسبة 0,2 في المائة في الربع الثالث. وكانت هناك المستثمرين لا يزالون يعتقدون أن بنك إنجلترا سيرفع أسعار الفائدة الشهر المقبل من 5,25 إلى 5,5 في المائة، في محاولة لكبح مستوى التضخم الذي يزيد على 3 أضعاف هدفه البالغ 2 في المائة، فإن رهانات رفع الفائدة الآن تشير إلى احتمالية تقدر بنحو 10 في

المائة تقريباً لوقف رفع الفائدة مؤقتاً في سبتمبر (أيلول) المقبل، بينما تراجع احتمالات وصول معدلات الفائدة إلى مستوى 6 في المائة خلال العام الجاري نحو 30 في المائة. وكانت بيانات اقتصادية نُشرت الأربعاء أظهرت انكماش نشاط شركات القطاع الخاص في بريطانيا لأول مرة منذ 7 أشهر، وهو ما يبرز الآثار الاقتصادية لأسعار الفائدة المرتفعة وتراجع القدرة الشرائية للمستهلكين بسبب ارتفاع معدل تضخم الأسعار. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن المؤشر

المجمع لمديري مشتريات القطاع الخاص في بريطانيا الذي تصدره مؤسسة «إس أند بي غلوبال» تراجع إلى 47,9 نقطة خلال أغسطس (أب) الحالي، مقابل 50,8 نقطة خلال يوليو (تموز) الماضي. وتشير قراءة المؤشر أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط. وجاء تراجع المؤشر مفاجئاً للمحللين الذين توقعوا تباطؤاً طفيفاً في النشاط ليظل المؤشر فوق مستوى 50 نقطة.

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن انكماش النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص في بريطانيا يأتي بالتزامن مع تباطؤ أوسع نطاقاً في باقي أوروبا. وأشارت بيانات مؤشر مديري المشتريات في منطقة اليورو الصادرة يوم الأربعاء أيضاً إلى ازدياد حدة انكماش نشاط القطاع الخاص، بعد أن توقف قطاع الخدمات عن لعب دور النقطة المحيطة في المشهد الاقتصادي، ودخوله دائرة التراجع إلى جانب قطاع التصنيع. وأرجعت الشركات البريطانية انكماش نشاطها خلال الشهر الحالي

## إيرادات تفوق التوقعات وفقرات لم تكن متصورة

هل تدهش نتائج «إنفيديا»  
حقبة جديدة في الأسواق؟

نيويورك: «الشرق الأوسط»

فافتت الإيرادات الفصلية القوية لشركة «إنفيديا» توقعات «وول ستريت» العالية بالفعل يوم الأربعاء، ما أدى إلى مكاسب في مجموعة من الأسهم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وبت آملاً كبرى لتعاف هائل في سوق الأسهم الأمريكية. وزيادت إيرادات مصنعة الرقائق «إنفيديا» بأكثر من الضعف في الربع الثاني بسبب ارتفاع الطلب على الرقائق اللازمة لتدريب أحدث نماذج الذكاء الاصطناعي، متجاوزة حتى التقديرات المتزايدة التي انتشرت في «وول ستريت» في الأيام الأخيرة.

كما توقعت شركة صناعة الرقائق الأمريكية التي تُستخدم رقائقها على نطاق واسع في حوسبة الذكاء الاصطناعي، قفزة أكبر من المتوقع في الإيرادات في الربع الحالي، مؤكدة أنها تتغلب على قيود العرض بسرعة أكبر مما كان متوقعاً.

وقفز سهم «إنفيديا» بنسبة 10 بالمائة تقريباً بعد نهاية التداولات، ليجري تداوله عند 516 دولاراً، وهو أعلى مستوى له على الإطلاق، ما رفع قيمة الشركة السوقية بنحو 110 مليارات دولار إلى 1,27 تريليون دولار، لتوسع تقدمها كشركة صناعة الرقائق الأكثر قيمة في العالم.

وجاء ذلك متزامناً مع إعلان شركة «سانتا كلارا» بولاية كاليفورنيا نتائج إيرادات مالية للربع الثالث أعلى من توقعات المحللين، مدعومة بارتفاع الطلب على رقائقها المتطورة التي تشغل الكثير من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الرئيسية في العالم. وتوقع المستثمرون هذا الأسبوع أن يكون تقرير «إنفيديا» بمثابة شرارة محتملة لإعادة إشعال المكاسب المتباطئة في سوق الأوراق المالية بالولايات المتحدة، بينما يتوقع المراقبون أن تدهش هذه الفورة عصرًا جديداً في أسواق الأسهم، تقوم أعمدها على اكتشاف شركات الذكاء الاصطناعي، كمجال أكثر تخصصاً من شركات التكنولوجيا التي قادت صحوه الأسواق منذ بداية الألفية.

وتضاعفت أسهم شركة «إنفيديا» أكثر من ثلاث مرات هذا العام، حيث كانت شركة صناعة الرقائق في قلب ارتفاع أسهم التكنولوجيا

المدفوع بالتداول بشأن إمكانات الذكاء الاصطناعي.

وقال جنسن هوانغ، الرئيس التنفيذي لشركة «إنفيديا»، إن أكبر شركات الحوسبة السحابية أعلنت عن بنى تحتية ضخمة في الربع الثاني، استناداً إلى أحدث رقائق الذكاء الاصطناعي في «إنفيديا»، بينما أقامت شركات تقنية أخرى شراكات مع «إنفيديا» لنشر أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي في كل صناعة.

وقال جاكوب بورن، كبير محلي «إنسايدر إنتلجنس»، إنه من دون «إنفيديا» قد لا يكون هناك ارتفاع مستمر في سوق التكنولوجيا الذي نشهده... السؤال الملح هو ما إذا كانت «إنفيديا» قادرة على تجاوز التوقعات الأعلى باستمرار، بحسب «ويتز».

وأضافت توقعات «إنفيديا» القوية يوم الأربعاء إلى تفاؤل المستثمرين. وشهدت الأسهم المرتبطة بشركات التكنولوجيا الكبرى والذكاء الاصطناعي زيادة في قيمتها في سوق الأوراق المالية بأكثر من 70 مليار دولار، بالإضافة إلى القيمة المتزايدة لشركة «إنفيديا».

وفي مجال التكنولوجيا بشكل أوسع، زادت أسهم كل من «مايكروسوفت» و«ميتا» أكثر من 2 بالمائة، في حين ارتفعت شركة «الفابيت» المالك لـ«غوغل» ما يقرب من 1 بالمائة، وتوسع كل من «مايكروسوفت» و«الفابيت» إلى مدج الذكاء الاصطناعي التوليدي في منصات بحث الويب والخدمات الأخرى الخاصة بهما.

وقفز سهم شركة «سي3» لصناعة برمجيات الذكاء الاصطناعي بنسبة 5,6 بالمائة، وارتفع سهم شركة «بلانتيير تكنولوجيز» التي أطلقت مؤخراً منصة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها، بنسبة 5 بالمائة تقريباً.

كما ارتفعت أسهم شركات تصنيع المكونات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، حيث ارتفع سهم «انفانسيد مايكرو ديفيسين»، و«سيرودكوم» بأكثر من 3 بالمائة، وسهم «مارفل تكنولوجي» بنسبة 5 بالمائة، وقفز سهم «سوبر مايكرو كومبيوتر» بنسبة 8 بالمائة.

وتتوقع «إنفيديا» أن تصل إيرادات الربع الثالث إلى نحو 16 مليار دولار، وكان المحللون الذين استطلعت «ريفينيتيف» آراءهم يتوقعون في المتوسط 12,61 مليار دولار.

## بعد مفاوضات استغرقت 4 أشهر

## «النقد الدولي» يُفرج عن قرض للأرجنتين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال صندوق النقد الدولي إن مجلسه التنفيذي وافق على صرف 7,5 مليار دولار للأرجنتين، في صفقة استغرق التفاوض بشأنها 4 أشهر، وذلك بعد إكمال المراجعتين الخامسة والسادسة لبرنامجها البالغة قيمته 44 مليار دولار.

وقال صندوق النقد في بيان نُشر مساء الأربعاء: «أكمل المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي اليوم (الأربعاء) المراجعتين الخامسة والسادسة لتسهيل الصندوق الممدد للأرجنتين لمدة 30 شهراً، وقرار المجلس يُمكن من صرف فوري لنحو 7,5 مليار دولار». وأشار الصندوق إلى أن إجمالي المبالغ المصروفة بموجب الاتفاق صار يبلغ نحو 36 مليار دولار. ويُستخدم أغلب الأموال في سداد تمويل برنامج آخر. وفي المجل، يقوم البرنامج الذي يمتد لثلاثين شهراً على تقديم مساعدات إجمالية لـ 61 مليون يوان (نحو 8,49 مليار دولار) في النظام المصرفي من خلال عمليات إعادة شراء عكسية لأجل 7 أيام بفائدة قدرها 1,8 في المائة. وذلك بعدما ضُخ يوم الأربعاء 301 مليار يوان (نحو 41,81 مليار دولار) بذات القواعد.

وقال البنك المركزي إن هذه الخطوة تستهدف المحافظة على سيولة نقدية «مقبولة ووفيرة» في النظام المصرفي.

للحجوب. وذكر الصندوق أنه بسبب الجفاف الشديد والأطباء السياسية، فشلت الأرجنتين في إجراء تعديلات الميزانية المتفق عليها. ومع ذلك، كان من الممكن الاتفاق على أهداف جديدة مثل زيادة احتياطات البنك المركزي والمزيد من الانضباط المالي.

ويتعين على وزارة الاقتصاد في بوينس آيرس تمرير أكثر من نصف الأموال المصروفة حديثاً إلى دائنتين أخريين، حسبما ذكرت صحيفة «لانسون». وكان صافي احتياطات الأرجنتين من النقد الأجنبي سالباً قبل صرف الصندوق للأموال، واتفقت الأرجنتين مع قطر على أخذ قرض بقيمة 775 مليون دولار، بالإضافة إلى قرض بمليار دولار من بنك التنمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، و1,7 مليار دولار من مبادلة مع الصين للسداد لصندوق النقد الدولي في وقت سابق من الشهر الجاري. ويشار إلى أن ثاني أكبر اقتصاد في أمريكا الجنوبية غارق في أزمة اقتصادية ومالية حادة. وتعاثي الأرجنتين جهاز دولة متضخماً وإنتاجية منخفضة في الصناعة، واقتصاداً موازياً كبيراً يجرم الدولة من الكثير من الإيرادات الضريبية. وتستمر العملة الوطنية، البيزو، في الانخفاض مقابل الدولار الأميركي، وتزايد الديون باستمرار مع ارتفاع معدل التضخم.

ويعد هذا الاتفاق مهماً بالنسبة لوزير الاقتصاد الأرجنتيني سيرخيو ماسا المرشح لانتخابات أكتوبر (تشرين الأول) الرئاسية عن ائتلاف «الانحداد من أجل الوطن» الذي يجمع

الأحزاب المؤيدة لحكومة البرنو فرنانديز المنتهية ولايتها، والمنتظمة إلى يسار الوسط. وكان ماسا في واشنطن، الأربعاء، حيث التقى بشكل خاص المدير العام لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا. وفي 13 أغسطس (أب)، أُحدثت الانتخابات التمهيدية الرئاسية مفاجأة بحصول خافيير ميلي، وهو خبير اقتصادي ليبرالي متطرف عمره 52 عاماً، على 30 في المائة من الأصوات. وجاء ماسا في المركز الثالث بحصوله على نسبة 27 في المائة من الأصوات.

على الأثر، خفضت السلطات الأرجنتينية قيمة البيزو بنحو 20 في المائة، من أجل حمايته من رد فعل السوق المحتمل بعد الانتخابات التمهيدية. وأعلن البنك المركزي زيادة أسعار الفائدة على الودائع من 97 إلى 118 في المائة. من جانبه، أشاد صندوق النقد الدولي بـ«الإجراءات الأخيرة والنزاهة والسلطات الأرجنتينية اتجاه الحفاظ على الاستقرار وإعادة تكوين احتياطات النقد الأجنبي وتحسين نظام الميزانية»، على لسان المتحدث باسم المؤسسة الدولية جولي كوزاك.



## 4 فوائد إضافية تجنيها من تخفيف وزنك الزائد

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

وتخفيف تضيق واستساغة السكر لدى النساء المصابات بالسمنة».

● راحة أعرق في النوم: أفادت نتائج دراسة لباحثين من جامعة بيتسبيرغ وجامعة جورجيا بالولايات المتحدة: «يزداد الاعتراف بان النوم يُسهم في تنظيم وزن الجسم؛ إذ تتبنا مدة النوم القصيرة بمخاطر أكبر للإصابة بالسمنة. وثبت أيضاً أن ضعف جودة النوم، والتأخر في وقت الذهاب إلى النوم، وانخفاض كفاءة النوم في تحقيق راحة الجسم، وأنماط النوم غير المنتظمة... مرتبطة كلها أيضاً بالسمنة. ويرتبط تحسن جودة النوم ارتباطاً كبيراً بفقدان الوزن لاحقاً». ونشرت الدراسة ضمن عدد يوليو (تموز) 2021 من «المجلة الدولية للسمنة (Int J Obes)».

وفي المقابل؛ فإن الأشخاص الذين يعانون من السمنة أو من زيادة الوزن، قد يعانون أيضاً من صعوبة في النوم. وغالباً ما يكون هذا بسبب حالات «انقطاع النفس النومي (Sleep Apnea)»، التي هي أكثر شيوعاً لدى الأشخاص الذين يعانون من السمنة أو زيادة الوزن. وهي نوبات ليلية متكررة من الشخير وانقطاع وصعوبة التنفس، في أثناء النوم.

ولكن الجيد في الأمر أن فقدان الوزن بإمكانه أن يخفف من مشكلات التنفس هذه. وبعد تحقيق خفض الوزن ولو بنسبة 5 في المائة، قد يجد الشخص أنه من المرجح أن يخلو نائماً طوال الليل. ونتيجة لذلك، سيشتعر بمزيم من اليقظة الذهنية والبدنية والراحة طوال اليوم، خصوصاً في الأداء الوظيفي أو التحصيل الدراسي.

كما لاحظت دراسة أخرى لباحثين من كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز أن المصابين بالسمنة ولديهم حالة مقدمات السكري أو مرض السكري من النوع الثاني، ويعانون من مشكلات النوم؛ مثل توقف التنفس في أثناء النوم والتعب خلال النهار والأرق والنوم المضطرب أو المقطع، إذا ما فقدوا نحو 7 كيلوغرامات، أو نحو 15 في المائة من شحوم البطن، فسوف تتحسن جودة النوم لديهم.

### أداء جنسي أقوى

● أداء عاطفي أفضل: تزيد السمنة من خطر الإصابة بكثير من الأمراض أو الاضطرابات؛ بما في ذلك تدني الرغبة الجنسية وتدني القدرة الجنسية. وقد يكون فقدان الوزن من «أفضل الطرق» لاستعادة



الانتصاب الطبيعي لدى الرجال، ورفع مستوى الرغبة الجنسية. وكثيراً ما أكدت هذه الحقائق. وكانت دراسة قديمة لباحثين كنديين نشرت عام 2005 في «مجلة أطباء الأسرة الكنديين (CJFP)»، شملت رجالاً شاركوا في دراسة تأثيرات إنقاص الوزن، وكانت لديهم في الأساس سمنة وكانوا مصابين بمرض السكري ويعانون من ضعف الانتصاب، لاحظت في نتائجها أن أكثر من 30 في المائة من الرجال الذين نجحوا في خفض وزنهم بمقدار نحو 15 كيلوغراماً، استعادوا القدرات الجنسية الطبيعية لديهم. كما أن خفض وزن الجسم، واستعادة الحساسية الطبيعية للشدك الجنسي، يرفقان من مستوى تقدير الذات وتحسين الصحة النفسية. وكلاهما ذو تأثير مباشر في تحسين الرغبة الجنسية

عشرات الكيلوغرامات الزائدة في وزن جسمك، هي عبء بدني ونفسي كبير عليك. وعندما تنجح في إزالة أكثر من 15 في المائة من وزنك؛ سواء اتباع حمية غذائية جادة، والخضوع لعمليات المعدة لإنقاص الوزن، ويتلقى حقن إنقاص الوزن، فإنك وجسمك ستجنيان كثيرا من الفوائد الصحية... ومعرفتها ستدفع المرء إلى الصبر لعدد مزيد من الوزن الزائد، وإلى المحافظة على ما حققه من مكافآت صحية لجسمه.

### بعيداً عن «الفوائد التقليدية»

ولكن بعيداً عن «الفوائد التقليدية» لإنقاص الوزن التي يفكر ذكراها ويعلمها غالبية من لديهم سمنة، مثل انضباط نسبة سكر الدم، وخفض ارتفاع ضغط الدم، وتقليل احتمالات الإصابة بأمراض القلب، وإزالة الأم الحاصل، وخفض معدلات الإصابة بالسكتة الدماغية، والوقاية من هشاشة العظام، وخفض الإصابات بانواع كثيرة من السرطان... فإن ثمة فوائد صحية «أخرى» ذات تأثيرات صحية ونفسية عميقة وظاهرة في الوقت نفسه. وإليك هذه الفوائد الأربع منها:

● مزاج نفسي أعلى: أكثر ما نسمع نحن الأطباء من الأشخاص الذين نجحوا في فقدان أعباء الوزن الزائد، هو تحسن مزاجهم النفسي، وارتفاع شعورهم بالثقة بظهور الذات، وتخفيف الإرهاق الذهني، وانخفاض معدلات التوتر لديهم، وكذلك انخفاض نوبات الغضب.

وأكدت هذا كله دراسات طبية عدة؛ من أمثلتها دراسة باحثين من جامعة سيدني في أستراليا، نشرت ضمن عدد ديسمبر (كانون الأول) 2017 من «دورية السمنة الإكلينيكية (Clin Obes)»، قالوا فيها: «علاقة ثنائية الاتجاه بين السمنة والاكتئاب. وعلى مدى دراسة استمرت شهراً (بين من هم فوق الأربعين عاماً)، ارتبط فقدان الوزن (نقص بمقدار يفوق 5 في المائة من الوزن الأساسي للجسم) بتحسين الحالة المزاجية للأفراد الذين لديهم سمنة وغير المصابين بالاكتئاب، خلال فترة 3 أشهر. واستمرت هذه التحسينات خلال مدة 12 شهراً من الفترة المتابعة».

إن فقدان الوزن لا يجعل جسديك يشعر بالراحة فحسب؛ بل يعزز مزاجك وصحتك العقلية. والأشخاص ذوو الحالة المزاجية الأفضل، ينخفض الوزن لديهم بمقدار أكبر. ويقلل الحفاظ على وزن صحي من خطر الإصابة بالاكتئاب والقلق وسحجات من خطر الإصابة بالتهنئة والقلق الجيد والوزن الصحي يجتمعان معاً. كما تربط الدراسات الطبية بشكل وثيق بين السمنة والمعاناة من مشكلات الذاكرة ومهارات التفكير، وعدد آخر من الوظائف الذهنية الدماغية عموماً. وأظهرت إحدى تلك الدراسات أن أداء النساء كان أفضل في اختبارات الذاكرة بعد فقدان الوزن. كما أصبحت أجزاء معينة من الدماغ لديهن أكثر نشاطاً بعد فقدان الوزن الزائد.

### لذة الطعام وعمق النوم

● طعم ألد للمأكولات: من الحقائق الطبية أن الوزن الزائد، يُضعف لدى المرء حاسة التذوق، ويزيد من تلف البراعم العصبية للتذوق في اللسان. وأحد أسباب استمرار زيادة الوزن والسمنة لدى كثيرين، هو تدني قدرة الاستمتاع بطعم الأكل، مما يدفع بهم إلى تناول كثير منه للوصول إلى تلبية الشعور بالتهنئة والطعم للمأكولات. وتفيد نتائج دراسات حديثة عدة بأن لدى ذوي الوزن الزائد، يزداد تضيق الإكثار من تناول الحلويات والدهون. وأحد أسباب ذلك أن زيادة الوزن والسمنة يمكن أن تؤدي إلى تقليل إدراك التذوق وزيادة تضيق تناول الحلويات والدهون. وفي هذا الجانب؛ يظهر كثير من الدراسات أن وظيفة التذوق تتأثر بشكل سلبي أكبر لدى الرجال مقارنة بالنساء.

وفي المقابل، تشير الدراسات الطبية إلى أن الأشخاص الذين يفقدون كثيراً من الوزن، خصوصاً بعد جراحة المعدة لإنقاص الوزن، لا يعودون يذوقون الأشياء بالطريقة السابقة نفسها. وتحديداً؛ قد لا يكون أذناك مذاق الوجبات الحلوة والدايمة جيداً بالنسبة إليهم. لذلك، سيعودون بشكل طبيعي إلى تناول مزيد من الأطعمة الصحية والحصول على سعرات حرارية أقل، وسيشعرون بطعم أكثر غنى لتلك المأكولات الصحية. وفي دراسة أخرى من «كلية الدراسات العليا للعلوم الطبية»، بجامعة كيوشو في اليابان، نشرت ضمن عدد 6 سبتمبر (أيلول) 2019 من مجلة «حقائق السمنة (Int'l Journal of Obesity Facts)» أفاد مؤلفوها: «أدى فقدان الوزن الناتج عن التدخل غير الجراحي، إلى تطبيع



جودة النظام الغذائي تأثير كبير على صحة السكان، لا سيما البلدان الفقيرة. في الواقع، تُلاحق أكبر المكاسب في الصحة عندما يتم تحقيق درجة نظام غذائي 4، مع مكاسب صحية إضافية متواضعة مع درجات نظام غذائي أعلى من 4.

يمكن تحقيق درجة النظام الغذائي هذه بعدة طرق يمكن أن تتناسب مع الشخصية أو الثقافة والتفضيلات، ولا يتطلب بالضرورة تضمين أو استبعاد الأطعمة الحيوانية من النظام الغذائي. على سبيل المثال، يمكن للنباتيين الوصول إلى درجة 4 في النظام الغذائي عن طريق استهلاك كثير من الفواكه والخضراوات والبقوليات والمكسرات والحبوب الكاملة ومنتجات الألبان. على العكس من ذلك، يمكن لغير النباتيين تحقيق النتيجة نفسها من خلال استهلاك كثير من الفواكه والخضراوات والبقوليات مع أي من منتجات الألبان واللحوم الحمراء أو الدواجن.

● إلى أي مدى تتشابه أو تتعارض نتائج هذه الدراسة مع التبعي الحالي للنظام الغذائي المتوسطي؟

أوضح البروفيسور الحبيب أن النتائج التي تم التوصل إليها حول النظام الغذائي الصحي تتشابه مع نتائج النظام الغذائي الشائعة الأخرى، بما في ذلك النظام المتوسطي للبحر الأبيض المتوسط الذي يركز على زيادة الفاكهة والخضراوات والبقوليات والمكسرات والأسماك، مع بعض الاختلافات في تركيزها على أنواع مختلفة من الدهون، واستهلاك منتجات الألبان أو اللحم الأحمر.

تُظهر النتائج التي توصلنا إليها أن نمطاً غذائياً شاملاً، ولكنه يتضمن أيضاً أغذية الألبان المستهلكة في الغالب كمنتجات الألبان كاملة الدسم، قد يكون له ارتباطات مواتية مع نتائج صحية في سكان العالم.

حمية البحر الأبيض المتوسط مماثلة، باستثناء أنها تشمل منتجات الألبان الكاملة. لقد تضمنت بعض درجات النظام الغذائي الأخرى بما في ذلك البحر الأبيض المتوسط أيضاً الحبوب الكاملة، التي أظهرت في كثير من الدراسات الجماعية ارتباطاً إيجابياً بقللة أحداث الأمراض القلبية الوعائية. في دراستنا، لم تساهم الحبوب الكاملة في فائدة نتيجة النظام الغذائي في التنبؤ بخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية أو الوفاة. لذلك فإن تضمين كمية معتدلة من الحبوب الكاملة أمر اختياري لاتباع نظام غذائي صحي. أخيراً، وجه البروفيسور خالد الحبيب رسالة إلى عامة الناس، ولصانعي السياسات، بالتوصية الشديدة بتناول كثير من الفواكه والخضراوات والمكسرات والبقوليات، وكمية معتدلة من الأسماك ومنتجات الألبان كاملة الدسم، لتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والوفيات في جميع مناطق العالم. وبالنسبة لمناطق العالم الأوفر؛ حيث يكون تناول هذه الأطعمة الطبيعية في أدنى مستوياتها، أفاد بأن تحسين تناول حبوب أو 3 أو 4 من هذه الأطعمة من شأنه أن يؤدي إلى حماية ملحوظة. وأكد مرة أخرى أن النتائج التي تم التوصل إليها تشير إلى أن مخاطر الوفيات والأحداث العائلية لدى البالغين على مستوى العالم، تكون أعلى مع عدم كفاية تناول الأطعمة الواقية.

وأعرب عن شكره وتقديره للجهات الداعمة للدراسة، وهي: جمعية القلب السعودية، وكريسي الشيخ صالح صيرفي لأبحاث أمراض الشرايين التاجية، ومستشفى الدكتور محمد الفقيه. \* استشاري طب المجتمع

## دراسة عالمية تثبت العلاقة والارتباط الوطيد بينهما

# 6 أطعمة صحية تقي من أمراض القلب والأوعية الدموية

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة \*

تقدر منظمة الصحة العالمية أن ما يقرب من 18 مليون شخص ماتوا بسبب الأمراض القلبية الوعائية في عام 2019، أي ما يمثل 32 في المائة من جميع الوفيات العالمية. ومن بين هذه الوفيات، حدثت 85 في المائة بسبب النوبات القلبية والسكتات الدماغية.

### دراسة عالمية

أجرى باحثون من جامعة «ماكماستر» وباحثون من العلوم الصحية في هاميلتون في معهد أبحاث صحة السكان (PHRI) (Research Institute)، والمتعاونون معهم حول العالم، دراسة حديثة، تم فيها تحليل بيانات دراسات متعددة لـ 245 ألف شخص في 80 دولة. ونشرت النتائج في مجلة القلب الأوروبية في 6 يوليو (تموز) من هذا العام، 2023. وأظهرت أن عدم تناول ما يكفي من 6 أطعمة رئيسية مجتمعة يرتبط بزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية (CVD) عند البالغين.

### مشاركة السعودية في الدراسة

تحدث إلى «صحتك» الأستاذ الدكتور خالد بن فايز الحبيب، استشاري أمراض وقسطرة القلب للكبار، بمركز الملك فهد لأمراض وجراحة القلب، كلية الطب جامعة الملك سعود، ورئيس جمعية مكافحة أمراض القلب (نبضات)، لتسليط مزيد من الضوء على هذه الدراسة، بصفته الباحث الرئيسي بها في المملكة العربية السعودية، وأحد الباحثين في الدراسة العالمية.

السابقة والأبحاث المماثلة ركزت على الدول الغربية والأنظمة الغذائية التي تجمع بين الأطعمة المضارة فائقة المعالجة والأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية، بينما كان هذا البحث الحديث عالي النطاق، وركز على الأطعمة التي تعد صحية بشكل عام، وجد فيه أن تناول الفاكهة، والخضراوات، والبقوليات، والمكسرات، والأسماك، ومنتجات الألبان كاملة الدسم، يعد عاملاً أساسياً في تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، بما في ذلك النوبات القلبية والسكتات الدماغية. ووجدت الدراسة أيضاً أنه لا يمكن تحقيق نظام غذائي صحي بطرق مختلفة، مثل تضمين كميات معتدلة من الحبوب الكاملة أو اللحوم غير المصنعة.

وأضاف الأستاذ الدكتور خالد الحبيب، أن الباحثين استخلصوا درجة النظام الغذائي من دراسة «PHRI» المستمرة والواسعة النطاق للوبائيات الحضرية والريفية المستقبلية (PURE)، ثم قاموا بتكرار ذلك في 5 دراسات مستقلة، لقياس النتائج الصحية في مناطق مختلفة من العالم وفي الأشخاص المصابين بأمراض قلبية وعائية سابقة، أو لا يعانون منها.

أخبرت نتائج النظام الغذائي السابقة -بما في ذلك نظام EAT-Lancet Planetary الغذائي ونظام البحر الأبيض المتوسط الغذائي- العلاقة بين النظام الغذائي والأمراض القلبية الوعائية والموت بشكل رئيسي في الدول الغربية.

أضاف الدكتور الحبيب أن هناك تركيزاً متزايداً في الآونة الأخيرة على زيادة استهلاك الأطعمة الوقائية للوقاية من الأمراض، فقد أظهر الباحثون أن الاعتدال هو المفتاح في استهلاك الأطعمة الطبيعية، وأن الكميات المعتدلة من الأسماك ومنتجات الألبان كاملة الدسم ترتبط بانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والوفيات. يمكن تحقيق النتائج الصحية نفسها من خلال الاستهلاك المعتدل للحبوب واللحوم؛ ما دامت حبوباً كاملة غير مكررة، ولحوماً غير مصنعة.

### حقائق حول الدراسة

أكد البروفيسور خالد الحبيب أن هذه الدراسة تعد الأكثر تنوعاً لنتائج التغذية والصحة في العالم، والوحيدة التي تحتوي أعداداً كافية، مع تمثيل من البلدان المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة الدخل، من جميع القارات المأهولة بالسكان في العالم. كما أن التوصيات الحالية لنظام غذائي عالي الجودة لتجنب أمراض القلب والأوعية الدموية تستند إلى حد بعيد على دراسات بدأت منذ عدة عقود، في البلدان ذات الدخل المرتفع، مع معلومات محدودة حول ما يأكله الناس اليوم في جميع أنحاء العالم. تختلف الأنماط الغذائية بشكل ملحوظ باختلاف مناطق العالم، ولذا فمن غير المعروف ما إذا كانت الاستنتاجات المتعلقة بالنظم الغذائية المستمدة من الدراسات في البلدان ذات الدخل المرتفع والدول الغربية (حيث قد يكون الإفراط في تناول بعض الأطعمة الرئيسية هو المشكلة السائدة) تنطبق على البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط (حيث يعد عدم تناول بعض الأطعمة الرئيسية مصدر قلق كبير).

### نتائج رئيسية

النتائج الرئيسية التي نركز عليها هنا أربع، وهي:

- درجة أعلى في النظام الغذائي الصحي المبني على نتائج دراسة «PURE» الذي يشمل الأطعمة التي تشكل جزءاً من

## تناول الفاكهة والخضراوات والبقوليات والمكسرات والأسماك ومنتجات الألبان كاملة الدسم يُعد عاملاً أساسياً في تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية



### توصيات الدراسة الغذائية

● توصي نقاط النظام الغذائي الصحي (PURE) بمتوسط تناول يومي بمعدل حصتين إلى 3 حصص من الفواكه؛ وحصتين إلى 3 حصص من الخضراوات؛ ووجبة واحدة من المكسرات؛ ووجبتين من منتجات الألبان؛ و 3 إلى 4 حصص أسبوعية من البقوليات؛ و 2 إلى 3 حصص أسبوعية من الأسماك. تشمل البدائل الممكنة الحبوب الكاملة في وجبة واحدة يومياً، واللحوم الحمراء أو الدواجن غير المصنعة في حصة واحدة يومياً.

درجات النظام الغذائي الأخرى (أي كميات أعلى من الفواكه والخضراوات والمكسرات والبقوليات والأسماك) ولكن هناك عنصر واحد لا تحتويه درجات النظام الغذائي الأخرى (الألبان كاملة الدسم) يرتبط بانخفاض مخاطر الوفيات والوفيات القلبية والنوبات القلبية والسكتات الدماغية في جميع أنحاء العالم.

● من المحتمل تحقيق تحسن بنسبة 20 في المائة في جودة النظام الغذائي لدى السكان، وسيصاحب ذلك انخفاض في معدل الوفيات بنسبة 8 في المائة، وخفض في الأمراض القلبية الوعائية بنسبة 6 في المائة.

● تحقق درجة «PURE» أداء أفضل قليلاً من كثير من درجات جودة النظام الغذائي الشائعة الأخرى، مثل درجة النظام الغذائي للبحر الأبيض المتوسط، ومؤشر مرض السكري، والنهج الغذائية لوقف ارتفاع ضغط الدم (DASH)، ولكنها أفضل بكثير من درجة النظام الغذائي الكوكبي (the Planetary diet score). الأهم من ذلك، على عكس درجات النظام الغذائي السابقة، تم تطوير درجة النظام الغذائي (PURE) وتكرارها في الأشخاص من مناطق متعددة من العالم.

● يتم تكرار النتائج من «PURE» في 5 دراسات أخرى ذات تصميمات ومجموعات مختلفة على مستوى العالم، لدى أولئك الذين يعانون من أمراض الأوعية الدموية أو مرض السكري، وفي غير المصابين به، وفي جميع مناطق العالم، ولكن مع ارتباطات أكثر حدة في المناطق الأقر من العالم (على سبيل المثال: جنوب آسيا والصين وأفريقيا)؛ حيث تكون درجة النظام الغذائي (PURE) منخفضة. تُشير هذه النتائج مفهوم أن تناول كميات منخفضة من الأطعمة الطبيعية الرئيسية (وربما نقص التغذية) بدلاً من تناول كميات كبيرة أو الإفراط في التغذية، قد يكون هو المشكلة الرئيسية في النظام الغذائي فيما يتعلق

كيف يمكن تحقيق نظام غذائي صحي في الأماكن التي يكون فيها الحصول على أقصى درجات جودة النظام الغذائي أمراً صعباً؟ يجب البروفيسور الحبيب بأنه من المتوقع أن يكون للتحسن المتواضع في

بطولة «الجيل القادم لرابطة المحترفين» في جدة لمدة 5 أعوام

## رسمياً... «التنس» تلحق بركب «الاستضافات العالمية» على أرض السعودية

الرياض: فارس الفري

ستكون السعودية وجهة جديدة لرياضة التنس العالمية، وذلك بإعلان اتحاد لاعبي التنس المحترفين، عن فوز مدينة جدة باستضافة نهائيات بطولة «الجيل القادم لرابطة محترفي التنس» لمدة خمسة أعوام مقبل، بدءاً من العام الحالي 2023 وحتى 2027، حيث ستقام أولى النهائيات على مدار خمسة أيام بتنظيم من وزارة الرياضة، وبالشراكة مع الاتحاد السعودي للتنس، خلال الفترة من 28 نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى 2 ديسمبر (كانون الأول) 2023.

وستحتضن ملاعب التنس في مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «النهائيات»، بمشاركة أفضل ثمانية لاعبين في العالم تحت 21 عاماً، حيث تعد هذه النسخة السادسة للنهائيات بعد خمس نسخ ناجحة من البطولة في إيطاليا (ميلانو)، شارك خلالها تسعة من 10 لاعبين حاليين في التصنيف العالمي، يتقدمهم ستيفانوس نيتسيباس، ويانك سينر، وكارلوس الكاراز، وهو ما جعل من هذه البطولة نقطة انطلاق نحو النجومية.

وتصير لعبة التنس في المملكة بمرحلة تحول كبيرة تماشياً مع أهداف رؤية السعودية 2030، التي من أبرزها رفع مستوى الوعي، وتعزيز الاهتمام بين الشباب السعودي المحمسين للرياضة، وزيادة عدد الاستضافات في مختلف الألعاب والرياضات، لا سيما لعبة التنس، وأن تصبح المملكة مقراً لكبرى تلك الأحداث الدولية.

وبهذه المناسبة، قالت أريج مطبقاني، رئيسة مجلس إدارة الاتحاد السعودي للتنس في تصريح صحافي: «نحن فخورون للغاية باختيار اتحاد لاعبي التنس المحترفين جدة موقعا لاستضافة مثل هذا الحدث المهم لهذه الرياضة، الذي يجسد حجم الدعم والاهتمام من قبل القيادة ومتابعة وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، الذي جعل المملكة وجهة لاستضافة أكبر وأهم البطولات العالمية في مختلف الرياضات والألعاب».

وأضافت مطبقاني: «تلخص نهائيات الجيل القادم من اتحاد لاعبي التنس المحترفين فلسفة اتحادنا، التي تتمثل في الإهام



منطقة جمان برك في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية حيث يتوقع أن تجري نهائيات بطولة «الجيل القادم لرابطة محترفي التنس» (الشرق الأوسط)

جوائزها العام الماضي إلى 1.4 مليون دولار، والتي أقيمت في ميلانو منذ انطلاقها عام 2017.

وبدا اتحاد المحترفين عملية تقييم المدن الراغبة في استضافة البطولة في مارس (آذار) الماضي قبل أن يستقر على الملاعب المغطاة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة الساحلية مقراً للبطولة التي تقام بين 28 نوفمبر والثاني من ديسمبر المقبلين.

وقال أندريا في بيان: «بطولات المحترفين عالمية، ومن المحوري استكشاف أسواق جديدة لتطوير اللعبة».

وكان كارلوس الكاراز المصنف الأول عالمياً (20 عاماً) قد رحب بالإنشاء، وقال إنه «بلا شك» سينافس في السعودية في مرحلة ما، مشيراً إلى أن المملكة تتمتع بالقدرة اللازمة لاستضافة الكثير من البطولات. واستضافت دول عربية أخرى مثل قطر والإمارات بطولات للمحترفين، بينما احتضنت السعودية كأس الدرعية الاستعراضية.

وكان لاعبو بارزون أمثال دانييل ميدفيدف وستان فافرينكا قد شاركوا في البطولة الاستعراضية التي أقيمت نسختها الثانية العام الماضي.

واستبعد البريطاني أندري سوراي الفائز بثلاثة ألقاب بالبطولات الأربع الكبرى فكرة اللعب في السعودية سابقاً رغم دعوته لمباريات استعراضية، لكنه قال إنه سيعيد النظر إن كانت المنافسات رسمية.

وخلال مشاركتها في بطولة ويمبلدون الشهر الماضي، رحبت التونسية أنس جابر المصنفة الخامسة عالمياً باهتمام السعودية بالتنس، وقالت إنها ستشارك في بطولات اتحاد لاعبي التنس المحترفين إذا كان ذلك يعود بالنفع على اللاعبات.

وانفتحت أندية الدوري السعودي الملامين أيضاً في كرة القدم، ووجدت أندية محلية أكثر من نجوم الأندية الأوروبية، مثل كريستيان رونالدو، وكريم بنزيمة، ونغولو كانتي، وكاليدو كوليبالي، ومن المتوقع ضم المزيد.

كما استثمرت الرياضة السعودية في بطولة فورمولا 1 للسيارات، وبالملاكمة، ورائي داكار، وكأس السعودية للفرسوية العالمية.



الإسباني ألكاراز من أوائل المؤيدين لاستضافة السعودية للحدث (أ.ب)

الأحداث في موسم التنس، حيث يتم استكشاف أفضل اللاعبين في العالم بعمر 21 عاماً أو أقل في نهاية كل موسم».

وستزيد قيمة الجوائز المالية للبطولة إلى مليوني دولار، وهو رقم قياسي للبطولة التي وصلت إليها في عام 2017، نفسها كأحد أبرز

الرياضة بشكل عام. وأضاف: «نحن نتطلع للنجاح الذي سيحققه هذا الحدث مع الاتحاد السعودي للتنس، بعد أن أثبتت نهائيات الجيل القادم للاعبين التنس المحترفين، التي تم إطلاقها لأول مرة في عام 2017، نفسها كأحد أبرز



أريج مطبقاني تصافح أندريا جوديني عقب توقيع عقد الاستضافة (الشرق الأوسط)

من جانبه، أكد رئيس اتحاد لاعبي التنس المحترفين، أندريا جوديني، أن إقامة نهائيات الجيل الجديد من اتحاد لاعبي التنس المحترفين في جدة، تعد فرصة لإلهام مشجعين جدد في منطقة يوجد فيها عدد كبير من الشباب ومحبي

المواهب الشابة للوصول إلى دائرة اتحاد لاعبي التنس المحترفين ورابطة محترفات التنس في المستقبل القريب، وسنرحب باستضافة أفضل جيل شاب من اللاعبين الذين يتألقون بالفعل ليكونوا قادة جولة اتحاد لاعبي التنس المحترفين في المستقبل».

ستحتضن ملاعب التنس في مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «النهائيات»، بمشاركة أفضل ثمانية لاعبين في العالم تحت 21 عاماً

الشباب الحزين برحيل تمبكتي يستضيف ضمك في الجولة الثالثة من البطولة

## الدوري السعودي: النصر لمحو انطلاقة «الباهة» على حساب الفتح

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق النصر إلى تسجيل انتصاره الأول في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره الفتح ضمن منافسات الجولة الثالثة من البطولة، وذلك على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالرياض.

وافقد الأصفر طعم الفوز في أول مواجهتين؛ الاتفاق والتعاون، لذا فهو يدخل مواجهة الجمعة باحثاً عن تحقيق الفوز ولا غيره من أجل تقليص الفارق النقطة مع المنافسين المرتقبين في النسخة الحالية من الدوري.

وعاصر النصر في الجولة الأولى أمام الاتفاق، بعدما أراح مدربه البرتغالي لويس كاسترو جميع لاعبيه المحترفين الأجانب، باستثناء الثنائي: السنغالي سادو ماني والإيفواري كونان، وذلك بعد الفراغ من بطولة «كأس الملك سلمان للأندية العربية» التي حقق لقبها. وفي مواجهة التعاون، عاد نجوم النصر للمشاركة في جديد رونالدو إلا أن الأصفر عجز عن الخروج بأي نقطة من اللقاء الذي انتهى لصالح الفريق الضيف بهدفين دون رد، في مواجهة شهدت مشاركة وليد عبد الله في حراسة المرمى، على حساب نواف العقدي الذي حضر على مقاعد البدلاء بقرار فني.

ويسعى لويس كاسترو مدرب فريق النصر الذي قاده للتأهل لدور المجموعات في أبطال آسيا عقب فوزه على شباب أهلي دبي الإماراتي برعاية مقابل هدفين في الملحق الآسيوي إلى الوصول لتشكيلة مثالية يحقق معها الفوز الأول، ويعود للانطلاق في دائرة المنافسة على لقب النسخة الحالية. أما فريق الفتح، فقد حقق



باينغا على رأس القائمة الشبابية في مباراة ضمك (نادي الشباب)

ويتطلع للعودة بنتيجة إيجابية ومواصلة حصد المزيد من النقاط. وفي مدينة الجمعة، يستضيف صاحب الأرض الفيحاء نظيره الحزم بعدما تمكن من إجبار الهلال على التعادل في المباراة التي جمعت بينهما الجولة الماضية، وأقيمت فيها الفيحاء مستويات لافتة للأنظار.

وبمك الفيحاء 4 نقاط جاءت من خلال بدايته المثالية بالانتصار على الخليج ثم التعادل مع الهلال؛ إذ يتطلع لمواصلة نتائجه الإيجابية بعدما أظهر إمكانات عالية على الجانب الهجومي، خصوصاً المهاجم الزامي ساكالا.

أما فريق الحزم الذي يحضر في فرق المؤخرة بترتيب الدوري، دون أي رصيد نقطي، فيتطلع لبدء حصد النقاط، وتحقيق نتيجة إيجابية بعد خسارته

في مباراتي الأهلي والاتفاق في الجولتين الأولى والثانية.

الدوري السعودي للمحترفين. ويتولى الروماني كوزمين كونترا قيادة فريق ضمك، ويسعى لتحقيق مركز متقدم مع الفريق ليضمن به البقاء سريعاً هذا الموسم دون الدخول في معترك حسابات الهبوط خاصة، في ظل ارتفاع مستوى المنافسة بين الفرق.

وفي مدينة بريدة، يتطلع فريق التعاون لمواصلة بدايته المثالية في الدوري التي حقق فيها 4 نقاط وجاءت بتعادله أمام الفتح، ثم انتصاره على النصر خارج أرضه، حيث يلتقي سكري القصيم بنظيره أبها في مباراته الأولى على ملعبه.

ونجح التعاون الذي يدرسه البرازيلي شاموسكا في الحفاظ على مستوى الفريق المميز، الذي كشف عنه خلال أول مواجهتين، رغم رحيل العديد من الأسماء في الفترة الصيفية، يأتي أبرز كاكو وسميحان الثابت وفهد الرشيد.

أما فريق أبها، فقد نجح في تعويض خسارته الأولى أمام الهلال، وحقق فوزاً ثميناً على الرائد بهدف وحيد دون رد،

العاصمي من خيارات المدرب لما يملكه من إمكانيات فريدة مميزة، حيث التحق بالفريق الشبابي مقابل رحيل أحمد عبده عن الفريق، حيث خاض آخر مبارياته أمام الوحدة الجولة الماضية. ويتطلع ضمك بدوره إلى تحقيق انتصاره الأول هذا الموسم بعد خسارته في الجولة الأولى أمام الطائي، وتعادله في المباراة الأخيرة أمام الرياض الصاعد حديثاً

الماضية. وحتى الآن يواصل الشباب الذي يتولى قيادته المدرب الهولندي لويس كاييز بناء الفريق؛ إذ يقرب اكتمال تعاقداته في سوق الانتقالات الصيفية، حيث أتم النادي تعاقد مع المهاجم السنغالي حبيب ديالو، وشارك ديالو في لقاء الوحدة الذي شهد خسارة الفريق.

ويعزز اللاعب الشاب نواف الصعدي المنضم حديثاً للبيت

كريستان تيلو ومراد باتنا وفارس البريكان والبرازيلي بيتروس لاعب النصر السابق. وفي العاصمة الرياض، يلتقي الشباب الحزين برحيل تمبكتي، بنظيره ضمك في مواجهة يسعى معها صاحب الأرض لمداداة جراحه ومصالحة جماهيره بعد بدايته الباهتة في الدوري عقب تعادله مع الأخدود الصاعد حديثاً للدوري وخسارته أمام الوحدة الجولة

بداية إيجابية بالتعادل أمام التعاون الجولة الأولى، وبعدها تحقيق الفوز على الأخدود، إلا أن النموذجي الذي يتولى قيادته الكرواتي بيليتش يدرك صعوبة مهمته أمام النصر الذي عزز صفوفه بالبرتغالي أوتافيو. ويعول الفتح الذي يسعى لمواصلة انطلاقته المثالية في الدوري على تجانس اللاعبين في الفريق، إذ يحضر الإسباني



ماني خلال تدريبات النصر استعداداً للفتح (نادي النصر)

سيتي وأرسنال يسعيان لمواصلة انطلاقتهما... ويونايتد يتطلع لمصالحة جماهيره

## نيوكاسل يستضيف ليفربول في مواجهة نارية بالدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار (الأحد) إلى ملعب «سانت جيمس بارك» حيث يستضيف نيوكاسل يونايتد منافسه ليفربول، في قمة مباريات الجولة الثالثة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. ويدخل نيوكاسل المباراة بعدما خسر في الجولة الماضية أمام مانشستر سيتي بهدف نظيف، وذلك عقب البداية القوية في الجولة الأولى التي شهدت فوزه الكاسح على ضيفه أستون فيلا بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد.

وستكون المباراة في غاية الأهمية بالنسبة لنيوكاسل الذي يسعى لتعويض خسارته في الجولة الماضية أمام حامل اللقب، كما أنها تأتي قبل أيام قليلة من فرقة دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، التي ستقام يوم 31 أغسطس (آب) الجاري، حيث سيشارك بها الفريق للمرة الأولى منذ 20 عاماً. من جانبه، يسعى ليفربول لتحقيق الفوز الثاني على التوالي، بعد فوزه بثلاثة أهداف مقابل هدف على ضيفه بورنموث في الجولة الماضية، بعد أن استهل الموسم بتعادل مخيب لآمال جماهيره أمام ضيفه تشيلسي 1-1.

وسيجود الأحدثيني اليكسيس ماك لистер في قائمة ليفربول للمباراة بعدما تم إلغاء قرار إيقافه لثلاث مباريات من جانب الاتحاد الإنجليزي للعبة، وذلك عقب طرده في مواجهة بورنموث بسبب تدخل قوي، لكن الاتحاد قرر إلغاء القرار بعدما وصف ذلك بأنه كان قرار خاطئاً من جانب الحكم، ليعن ليفربول جاهزيته ووجوده في قائمة المباراة المرتقبة.

وفي يوم السبت، يدخل أرسنال مواجهة هامة مع ضيفه فولهام، وعينه على الفوز بالنقاط الثلاث ومواصلة مشواره في الدوري بالعلامة الكاملة، حيث إنه واحد من 3 فرق حققت الفوز في أول مباراتين بالدوري، إلى جانب مانشستر سيتي حامل اللقب وبرايون. وفاز أرسنال على نوتنغهام فورست 2-1 في الجولة الأولى، قبل أن يتغلب على جاره اللندني كريستال بالاس بهدف نظيف من ضربة جزاء، ويسعى مدربه ميكيل آرتيغا إلى تحقيق الفوز الثالث على التوالي والمضي قدماً في صراعه لتحقيق اللقب الذي خسره في الجولات الأخيرة الموسم الماضي. وكان آرتيغا سعيداً بتمكن فريقه من الخروج فائزاً ضد بالاس رغم النقص



لاعبو ليفربول وفرحة ضمان الفوز على بورنموث بعد الهدف الثالث (أ.ب.)

العديدي الناجم عن طرد الياباني تاكهيرو تومياسو، قائلاً إنه «فوز رائع. أنا سعيد للغاية. أن تلعب ثلاثين دقيقة خارج ملعبك بعشرة لاعبين، فهذا أمر صعب جداً». وكشف: «بعض اللاعبين كانوا يعانون بدنياً. البدلاء كانوا رائعين. عرفوا ما عليهم فعله».

من جانبه، يسعى فولهام لتجاوز هزيمته القاسية أمام ضيفه برينتفورد صفر-3 في الجولة الماضية، وسيخوض المباراة من دون مهاجمه المصري اليكساندر ميتروفيتش الذي انتقل إلى الهلال السعودي، ودون مدافعه الأميركي تيم ريم الذي تعرض للطرد في مباراة الجولة الماضية.

وقال غوارديولا بعد الفوز على نيوكاسل المرشح للمنافسة بقوة: «إنها مباراتنا الثانية للموسم (في الدوري)، لكنها إثبات يظهر السبب الذي جعلنا نفوز كثيراً (باللقب). لقد أظهر الفريق لي وللدوري الممتاز أننا جاهزون لمحاولة الفوز باللقب مجدداً». وسيكون غوارديولا غائباً عن مباراة الأحد التي تلها ضد فولهام، وذلك بعد خضوعه لإعطيل روتينية في ظهره الثلاثاء.

## كايسيدو في مشاركته الأولى لم يظهر بالشكل الذي يرضي جماهير تشيلسي

وتفتحت مباريات الجولة الثالثة، (الجمعة)، بمباراة تجمع بين تشيلسي وضيفه لوتون تاون على ملعب «ستامفورد بريدج»، وتعادل تشيلسي في الجولة الأولى أمام ضيفه ليفربول 1-1.

يخسر 3-1 أمام وستهام في الجولة الثانية، الأمر الذي أصاب جماهيره بالإحباط. ولم تتوقف الأمور عند الخسارة فقط من وستهام، بل خسر الفريق لاعبه الشاب كارني شوكوميكي، الذي تعرض للإصابة



إيدي هاو ولاعبه دان بيرن وأحزان الهزيمة من سيتي (رويتزر)

## بطولة إسبانيا: اختبار سهل للريال أمام سلتا فيغو... ومهمة صعبة لبرشلونة ضد فياريال

مدريد: «الشرق الأوسط»

جيد جداً في الدوري الإسباني، مع طريقة لعباً. إنه جيد جداً».

ويؤدوره، قال ابن العشرين عاماً: «إنني أفضل 10 مرات مما كنت عليه الموسم الماضي. أشعر حقاً بالارتياح مع هؤلاء اللاعبين وأنا أتعلم كل يوم»، ريال مدريد الساعي إلى فوز ثالث على التوالي حين يحل، الجمعة، ضيفاً على سلتا فيغو في المرحلة الثالثة.

وكان بيلينغهام السبت الماضي على الموعد مجدداً بهدفياً وتمريراً في الفوز على أرض الجيريا 3-1 بعدما كان النادي الملكي متخلفاً.

وكان الإنجليزي الشاب على موعد مع الشباك في الفوز الافتتاحي على أتلتيك بلباو 2-0 بتسجيله الهدف الثاني، ثم تالق ضد المرييا بتسجيله الهدفين الأولين في لقاء تخلف خلاله فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، قبل أن يمر كيرك الثالث للبرازيلي فينيسوس جونيور. وأكد بيلينغهام أن رهان ريال عليه كان في مكانه وأظهر في مستهل المغامرة الإسبانية أنه قادر على تعويض رحيل الفرنسي كريم بنزيمة إلى الدوري السعودي، وأشاد أنشيلوتي بلاعبه الجديد، قائلاً: «إنه يتأقلم بشكل



الأنظار تتجه نحو بيلينغهام الساعي لقيادة ريال مدريد لفوز ثالث على التوالي (أ.ب.)

مدريه تشافي هرنانديز الموقوف. وبدأ النادي الكاتالوني حملة الدفاع عن لقبه في التبادل السلبى على أرض خيتافي، قبل أن يحقق الأحد في ظهوره الأول على ملعبه الجديد فوزه الأول للموسم، واختار تشافي في مباراة قادش،

التي غاب عنها للايقاف بسبب طرده ضد خيتافي ما سيجرته أيضاً من الوجود في الملعب ضد فياريال، أمين يامال ابن الـ16 عاماً في التشكيلة الأساسية على الجانب الأيمن بدلاً من البرازيلي رافينيا الذي أوقف بدوره لمباراتين.

وبات يامال بذلك أصغر لاعب يبدأ أساسياً في تاريخ الدوري الإسباني. وأشاد تشافي بلاعبه الشاب، قائلاً: «إنه لاعب ناضج جداً نظراً لسنه». إنه لاعب قادر على صناعة الفوز بالسهل من اللعب في برشلونة في سن الـ16، لكنه

جاهز جداً لمساعدة الفريق». وللمباراة الثانية على التوالي في مستهل الموسم، عانى برشلونة كثيراً، وهذا ما أقر به لاعب وسطه الهولندي فريكي دي يونغ بالقول: «لقد عانينا مجدداً لكننا فزنا وهذا هو الأهم من أجل تعزيز الثقة بالنفس». ويحتاج برشلونة إلى الثقة بفاريال الذي يسعى لمصالحة جمهوره بعدما بدأ الموسم بالسقوط على أرضه أمام ريال بيتيس 2-1 بهدف تلافه في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع، قبل أن يحقق الفوز الأول للموسم على أرض مايوركا (0-1).

فالنسيا للفوز الثالث توالياً

ويعدما فرط في المرحلة الماضية بفوزه الأول بتلقيه هدف التعادل 1-1 في الوقت القاتل أمام ضيفه سلتا فيغو، يامل ريال سوسيسداد، رابع الموسم الماضي، في الحصول على النقاط الثلاث حين يفتتح المرحلة (الجمعة) في ضيافة لاس بالماس، العائد إلى دوري الأضواء هذا الموسم والساعي إلى فوزه الأول في «لا ليغا» منذ تغلبه على ملقة 0-1 في 5 فبراير (شباط) 2018.

ويحت احتلتكوي مدريد عن فوزه الثاني ونقطته السابعة حين يحل الاثنى ضيفاً على رايبو فايكانو، فيما يسعى فالنسيا إلى المحافظة على سجله المثالي في مستهل الموسم وتحقق فوزه الثالث على التوالي حين يستقبل أوساسونا الأحد. ويعد خسارته في بداية الموسم، يعني إشيبيلية النفس بفوز حين يستضيف السبت جيرونا في مباراة صعبة ضد ثالث الترتيب بفارق الأهداف أمام أتلتيكو ورسولونة وريال بيتيس الذي يحل بدوره ضيفاً على أتلتيك بلباو الأحد.

## الدوري الألماني: بايرن لمواصلة انطلاقته مع كين... ودورتموند ضيفاً ثقيلاً على بوخوم

برلين: «الشرق الأوسط»

لكن المؤشرات الأولية مشجعة جداً؛ إذ بدأ فريق المدرب توماس توخيل الدوري بفوز كبير خارج الديار على فيردر برمين بريامية نظيفة في لقاء تالق فيه القادم الجديد كين بتمريره الذي بدأ مشواره في الدوري بشكل مخالف لظهوره نهاية الأسبوع قبل الماضي في مباراة الكاس السوبر، حيث خسر على أرضه أمام لايبزيغ 3-0 بمشاركة كين بدلاً.

ويعول بايرن على قائد المنتخب الإنجليزي في محاولة لسد الفراغ الذي خلفه الموسم الماضي البولندي روبرت

ليفاندوفسكي برحله إلى برشلونة الإسباني. صحيح أن بايرن تمكن من إحراز لقب الدوري للموسم الحادي عشر على التوالي، إلا أنه ظهر بصورة الفريق الهش.

وفي محاولة منه لسد الفراغ الذي تركه ليفاندوفسكي، قرّر بايرن الخروج عن تحفظه التقليدي في سوق الانتقالات وتعاقد مع كين حتى 2027 في صفقة مقدره بمائة مليون يورو. لتكون الأعلى في تاريخ الـ«بونديسليغا». وعانى بايرن في غياب ليفاندوفسكي الموسم الماضي، خصوصاً بعدما فشل المهاجم السنغالي ساديو ماني القادم من ليفربول في فرض نفسه، لينتقل هذا الصيف وبعد عام واحد فقط له في

بين جماهيره التي خرجت خائبة جداً بعد الخسارة المذلة أمام لايبزيغ 3-0 على ملعب «البايز أرينا» في مباراة الكاس السوبر. ويخوض بايرن اللقاء غيباب لاعب الوسط جمال موسيلا لدورتموند الذي اكتفى بالتعادل 1-1 في المرحلة الثلاثين من الموسم الماضي، أي قبل أربع مراحل على ختام الموسم، ما حرمه من نقطتين ثمينتين في صراعه من أجل كسر احتكار بايرن والفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2012.

ويعد خسارته افتتاحاً أمام باير ليفركوزن 3-2 خارج الديار، يتواجه لايبزيغ، ثالث الموسم الماضي، (الجمعة) في افتتاح المرحلة

مع ضيفه شتوتغارت المنحسني من خمساشته في مرعى بوخوم. قبل مواجهة الأضعف في المرحلة التالية في أرض أونيون برلين رابع الموسم الماضي الساعي إلى تأكيد فوزه الكبير على ماينز 1-4 من خلال العودة من ملعب دارمشتات بالنقاط الثلاث. ويحل ليفركوزن السبت ضيفاً على بوروسيا مونشنغلادباخ باحثاً أيضاً عن تأكيد بدايته الواعدة مع مدربه الإسباني تشابي ألونسو، في حين يلعب أينتراخت فرانكفورت الأحد مع ضيفه ماينتس، على أن يلتقي السبت فرايبورغ مع فيردر برمين، وكولن مع فولفسبورغ وهابندهايم مع هوفنهام.

بعد أن كان اللاعب منسياً الموسم الماضي أصبح بإمكانه الآن أن يُخرج الفريق من ورطته

## تشيلسي بدأ الموسم بشكل سيئ لكن مستوى ستيرلينغ يبعث الأمل

لندن: بن مكاليو\*



كان ستيرلينغ النقطة المضيفة الوحيدة في أداء تشيلسي أمام وستهام (أ.ف.ب)

بالنظر إلى العدد الكبير للاعبين الوافدين والراجلين في تشيلسي خلال العام الماضي، أصبح رحيم ستيرلينغ منسياً تقريباً في «ستامفورد بريدج»، فاللاعب البالغ من العمر 28 عاماً انتقل إلى «البلوز» قادماً من مانشستر سيتي خلال الصيف الماضي، لكن هناك شعوراً بأنه لاعب قديم في صفوف الفريق. لعب ستيرلينغ، الذي كان أول صفقة يبرمها النادي تحت قيادة الملاك الجدد، لأول مرة مع تشيلسي في أغسطس (آب) الماضي، وهي المباراة التي فاز فيها تشيلسي على إيفرتون بهدف دون رد. ويجب الإشارة هنا إلى أن ثلاثة لاعبين فقط من التشكيلة الأساسية لتشيلسي في تلك المباراة لا يزالون في النادي حتى الآن: تياغو سيلفا، وريس جيمس، وبين تشيلويل. قدم ستيرلينغ مستويات مخيبة للأمل في موسمه الأول مع تشيلسي، حيث سجل ستة أهداف وصنع ثلاثة أهداف فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز. في الحقيقة، لم يكن من الغريب أن يظهر ستيرلينغ بهذا المستوى المتواضع، بسبب التعاقدات الكثيرة التي أبرمها النادي، وتضخم قائمة الفريق بشكل مبالغ فيه، فضلاً عن المشكلات الإدارية التي عانى منها النادي - لعب ستيرلينغ تحت قيادة أربعة مدربين فنيين مختلفين. ولم يظهر سوى عدد قليل للغاية من اللاعبين بمستوى جيد في ذلك الموسم الذي احتل فيه تشيلسي المركز الثاني عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز ولم يسجل سوى 38 هدفاً فقط في الدوري - هدف واحد في كل مباراة، وهو المعدل الذي تجاوزه إيرلينغ هالاند بغيره؛ بل حتى ليستر سيتي وليدز يونايتد، اللذان هبطا لدوري الدرجة الأولى، سجلا أهدافاً أكثر من تشيلسي.

ولاقى تعيين المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو على رأس القيادة الفنية للبلوز هذا الصيف ترحيباً من جمهور النادي، على الرغم من تدريبه توتنهام من قبل. ويأمل الجمهور الآن أن يتمكن بوكيتينو من إعادة الاستقرار إلى ملعب «ستامفورد بريدج»، وأن يبدأ حقبة جديدة في النادي. من المؤكد أن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى يستقر تشيلسي بعد 12 شهراً من الاضطرابات. وقد بدأ الفريق هذا الموسم بنفس الطريقة التي أنهى بها الموسم الماضي: عدم القدرة على وضع الكرة داخل الشباك.

لم يسجل تشيلسي سوى هدفين فقط في أول مباراتين بالدوري هذا الموسم، وجاء الهدفان عن طريق قلب الدفاع أكسيل ديساسي،

وللاعب خط الوسط كارني تشوكويميكا، الذي سيغيب عن الملاعب لمدة ستة أسابيع بسبب إصابته في الركبة. وبالتالي، يتعين على المهاجمين العمل بكل قوة من أجل زيادة الفعالية الهجومية للفريق بسرعة، إذا كان تشيلسي يريد حقاً احتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية الموسم المقبل.

ومع ذلك، وفي وسط هذا الأداء المخيب للأمل في نهاية الأسبوع، ظهر ستيرلينغ بشكل جيد. فبمجرد أن تقدم وستهام مبكراً بهدف من توقيع نايك أكرد، بدأ ستيرلينغ في الظهور بشكل لافت للانتظار ونقل مجريات اللعب إلى نصف ملعب وستهام. لقد أخذ زمام المبادرة، وكان أكثر لاعب على أرض الملعب استكمالاً للمرؤعات الناجحة، بست مرؤعات. وعلى الرغم من أن جهود ستيرلينغ كانت بلا جدوى - إذ خسر تشيلسي في نهاية المطاف بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد - فإنه كان بمثابة النقطة المضيفة الوحيدة في أداء

### ستيرلينغ لديه مزايا الخبرة والإبداع وحاسة التهديف التي يحتاجها تشيلسي الآن

(كانون الثاني) الماضي، ولم ينجح ميخائيل مودريك في أن يترك التأثير المطلوب منذ قدومه مقابل 50 مليون جنيه إسترليني. لقد شارك في 17 مباراة في الدوري، وفشل في التسجيل في أي منها، ولم يحقق الفريق الفوز في المباريات التي شارك فيها إلا مرتين فقط. وحتى محاولاته للتسجيل أمام وستهام كانت سيئة ولا تترقي لمجرد الحديث عنها: كل هذا يعني أن العيب سيكون أكبر على ستيرلينغ لقيادة الخط الأمامي، وكان هذا بالفعل أحد الأسباب التي جعلت تشيلسي يتعاقد معه قبل انضمامه إلى تشيلسي، كان بمجرد أن يكون مويسيس كاسيدو لايقاً للمشاركة بشكل أساسي مع الفريق، لكنه اعتمد على طريقة 1-2-4-3 في أول مباراتين بالموسم، حيث لعب ستيرلينغ خلف المهاجم نيكولاس جاكسون. وحتى عندما لعب ستيرلينغ في عمق الملعب وفي أماكن مزدحمة باللاعبين، كان قادراً على تجاوز المنافسين وفتح زوايا للتمرير وصناعة الفرص لزملائه.

يمكن لستيرلينغ أن يفعل الشيء نفسه في طريقة 1-3-2-4. لا يزال تشيلسي يبحث في سوق الانتقالات عن جناح أيمن، بعد أن فشل في التعاقد مع مايكل أوليس. تشير تقارير إلى أن النادي مهتم بالتعاقد مع برادلي باركولا من ليون، وبرينان جونسون من توتنهام فورست، وجناح إياكس محمد قدوس. إذا نجح النادي في التعاقد مع جناح أيمن جديد، من الممكن أن يلعب ستيرلينغ صانع ألعاب خلف جاكسون.

إن الأداء الذي قدمه حتى الآن هذا الموسم يبشر بالخير، كما أنه يعرف جيداً كيف يلعب في هذا المركز. حيث سبق له أن تالق في مركز صانع الألعاب مع ليفربول تحت قيادة برينان رودجرز في موسم 2013-2014. لقد تالق وأبدع عندما لعب خلف لويس سواريز وداينال ستوريدج، اللذين كانا الأكثر تهديفاً في الدوري في ذلك الموسم، حيث سجلا معا 52 هدفاً. يقدم تشيلسي أداءً سيئاً حتى الآن، لكن المستوى الذي ظهر به ستيرلينغ - خاصة أمام وستهام - يدعو للتفاؤل. وبعد أن كان ستيرلينغ لاعباً منسياً الموسم الماضي، أصبح بإمكانه الآن أن يُخرج تشيلسي من هذا المستنقع!

ما زال ساوثويت مدرب إنجلترا يثق في قدرات ستيرلينغ (غيتي)



البلوز. لقد أظهر ستيرلينغ أنه سيلعب دوراً مهماً للغاية مع تشيلسي هذا الموسم. ومن الواضح للغاية أن جميع لاعبي تشيلسي بعيدون تماماً عن مستواهم الحقيقي. وعلاوة على ذلك، سيغيب كريستوفر نكوكنو، الذي ضمه النادي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، لبضعة أشهر بسبب الإصابة. كما سيغيب تشوكويميكا لعدة أسابيع بعد الإصابة القوية التي تعرض لها في الركبة، كما تأكد غياب القائد الجديد ريس جيمس أيضاً. لكن اللاعبين الذين يتمتعون بكامل لياقتهم البدنية عاجزون عن إحراز الأهداف. لم يكمل نوني مادويكي 90 دقيقة في الدوري منذ انضمامه لتشيلسي مقابل 30 مليون جنيه إسترليني في يناير

\*خدمة «الغارديان»

البطولة شهدت مزيجاً رائعاً من الأداء الممتع والروح الرياضية والإثارة

## موندiales السيدات يجب أن يكون مثالا يحتذى في كأس الأمم الأوروبية للرجال

لندن: فيليب لام\*

كنت مؤخراً في المعسكر الصيفي المؤسسي حيث يقوم المعلمون بتدريب الأطفال على التمرينات الرياضية، والتعبية، وتمتية وتطوير الشخصية. ولأخيراً، لاحظت أن الضيوف كانوا ينظرون بانتظام وبحماس شديد إلى هواتفهم الجوال، حيث كانوا يريدون معرفة نتيجة المباراة التي كانت تقام في صباح ذلك اليوم في إطار مناسبات كأس العالم للسيدات بين ألمانيا وكوريا الجنوبية.

ويجب الإشارة هنا بالموندiales، الذي أقيم في أستراليا ونيوزيلندا، وسط أجواء استثنائية في الملاعب، في الوقت الذي كان فيه الملايين في أوروبا وأماكن أخرى يبتهجون وهم يتشاهدون المباريات المثيرة والمتعة لهذه البطولة. في الحقيقة، لم يكن هذا ليحدث قبل بضع سنوات، فلم يكن من الممكن مثلاً أن يتابع الناس في ألمانيا مباراة في دور المجموعات لكأس العالم للسيدات بكل هذا الحماس والشغف. لقد أصبحت كرة القدم للسيدات أكثر جاذبية لأنها أصبحت أفضل كثيراً مما كانت عليه من قبل، ويمكن الآن الاستمتاع بها دون أن نقول «نعم إنها جيدة، لكن...».

وعلى مدار فترات طويلة، كانت النساء تمنعن من لعب كرة القدم في العديد من البلدان؛ ألمانيا، على سبيل المثال، لم ترفع الحظر عن ممارسة النساء لكرة القدم إلا في عام 1970. والآن، نجحت السيدات في تقليص الفجوة الناجمة عن هذا التمييز بشكل كبير. وأصبح عدد كبير للغاية من النساء يلعبن كرة القدم، ويعلمن ذلك بقوة أكبر، ويتدربن بشكل أفضل، بدأ من الأطفال والشباب. ويمكنك أن ترى ذلك بسهولة في الانضباط الخططي والتكتيكي، والتدخلات القوية، والأهداف الرائعة خلال مناسبات كأس العالم في أستراليا ونيوزيلندا.

وسيطر الهدف الذي سجلته ليندا كاسيدو، البالغة من العمر 18 عاماً، في مرعى ألمانيا في الأذهان لفترة طويلة.

الألمانية ميلاني لوببولز قد اصطحبت طفلها معها في أستراليا. ومن خلال القيام بذلك، أظهرت لوببولز للجمهور أنه لا يوجد تعارض على الإطلاق بين إنجاب طفل وممارسة كرة القدم على المستوى الاحترافي، إذا كانت الظروف مناسبة لذلك.

هناك جيل جديد من لاعبات كرة القدم المتألمات حالياً، لكنهن لم ينسفن اللاعبات الرائدات، فقد كان من المؤثر أن نرى اللاعبات الجاميكية خديجة شو وهي تتجه نحو أسطورة البرازيل مارتا بعد نهاية المباراة وتصد يدها وتصافحها.

وقال شو عن ذلك: «أخبرتني أنها ليست مصدر إلهام لي فقط، وإنما للكثير من الفتيات في منطقة البحر الكاريبي وحول العالم». إن التصريح بذلك لإحدى اللاعبات اللعبة قد بدأ أكثر أهمية بالنسبة لشو من حقيقة الفوز للثو على منتخب البرازيل. إن ما شاهدناه في أستراليا ونيوزيلندا هو رياضة بالمعنى الحقيقي. صحيح أن الجميع يسعى لتحقيق الفوز، لكن أهم شيء هو المشاركة في هذا الحفل الكروي الكبير. وفي ظل هذا المزيج من الجودة الرياضية والروح الرياضية، وإذا حصل بعض المشاهدين على قدر من الإلهام من هذه البطولة ونقلوه إلى حياتهم الخاصة، فسكون ذلك بمثابة مكافأة إضافية.

وبالنسبة لنا نحن الأوروبيين، ينبغي أن تكون كأس العالم الحالية للسيدات بمثابة مثال يحتذى لكأس الأمم الأوروبية للرجال العام المقبل. يلتقي أشخاص من ثقافات مختلفة ويسافرون في جميع أنحاء البلاد ويتشاهدون كرة القدم ويحتفلون معاً، ويظهرون على طول الطريق كيف يريدون أن يعيشوا معاً بحرية وديمقراطية. يمكن للاحداث الرياضية أن تخلق هوية وتدافع عن التماسك والهوية، وتساعد أوروبا وشركاها على التكيف مع الأوقات المتغيرة، وهذا الأمر في حد ذاته له أهمية كبيرة جداً.

\*خدمة «الغارديان»



المنتخب الإسباني بعد عودته إلى مدريد حاملاً لقب كأس العالم (أ.ف.ب)

اليابان. أوروبا هي الفائزة بكأس العالم الحالية، كما أن جميع اللاعبات تقريبا في المنتخبات المتأهلة للدور نصف النهائي يلعبن في أوروبا. وقدم المنتخب الأسترالي مستويات ممتازة، وكان يلعب في المقام الأول والأخير من أجل إمتاع الجماهير المتحفزة. وقد جربت بنفسها هذا الشعور في عام 2006 عندما استضافت ألمانيا منافسات كأس العالم لكرة القدم للرجال.

تعد كأس العالم بمثابة مهرجان رياضي، لكنها في نفس الوقت تلقي الضوء على الكثير من الموضوعات الأخرى المهمة. فعندما تلعب النساء كرة القدم، فإن الأمر يتعلق دائماً بتكافؤ الفرص والمساواة، وهذا أمر جيد. وفي البلدان التي تتمتع بحرية الصحافة، يكون من السهل مناقشة قضايا مثل المساواة في الأجور وكيفية تحقيق التوازن بين الحياة

في ذلك على علاماتها التجارية القوية.

ووصل إلى المباراة النهائية منتخب إنجلترا، الذي يعد الأقوى في البطولة من الناحية البدنية، ومنتخب إسبانيا، الذي تأهل إلى نهائيات كأس العالم ثلاث مرات فقط، لكنه نجح في الوصول إلى المحطة الأخيرة لهذا المونديال والفوز بلقبه، بفضل أسلوبه المميز الذي يعتمد على الاستحواذ على الكرة والتمريرات القصيرة المتقنة، وهي نفس الطريقة التي يعتمد عليها منتخب الرجال أيضاً.

ويمكن أيضاً عد فرنسا وهولندا من الدول القادرة على الفوز باللقب. أما السويد فتعد من البلدان القوية منذ الأيام الأولى لانطلاق كرة القدم الجديدة والمستوى الدولي في الثمانينات من القرن الماضي، ونجحت هذه المرة في تحقيق الفوز على المنتخب الأميركي حامل اللقب، وعلى

### كرة القدم النسائية أصبحت أكثر جاذبية لأنها أفضل كثيراً من ذي قبل

## مطالب محقة تجسد مخاوف الممثلين والكتاب

## تورونتو وفينيسيا بلا نجوم أو مقابلات صحافية

هوليوود: محمد رضا

انتهت، مساء يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع، جولة أخرى من المفاوضات بين «نقابة الكتاب الأميركية» ومجموعة من كبار رؤساء الاستوديوهات في هوليوود. هذه المفاوضات دعت إليه اللجنة التي تمثل تلك الاستوديوهات والشركات الكبرى ووافقت عليها النقابة لكن هذه الأخيرة غادرتها معلنة فشلها كون اللجنة «لم ترد حل الخلافات بل اقتراح حلول من شأنها «حشرنا»، كما قالت النقابة. بذلك يستمر الإضراب الذي تحاول الاستوديوهات تجاوزه من دون جدوى، فكل كاتب سيناريو و«كل كاتب «توك شو» أو حلقات تلفزيونية توقف عن العمل. الإضراب شامل من هوليوود إلى نيويورك ومع تزايد من كتاب بريطانيا كذلك.

السيناريوهات المنجزة قبل ذلك الإضراب الذي بدأ قبل 110 أيام لا عُبار عليها، لكن تلك التي كانت قيد الكتابة توقفت بدورها. زاه من الطين بلة (أو بلات) قيام الممثلين بالإضراب، مما شل الحركة تماماً. النتيجة ذات مساحة كبيرة. المشاريع تعثرت. الأفلام المنتهية لم تعد تضمن النجاح لأن إضراب الممثلين والمشاهير يعني كذلك عدم قيامهم بالاشتراك بالحملات الإعلامية التي كانت الشركات تديرها ترويجاً لأفلامها.

## حملات ممنوعة

تأثير ذلك مثل الدومينو وأحد أحجاره هو المناسبات والمهرجانات السنوية. السؤال المطروح هو مدى تأخير هذا الإضراب الشاسع على تلك المهرجانات والمناسبات. في صميم هذا الإضراب المزوج (للممثلين والكتاب) عدم قيام الممثلين بأي نشاط يخدم أي شركة إنتاج. بالتالي، لا مقابلات صحافية، لا الوقوف أمام عدسات المصورين ولا استخدام السوشيال ميديا لأي غرض دعائي. بالتالي، لن تكون هناك اجتماعات للصحافيين والمصورين عند مداخل العروض السينمائية لمهرجانات السينما حتى انتهاء الإضراب. لا مسجاة حمراء ولا زرقاء. صالات مهرجان فينيسيا، بعد أيام قليلة، ومهرجان تورونتو في الثامن من الشهر المقبل، ستكون مفتوحة غالباً للجمهور والنقاد وصانعي الأفلام غير الأميركية. هذا قد يعوض بعض النقص لكن لا يلغيه.

هناك استثناءات قليلة، أحدها فيلم المخرج مايكل مات Ferrari («فيراري») كونه فيلماً مستقلاً تقدمه منتجوه برضاء لنقابة



«دون» - الجزء 2 قد يتأجل عرضه (ورنر)



كاري مولغن في «مايسترو» (تفليكس)



محمد رضا

## نهاية أسطورة صحافية

تكاثفت مؤسسات هوليوودية لإنهاء واحدة من أهم جمعيات السينما في أمريكا والعالم وهي «جمعية صحافة هوليوود الأجنبية». كتب لي محامي الجمعية: «عملياً، لم تعد هناك جمعية فاعلة»، أضاف كمن يعزيني: «باتت جزءاً من التاريخ فقط. لا حاضر لها أو مستقبل». انضمت إليها سنة 1999. كان أحد أعضائها المخضرمين يبحث عن صحافيين سينمائيين جدد لضمهم إلى الجمعية التي ولدت سنة 1943 من قبل صحافيين ونقاد سينمائيين رאו أنهم يستطيعون لعب دور إيجابي إذا ما قاموا بتوزيع جوائز للأفلام على غرار هوليوود.

لم أترد. وافقت وتم اختيار اثنين من أعضاء الجمعية (كندي وبريطانية) وتم ترشيحي وفرت ودخلت رغب محاولة البعوض هناك إثارة محاذير ومخاوف من مسلم عربي قد تكون له إجدات خاصة. أشهر قليلة وعرف الجميع أن أجنديت الوحيدة في العالم هي حب السينما وخدمة ثقافتها.

بعد عام واحد بات بمقدوري السفر إلى أي ثلاثة مهرجانات حول العالم على حساب الجمعية وإلى صندانس وتورنتو Bonus. ومنذ العام الأول أجريت مقابلات مع عدد كبير من السينمائيين من أنطوني هوبكنز إلى ستيفن سبيلبرغ ومن جوليا روبرتس إلى فرنسيس فورد كوبولا وابنة صوفيا.

أخطأت الجمعية في التضامنيات عندما دفع بعض أعضائها بوجوب منح ال«غولدن غلوبز» (وهي الجائزة السنوية التي احتلت الرقم الثاني بين المناسبات الأخرى بعد الأوسكار) لممثلين وممثلات بلا موهبة، وذلك لمصالح الجميع كان سعيداً بذلك. الممثلون والمخرجون كانوا يتدفقون يوماً لإجراء المقابلات خصوصاً قبيل ترشيحات ال«غولدن غلوبز».

• بلعتنا هوليوود ثم قصمت ظهورنا بتجربيات واهية بغاية حلها والاستيلاء على الجائزة من دونها.

• «غولدن غلوبز» سيستمر كمؤسسة تجارية لا علاقة لها بالجمعية. أما الجمعية ومن فيها فلهن أن يتذكروا ماضيها الجميل كما فعلت أنا اليوم.

كيف ستصير حبال الأفلام التي برمجتها للأشهر الثلاثة الأخيرة من السنة. لن يكون لديها حلول سحرية، لكن عليها تصريف الأفلام ربما بأي ثمن.

وبدا أن وورنر (التي حقق لها «أوبنهايمر» و«باربي» قرابة مليار دولار حتى الآن) قد تفكر بنقل عروض فيلمها الكبير المقبل Dune 2 إلى مطلع عام 2024 بعدما كانت قررت افتتاحه في الشهر المقبل. مصير فيلم ريدلي سكوت الجديد Gladiator 2 (إنتاج دريموروكس بيكتشرز) غير مؤكد ولو أن لا أحد يتحدث في هوليوود عن تأجيل عرضه إلى العام المقبل بدوره.

كل ما سبق يتمحور إذن حول ما سيقول «أخ» أولاً. بالنسبة لنقابة الكتاب فإن المعركة هي لحفظ الحقوق المهددة بالزوال في حال استغلالها التقنيات الحديثة للاستغناء عن الكتاب البشر. هذه واحدة من العضلات التي يمكن إدراجها هنا:

\* تطالب نقابة الكتاب برفع أجور كتاب السيناريو بنسبة 6 في المائة في العام الأول ثم 5 في المائة في العام الثاني و5 في المائة في العام الثالث لكن اللجنة المشكّلة من رؤساء الإنتاج في هوليوود تعرضت لهذا الأمر في 30 في المائة عن كل سنة في العامين المقبلين.

\* تطالب النقابة بحصة من العروض الإلكترونية على مبادئ واضحة. ترفض اللجنة بحث هذا الموضوع.

\* تعترض النقابة على استخدام الكذاء الاصطناعي (باي شكل منه)

إعادة صياغة سيناريو من تأليف بشر، كما الامتناع عن قيام الشركات باستخدام نصوص كاملة من تلك الإلكترونية. جواب اللجنة على ذلك وجوب عقد اجتماعات سنوية لمراجعة هذا الموضوع. من ناحيتها تطالب نقابة الممثلين بعدد من الإجراءات من بينها:

• زيادة 11 في المائة كأجور عاملين. تعرض اللجنة زيادة 5 في المائة فقط.

• تطالب نقابة الممثلين بنسبة من إيرادات الأفلام المعروضة على المنصات المختلفة. هذا الطلب مرفوض.

• تطالب النقابة بدفع تعويضات لكل ممثل يتم استنساخه سراً أو صوتاً. رد اللجنة أنها لا تمنع هذا الموضوع لكن ما زال الأمر تحت البحث.

هذه النقطة الأخيرة تشكل معضلة إضافية لأنه إذا ما وافقت هوليوود عليها فإنها قد تقوم بدفع أجر استنساخ واحد، لكنها قد تعتمد على استخدامها عدة مرات.

يمكن الاستفادة منه لوجهه بمنأى عن اللقاءات الصحافية وانتشارها فوق منصات المواقع والصفحات الورقية. دليل ذلك سحب مترو - غولدنوبز ماير لفيلمها «متحدون» (Challengers) من افتتاح مهرجان فينيسيا، الأمر الذي جعل المهرجان يستعين بفيلم إيطالي بدلاً منه هو Comandate للمخرج إدارو دي دي نغليز (كما ورد هنا في تقرير سابق). وبما أن هوليوود تنكّل على الممتلة الأولى في «متحدون»، في زنديا، للمساهمة في خلق الاهتمام بالفيلم، فإنها رأت تأجيل عرضه إلى عام 2024 عوض خسارته.

هذا ما نقلنا مباشرة إلى العام المقبل. فالأشهر الثلاثة الأولى هي الأشهر التي تحفل بحفلات توزيع الجوائز السنوية والإضراب، إذا ما استمر إلى ذلك الحين، سينعني أن المقاعد ستبقى خاوية حتى ولو أقيمت تلك الاحتفالات في مواقعها.

## مطالب محددة

هناك خلطة أوراق كبيرة في هذه الأونة، النّية في هوليوود هي انتظار ما سيؤول عليه وضع أوقاتهم وأموالهم والبحث عن فيلم آخر حظي بالقبول. لكن هذه المرة فإن الحاجة تدفع الاستوديوهات لتقدير مختلف.

لكن النقاد والصحافيين لا يشكلون التأثير الإعلامي الذي



آدم درايفر في «فيراري» (فورورود باس)

ممنوعاً من النقابة الثانية. لكن في وقفة تضامن أثر كوبر عدم القيام بأي نشاط إعلامي، والغالب أنه لن يحضر المهرجان كما قيل سابقاً إنه سيفعل.

## استبدال مواقع

لكن الاستوديوهات ليست غبية لدرجة إبداء زعرها من خسارتها فعل الترويج الإعلامي الذي كانت تخصص له شمالي 100 مليون دولار لكل فيلم كبير. هي تدرّك. كما تُشير مجلة «سكرين» البريطانية في تقرير لها - الخسارة التي تتعرض لها، لكنها تعلم أن بعض

الممثلين باستثنائه والسماح بلطيله بينيلوبي كروز وأدم درايفر بالاشتراك في عروض مهرجان فينيسيا. لكن «فيراري» لن يكون الفيلم الأميركي الوحيد في فينيسيا فحرية الاشتراك للأفلام موجودة. ما هو ممنوع الترويج لها. أحد الأفلام الأخرى هو «مايسترو» الذي قام الممثل برادلي كوبر بإخراجه لحساب «تفليكس». بقود كوبر بطولة هذه الدراما العاطفية لجانب كاري مولينغ التي ستلتزم بعدم الحضور.

هو ممثل ومخرج. ممنوع من النشاط من النقابة الأولى وليس

## 5 أفلام تنتظر العروض قبل نهاية 2023

- 1 Killers of the Flower Moon: عروض محدودة في صالات السينما في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لفيلم مارتن سكورسيزي الأخير ويعدها على الإنترنت مباشرة.
- 2 Dune: Part Two: الجزء الثاني لفيلم دنيس فلينيف مع احتمال تأجيل عرضه من نوفمبر (تشرين الثاني) للعام المقبل.
- 3 The Marvels: آخر بدعة من كليات السوبر هيرو مع بطولة نسائية ليري لاسن. موعد العرض الثاني والعشرين من نوفمبر.
- 4 The Hunger Games: The Ballad of Songbirds and Snakes: عودة إلى كليات «اللعاب الجوع» مقرر عرضه في نوفمبر أيضاً.
- 5 Wonka: معالجة جديدة لحكاية «ويلي وونكا» مقررّة في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول).

## شاشة الناقد

## Critical Zone

إخراج: علي أحمد زاده | دراما  
إيران / ألمانيا 2023

The Trench-2 Meg «مغ +2: الخندق» (ورنر)

ذاتها على نحو تسجيلي. فيعرض كيف وصل أوبنهايمر إلى مركزه المطلق وكيف تعامل مع المشروع النووي وساهم في بلورته ثم تجربته وكيف عمل خلال ذلك ثم لاحقاً بعدما تم سؤاله عن صلته بالحزب الشيوعي الأميركي خلال الأربعينات، تهمة أثبرت فقط بعدما انتقد أوبنهايمر شروع الولايات المتحدة في تنفيذ خطة لإنجاز قنبلة هيدروجينية ذات فاعلية أكبر من تلك النووية التي أقيمت على هيروشيما. في عموه، فيلم كريستوفر كاسل من مراجعة سريعة تمر على مراحل حياة أوبنهايمر المهنية بالترتيب (على عكس الفيلم الروائي حيث الانتقال بين الأزمنة هو السائد). في ذلك يستغني المخرج كاسل عن أي رغبة في اللجوء إلى معالجة فنية، مكتفياً بالتأنيذ الجيد والإيقاع السريع له.

في الوقت ذاته، يكثف الفيلم كذلك بعرض المسائل بقليل من التوقف عند أخلاقياتها. اهتمامه منصب على سرد التاريخ عبر الوثائق المتناحة وعبر المقابلات التي ينتقد القليل منها موقف أوبنهايمر أو يكشف عما هو ما زال غير معروف من مواقف أو مواقف الآخرين حياله. أحد هذه المواقف لتقاؤه الوحيد مع رئيس



Critical Zone «منطقة حرجة» (لوكسوكس)

To End All Wars: Oppenheimer & the Atomic Bomb

إخراج: كريستوفر كاسل | وثائقي  
الولايات المتحدة 2023

يمكن اعتبار هذا الفيلم الوثائقي رفيق درب لفيلم كريستوفر نولان «أوبنهايمر» من حيث إنه يتعامل والشخصية ذاتها من خلال مقابلات ووثائق مصوّرة حول تلك الشخصية وتوجهاتها كما الفترات المتعاقبة لحياتها السياسية والمهنية. إلى جانب هذا الفيلم هناك «جاسوس متعاطف» لستيف جيمس، وهناك مشروع مقبل بعنوان «إيزنستين والقنبلة» سيدرج طريقة للتأنيذ قريباً.

كريستوفر نولان من بين الذين يستجوبهم هذا الفيلم حول أوبنهايمر. واحد من عشرات الشخصيات التي تساعد على إلقاء الضوء على ذلك العالم الذي وُصف بابي القنبلة النووية. عملياً لا يُضيف شيئاً على ما طرحه نولان في فيلمه الروائي بقدر ما يعيد تغطية الأحداث

هناك أمر غير طبيعي بخصوص هذا الفيلم، وهو أنه لو كان الفيلم - بالطريقة والأسلوب الذي جاء عليه - فيلماً غير إيراني، هل كانت لجنة تحكيم مهرجان لوكارنو ستمنحه الجائزة الكبرى؟ لو كان فيلماً أميركياً أو أوروبياً على الشاكلة ذاتها، هل كان سيتجاوز أترابه من الأفلام المتسابقة؟ في قرار لجنة التحكيم التي ترأسها الممثل الفرنسي لامبرت ليسون ورد تبرير يبدو، بدوره، شاملاً يقول إن الجائزة الكبرى مُنحت لهذا الفيلم كونه «ترنيمة للحرية والمقاومة في إيران». هذا سبب سياسي وليس فنياً، والفيلم ليس فقط مائلياً بل تعنّب كلمة «ترنيمة»، بل يعرض أيضاً علماً وضيقاً قائماً على تعاطي المخرجات والتجارة بها. كيف يكون عن الحرية والمقاومة وهو على هذا الشكل؟ هذا بالطبع لجانب أنه ليس فيلماً جيداً إلا بمقدار العشرين دقيقة الأولى، بعد ذلك لا عناصر جيدة فيه، بل هو حالة واحدة لرجل يقود سيارته ليلاً، يلتقي بمن يبيعهم المخرجات، يشتد السائقين الآخرين بينما يقود سيارته بسرعة جنونية ويتعاطى المخرجات وينظف أنفه كل قليل.

الكاميرا الصغيرة على رف السيارة أمام السائق، على طريقة جعفر بناهي (الذي يمكن الوثوق بطرحه أكثر) في فيلم «هذا ليس فيلماً». وحقائق أن معظم مشاهد Critical Zone «منطقة حرجة» تقع داخل السيارة يجعله ينتمي إلى مجموعة مترامية من الأفلام الإيرانية التي استخدمت السيارة وقبعت فيها. هذه الأفلام عادة ما تضطر لاكتشاف بتصوير داخل السيارة لأنها غير مرصّص بها. هذا قد يكون الوضع هنا أيضاً، لكن ما يعرضه بعيد جداً على أن يكون نقداً لا لبطله أمير ولا للمجتمع الذي يعيش فيه.

في سيارة أمير (كما يؤديه أمير بوستي

The Trench: 2 Meg  
إخراج: بن ويتلي | تشويق  
الولايات المتحدة 2023

إذ حدث وإن كنت تتمشي على شاطئ البحر ووجدت نفسك أمام سمكة قرش ضخمة، اتصل بصياد الوحش جاسون ستانام، الذي لديه أكثر من طريقة مبتدعة لمواجهة الوحش المائي (بما في ذلك نفسه بقدمه) مهما كبر حجمه (وهو يكثر مع كل فيلم يتم تحقيقه حوله). أيضاً لديه الشجاعة ورباطة الجأش اللازمان في بيئة عائلية تحتوي على حيوانات ما قبل التاريخ يقدر الفيلم أنها ما زالت حية بعد 65 مليون سنة.

شيء من فيلم سيلبرغ الشهير Jaws في هذا الفيلم من ناحية أن هناك دوماً تلك الجهة الضميرية التي لا تكتفّر ما يحدث للأخرين بل تتنقل لتنفيذ ماريها المادية. في ذلك الفيلم كان محافظ البلدة الساحلية (موراي هاملتن)، الذي رفض إغلاق الشاطئ أمام السياح والتسبب في خسارة الموسم السياحي. هنا هناك مؤسسة تقودها امرأة (سبينا غيلروي) التي لا تكتفّر بالحفاظ على البيئة، بل تتسبب في إيقاظ تلك الوحوش التي لم تكن تتعرض للإنسان أو تصبح موضعي فيلم كهذا) لولا تحرش البشر نظراً لكبر حجمه. الجزء الأول «أخرجه جون كرتلوب سنة 2018) كان تهيئداً مقبولاً ليلاً الفيلم الأكبر حجماً. كلاهما فانتازيا جانحة مبنية على المستحيل لكنهما عملاً تشويقياً ناجحين في هذا الإطار.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\*

جيد جداً \*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*

عروض: إلكترونية

فيلم أنتجته «مكتبة الملك عبد العزيز» ضمن سلسلة الحياة الصحراوية

## «آخر البدو» يتتبع التمسك بنمط البداوة في الجزيرة العربية

الرياض: عمر البدوي

نافذة حية لزمن عابر، وأحاديث مستفيضة مع آخر التمسكين بنمط الحياة البدوية في الجزيرة العربية، فيسردون مواقفهم اليومية وحكاياتهم في مسرح الصحراء الشاسعة، حياة عميقة في جوف الصمت، بعيداً عن صخب المدن، وخيارات بسيطة مُرتكزها ما توجد به الطبيعة من عيش الكفاف ونعمة الرضا؛ يعرضها فيلم «آخر البدو»، من إنتاج «مكتبة الملك عبد العزيز» العامة، ضمن قصص مشوقة يسردها آخر التمسكين بنمط الحياة البدوية الذين يستعيدون تجاربهم اليومية وتفصيلهم الصحراء على الحياة المدنية.

على الدوام، تستضيف المكتبة في الرياض المطلعين للوقوف عن كُتب على طبيعة الحياة البدوية في الجزيرة العربية، التي تمثل واحدة من أشكال الحياة الأصيلة في خريطة المشهد الاجتماعي العربي، لتمتعها بتقاليدها الفريدة وطبيعتها الخاصة. بملامح حادة تحاكي البيئة الصحراوية القاحلة وشكل الحياة البسيط، يطل الضيوف عبر شاشة تضيء مسرح المكتبة، يعبر أجيال من شباب السعودية وشبابها، من خلال هذه التجربة، إلى نمط الحياة البدوية التي كانت نواة تشكيل مجتمعات محلية عدة، إلى أن فاضت عنها المدن العربية الواسعة بتفاصيلها

يضيء الفيلم على تفاصيل الحياة الاجتماعية والمعيشية للبدو المتسكنين بالبقاء في أحضان الصحراء

العصرية الضاربة بالحياة.

فضاء من السكنية

يضيء الفيلم على تفاصيل الحياة الاجتماعية والمعيشية للبدو



لقطة من الفيلم «آخر البدو» (صنّاع الفيلم)

النباتي، وكيفية تشكُّله خلال المناخات المختلفة. أما في المرحلة الثانية، فضوّرت مناطق مختلفة من المملكة، إلى الحياة الرعوية لأبناء الصحراء، وأنماط حياتهم اليومية.

الصحراء عنصر ثقافي وفضاء اجتماعي

نال مخرج الفيلم السعودي خالد الحارثي جائزة تكريمية من المهرجان الدولي لفيلم «عبر الصحراء» المقام في المغرب. فموضوع الصحراء أحد الموضوعات السينمائية المهمة والحيوية التي يتطلع قطاع واسع من الجمهور العربي والدولي إلى تتبُّع تفاصيلها، واكتشاف هذا الفضاء الثقافي والاجتماعي الواسع، وتفحص تفاصيله وأساره.

تصنّ المكتبة جهودها على تقديم أعمال وإنتاجات تعيد اتصال الأجيال الشابة والمجتمع العربي والدولي بثقافة المملكة وتراثها وتاريخها الاجتماعي؛ إلى التعريف العميق بالقيم السعودية والتجربة الحضارية والترويج للمكون الثقافي والتاريخي. ووجد ضيوف الفيلم الذين استقبلتهم المكتبة بانتظام للاطلاع على مجرياته، نافذة مطلّعة على التاريخ الاجتماعي وعلى نماذج بقيت متمسكة بنمط الحياة البدوية والتكيف مع تفاصيل الحياة الفريضة بالتكنولوجيا في إطار الصحراء الواسعة في مساحتها والضيقة في مواردها.

ضوّرت المرحلة الأولى من الفيلم في مناطق صحراوية عدة، تشمل الضمان وإطراف نجد والشمال. ورُكّزت هذه المرحلة على توثيق التغيّرات المناخية وتأثيراتها في الطبيعة الصحراوية، إلى الغطاء

الصاخبة. السلسلة التي أنتجتها «مكتبة الملك عبد العزيز»، بالتعاون مع مؤسسة السرب للإنتاج الفني، امتدّت إنتاجها إلى 3 سنوات، بعيرانية تتجاوز 3 ملايين ريال، واستخدمت فيها تقنيات تصوير حديثة.

رملية هائلة تتخذ أشكالاً مقوَّسة. يبحث البدو في ثنايا تلك الصحاري عن حياة مرشحة للانتقال الدائم، فيما يعاين الفيلم أسباب تفضيل من بقي منهم فيها، الحياة في كنف الصحراء وسكينتها، على الاستقرار في المدن

المتسكنين بالبقاء في أحضان الصحراء، ويتتبع، من خلال لقاءات وأحاديث عفوية، آخر البدو في صحاري الدهنا واليمان والربع الخالي وبيشة، وهي مناطق شاسعة يلفها اللون الأصفر، وتغمرها كُتبان

بعد سجلات شارك فيها وزير الثقافة ونواب ومواطنون

## فيلم «باربي» إلى الصالات السينمائية في لبنان

بيروت: سوسن الأبطح

بعد طول جدل وانتظار، بلغت معركة «باربي» خواتيمها السعيدة في لبنان، واتخذت لجنة الرقابة في الأمن العام اللبناني، قرارها بالموافقة على عرض الفيلم في الصالات السينمائية، بحسب ما قاله مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط»، وإن كان بيان رسمي عن الأمن العام لم يصدر، لغاية كتابة هذه السطور. ومن المفترض أن تبدأ عروض «الفيلم» في 31 من الشهر الحالي، وهو الموعد الذي كان قد حدد سابقاً، من دون تقديم أو تأخير.

وجدير بالذكر أن بعض الدول سححت بعرض فيلم «باربي» لمن هم ما فوق 13 ودول أخرى رفعت السن إلى ما فوق 18، وهو حال لبنان، ومنعته دول عربية مثل الكويت.

أما في لبنان فقد دار جدل واسع حوله الفيلم، شارك فيه وزير الثقافة ومتفقون ونواب ومواطنون عاديون. وانخرطت فئات متعددة، في منازلات حامية الوطيس حول فيلم على الأرجح لم يشاهده أحد بعد. لكن ثمة من انتصر لمنعه من باب الحرص على الأخلاق والقيم، وآخرون في المقابل انطلقوا في دفاعهم عن عرض الفيلم، إيماناً منهم بمبدأ الدفاع عن الحريات دون قيد أو شرط.

ورغم كل ما كتب وتم ترويجه من أخبار عن منع فيلم «باربي» في لبنان، فإنه في حقيقة الأمر لم يمنع، وكان موضوعاً قيد الدرس، لأن الجهة الوحيدة المخولة بالمنع هي دائرة الرقابة في الأمن العام اللبناني التابع لوزارة الداخلية، والتي لم تعلن قرارها الرسمي بعد، لكنها تضطر للرد على الصحافيين الذين يستعجلون معرفة النتيجة. ولجنة الرقابة تدرس أي منتج ثقافي لمنعه أو إجازته، حين تصلها شكوى أو يقدم إليها احتجاج، من جهة ما. وغالباً ما تكون الشكاوى حول منتج يمس المشاعر الدينية لهيئة الطائفة أو تلك تتقدم به هيئات دينية، أو شكوى من إساءة تتقدم به جهات حزبية وما أشبه.

لكن فيما يخص فيلم «باربي» فإن من تقدم بالاحتجاج واقترح المنع، هو وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، مدعوماً من رجال دين مسلمين ومسيحيين، وهو ما أثار الغضب من قبل بعض المثقفين والكتاب والإعلاميين.

واعتبر وزير الثقافة المرتضى أن الفيلم «يتعارض مع القيم الأخلاقية والإيمانية ومع المبادئ الراسخة في لبنان، إذ يروج للشذوذ والتحول الجنسي ويُسوق فكرة بشعة مؤداها رفض وصاية الأب وتوهم دور الأم وتسخيّفه والتشكيك بضرورة الزواج وبناء الأسرة، وتصويرهما عاقاً أمام التطور الذاتي للفرء لا سيما للمرأة». وبما أن الوزير المرتضى بصفته وزيراً للثقافة ليس لديه سلطة



لقطة من فيلم «باربي» (أ.ب.)



مارغروبي في مشهد من الفيلم (أ.ب.)

المتعصب وأيديولوجيته الرجعية». واعتبر الموقعون أن الهدف النهائي هو «بالضبط سلطنا الحزبيات التي أعطت بلدنا بعض خصوصياته في الماضي، كما أعطتنا ذلك الشعور بكرامة التجزؤ على المسلمات والحزومات، وإخضاعنا لسلطات مسلح بعضها مسلح بالبنادق القتالية»، معلنين بشكل قاطع «تمسكنا بحزبنا، وبالجزبيات عموماً، بالدرجة نفسها التي ندين فيها هذه المكارثية الجهولة التي تنقُض علينا». وقد طالب الموقعون بالتجريب والاختبار والتعلم والاعتماد على النفس، بدلاً من الاعتماد على الآخرين، وفي ثلاث أسابيع تقريباً عن الصالات العامة.

وبيان المثقفين، هو جزء من حملة واسعة رافضة للمنوع وكل أشكال الرقابة على المنتجات الثقافية بشكل خاص. وجاء في البيان: «على هذا النحو أسمى وزير ثقافتنا ذلك الرقيب الأعلى الذي يدافع حياتنا الثقافية إلى الانحطاط، محرضاً على ظاهرات لا يفهم منها سوى أنها تناقض وعيه

جعبته أرباح لم تكتب لغيره من قبل. والتمسك بالقيم العربية الأصيلة، التي تمثل واحدة من أشكال الحياة الأصيلة في خريطة المشهد الاجتماعي العربي، لتمتعها بتقاليدها الفريدة وطبيعتها الخاصة. بملامح حادة تحاكي البيئة الصحراوية القاحلة وشكل الحياة البسيط، يطل الضيوف عبر شاشة تضيء مسرح المكتبة، يعبر أجيال من شباب السعودية وشبابها، من خلال هذه التجربة، إلى نمط الحياة البدوية التي كانت نواة تشكيل مجتمعات محلية عدة، إلى أن فاضت عنها المدن العربية الواسعة بتفاصيلها

المتسكنين بالبقاء في أحضان الصحراء، ويتتبع، من خلال لقاءات وأحاديث عفوية، آخر البدو في صحاري الدهنا واليمان والربع الخالي وبيشة، وهي مناطق شاسعة يلفها اللون الأصفر، وتغمرها كُتبان رملية هائلة تتخذ أشكالاً مقوَّسة. يبحث البدو في ثنايا تلك الصحاري عن حياة مرشحة للانتقال الدائم، فيما يعاين الفيلم أسباب تفضيل من بقي منهم فيها، الحياة في كنف الصحراء وسكينتها، على الاستقرار في المدن المتسكنين بالبقاء في أحضان الصحراء، ويتتبع، من خلال لقاءات وأحاديث عفوية، آخر البدو في صحاري الدهنا واليمان والربع الخالي وبيشة، وهي مناطق شاسعة يلفها اللون الأصفر، وتغمرها كُتبان

أمير رمسيس لـ الشرق الأوسط: لا أخشى المقارنة

## «أنف وثلاث عيون» برؤية سينمائية جديدة



أمير رمسيس مع فريق العمل (صفحة في «فيسبوك»)

القاهرة: انتصار تدرير

بدأ المخرج المصري أمير رمسيس، الأربعاء، تصوير أول مشاهد فيلمه الجديد «أنف وثلاث عيون»، المأخوذ عن رواية الأديب إحسان عبد القدوس؛ من بطولة الفنان التونسي ظافر العابدين، والفنانة الأردنية صبا مبارك، ودينا الشربيني (ضيفة شرف)، إلى جانب سلمى أبو ضيف، ونورا شعيش، وسيناريو وحوار وائل حدي، وإنتاج شاهيناز العقاد.

تعد رواية «أنف وثلاث عيون» (1964)، إحدى الروايات المهمة في مسيرة عبد القدوس، التي تتناول العلاقات بين الرجل والمرأة ومفهوم التحزُّر، من خلال بطلها الطبيب ماشم عبد اللطيف الذي يتعلّق ب3 نساء، لكل منهن حكايتها المليئة بالصراعات النفسية، فتقع الأولى في الخيارات الخاطئة، والثانية ضحية لأمنها، لتلحق الثالثة بشخصية قوية.

وقدّمت السينما المصرية فيلماً بالعنوان عينه (1972)، من بطولة الفنان محمود ياسين أمام الفنانة ماجدة، ونجلاء فتحي، وميرفت أمين، وإخراج حسين كمال.

في هذا السياق، يؤكد رمسيس حبه للرواية بشكل أساسي، قائلًا لـ «الشرق الأوسط»: «أكبر تحدٍ يواجهه من تخصصي لهذه الرواية، هو إيجاد رؤية مختلفة وحكيمة سينمائية جيدة. هذا ما وجدته في رؤية السيناريست وائل حمدي الذي حول النص الأصلي إلى طرح مختلف لهاجس العلاقات الثنائية مع فارق السن بين الطرفين»، لافتاً إلى أن «ظروف تسويق الفيلم المصري جعلته لا يفي بحق الشخصيات، بقدر وفائه لشكل السرر مثلما ورد في النص الروائي»، موضحاً أنّ «حرية اختيار الممثلين الآن تجعلنا نبنى الفيلم على أجيال مختلفة لإظهار فارق السن بين الشخصيات، وإبراز إضافة أخرى جديدة على غرار التي تؤدّيها صبا مبارك». يستشهد رمسيس بمقولة للمخرج داود عبد السيد: «لا بد أن تخون النص الأصلي لفيلمك لتكون وفياً له»، هي التي ذكرها بعد تجربته

الناجحة بفيلم (الكيت كات) المأخوذ عن رواية (مالك الحزين) لإبراهيم أصلان، وهذا ما أعجبني في سيناريو (أنف وثلاث عيون)». في مقابل، بطلات فيلم السبعينات، ماجدة ونجلاء فتحي وميرفت أمين، اختار المخرج دينا الشربيني في شخصية «نجوى»، وسلمى أبو ضيف في شخصية «روبا»، ونورا شعيش في شخصية «أمينة»، والأخيرة لفت الانتظار في أعمال مهمة، من بينها مسلسل «ثمانية» و«رشيد»، وفيلم «يوم الحداد الوطني في المكسيك» للمخرج خيري بشارة.

يخفي أمير رمسيس قلقه من المقارنة بين فيلمه والفيلم الأول، قائلًا: «لا أخشى المقارنة ولا تشغلني، فأنا أقدم تجربة معاصرة ومغايرة. فيلمي يدور في الزمن الحالي، وثمة اختلافات عدة في المفردات والمفاهيم ولغة الحوار وإيقاع الحياة». بدوره، يؤكد السيناريست وائل حمدي تمسكه بعنوان الرواية، مستبعداً، في تعليق لـ «الشرق الأوسط»، أن يخبر ذلك أي التباس لدى الجمهور: «نقدم فيلماً جديداً برؤية مختلفة ننقلها إلى زمن آخر يحتمُّ اختلافاً في المعالجة ورسم الشخصيات، استهوان الكاتب وشعره بنوع من التحدي، فالرواية اعتمدت على وجهة نظر بطلاتها، لكن الفيلم يقدمها من وجهة نظر أخرى». يضيف: «هناك جيل جديد يمثل ركيزة جمهور السينما حالياً، لم يشاهد الفيلم السابق، وسيتعامل معه كأنه فيلم جديد. لكن التحدي الأكبر مع جمهور شاهد فيلم السبعينات، أتق أنهم سيجدون فيه الجديد والممتع». وحظيت الرواية باهتمام سينمائي وتلفزيوني وإذاعي كبير، فقدّمها المخرج نور الدرداش عبر مسلسل عام 1980 من بطولة كمال الشناوي أمام يسرا وليلى علوي وماجدة الخطيب. وسبقتهما الإذاعة بتقديمها في مسلسل من بطولة عماد الشريف ونادية لطفي وسميرة أحمد ومحسن سرحان، وإخراج محمد علوان. وحملت الأعمال الثلاثة عنوان الرواية الأصلي عينه.

«كادري» يستكشف تعاون المركبات الفضائية من دون تدخل أرضي

## «ناسا» تختبر التواصل المستقل لثلاثة روبوتات في المريخ



المشروع يهدف لاختبار التعاون المتطور والمستقل بين الروبوتات على المريخ من دون تدخل أرضي (ناسا/كالتيك)



تسعى «ناسا» إلى اختبار قدرة المركبات الجوالة أيضاً على عدم التأثر بارتفاع درجات الحرارة بالقرب من خط استواء القمر (ناسا/كالتيك)

لندن: نسيم رمضان

في خطوة جديدة وجريئة لاستكشاف الفضاء، تمهّد وكالة «ناسا» الطريق لمهمة اكتشاف قدرة التواصل بين 3 مركبات فضائية بشكل مستقل.

إنه مشروع «كادري» (CADRE) الذي يجسد التزام «ناسا» بتطوير القدرات الروبوتية دون تدخل مباشر من مراقبي المهام على الأرض، وتعزيز كفاءة المهام المستقبلية.

### مخطط الرحلة

من المقرر أن تبدأ الرحلة في عام 2024 في إطار مبادرة «CLPS» التابعة لـ «ناسا». وسيتم إنزال المركبات الثلاث الصغيرة التابعة لـ «CADRE» في منطقة «Reiner Gamma» على القمر باستخدام الحبال.

ستتحرك كل مركبة، وتكون بحجم حقيبة سفر صغيرة، عبر عجالاتها الأربع نحو مكان مواجه لأشعة الشمس كي تشحن ألواحها الشمسية. وبعد ذلك سوف تجري تجارب مصممة لاختبار قدراتها خلال يوم قمرى كامل (أي نحو 14 يوماً من أيام الأرض).

وفي حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»، من مختبر الدفع النفاث التابع لـ «ناسا» في جنوب كاليفورنيا، يشرح جان بيير لاكروا، مهندس أنظمة الروبوتات وقائد المشروع، السبب وراء اختيار ذلك الحجم والشكل للمركبات. قائلاً: «إن الحجم مدفوع بشكل أساسي بالمهام الفضائية؛ حيث عادة ما تكون المسألة محدودة في الكتل والحجم الذي يمكن استخدامه وإرساله إلى الفضاء».

عند إرسال أكثر من روبوت، «يجب أخذ الحجم الذي اعتدنا على استخدامه من قبل، والذي عادة ما يكون مخصصاً لمركبة فضائية واحدة أو أكثر ويجب تقسيمه على عدد الروبوتات التي سيتم إرسالها». ومن ناحية أخرى، يعتبر جان بيير لاكروا «أنه يجب أن يكون هناك نوع من التوازن حيث أن حجم المركبات يجب أن يكون كبيراً بما يكفي كي تتمكن من البقاء وأن تتحمل البيئة الحرارية منوهاً إلى أن أهمية وجود مساحة كافية لآجهزة التبريد وللألواح الشمسية من أجل إعادة شحن البطاريات».

تسعى «ناسا» إلى أن تثبت أن شبكة من الروبوتات المتقلة يمكنها التعاون لإنجاز مهمة من دون تدخل بشري وبشكل مستقل. ويقول سبيل كوماندور، مدير مشروع «CADRE» في «ناسا»: «إن هذا المشروع يمكن أن يغير طريقة الاستكشاف في المستقبل، وسيصبح السؤال للمهام المستقبلية متعلقاً بعدد المركبات الجوالة التي سيتم إرسالها، وماذا ستفعل معاً».

سيرسل مراقبو المهام على الأرض توجيهاً واسعاً إلى المحطة الأساسية للمركبات على متن مركبة الهبوط، التي يبلغ ارتفاعها 4 أمتار. ثم سيقوم فريق المركبات الصغيرة باختيار «قائد»، الذي بدوره سيوزع مهام العمل لتحقيق الهدف الجماعي. ستكتشف كل مركبة جولة أفضل السبل لإكمال المهمة الموكلة إليها بأمان.

وحول ما إذا كانت المهمة تستوعب عدداً أكبر من الروبوتات في المستقبل، يقول لاكروا: «إن التكنولوجيا نفسها يمكن أن تكون بحجم أوسع وقابلة للتطوير بحسب المهمة في المستقبل، فلو وجدت مهمة أوسع فنحن قادرين على إرسال المزيد من الروبوتات، وستكون قادرين على استخدام النوع نفسه من الخوارزميات والإساليب لتشغيل هذا النظام الأكبر، ولذلك، فهو قابل للتطوير». ويضيف في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «إن الروبوتات نفسها قادرة على التصرف باستقلالية بشكل كامل على متن المركبة؛ حيث يمكنها تقدير مكان وجودها في العالم وما يبدو عليه العالم من حولها. ولذا فإنها تستطيع اكتشاف المخاطر والأشياء من هذا القبيل، فهي على سبيل المثال لا تحتاج إلى الحصول

استكشاف القمر.

### ماذا عن المستقبل؟

بينما تستعد مركبات «CADRE» لمهامها القمرية، فإنها تمثل تحولاً محورياً في منهجيات استكشاف الفضاء عبر تسخير برامج التحكم الذاتي التعاوني المتقدمة وبروتوكولات الاتصال المتطورة، حيث يمكن لها إعادة تعريف كيفية عمل مهمات الروبوتات المتعددة، وتحسين جمع البيانات وتحليل التضاريس.

يصف جان بيير لاكروا، مهندس أنظمة الروبوتات وقائد المشروع، إن ما تامل إليه «ناسا» هو أن تثبت أن هذه المركبات المستقلة هي أداة مجدية لاستكشاف الفضاء في المستقبل، ولذلك سيفكر الناس جيداً في هذه التكنولوجيا في المهمات اللاحقة المقترحة، ما الذي يمكننا إجراؤه عن طريق إرسال عدة روبوتات بدلاً من روبوت واحد فقط؟ وما المجالات الجديدة التي يمكننا فتحها؟ وأي نوع من الاستكشافات الجديدة التي سنتمسك بها؟ وما شكل الخطوات الجديدة التي يمكن إتفيذها لمعرفة المزيد عن نظامنا الشمسي في الكون بشكل عام باستخدام مثل هذه الأنظمة».

مع اقتراب إطلاق مركبات «CADRE»، تستفيد وكالة «ناسا» من الجيل التالي من برامج الحكم الذاتي التعاوني وشبكات الراديو المتداخلة المتقدمة. وكما يبدو، تمهد هذه المهمة الطريق لتحسين عمليات الروبوتات المتعددة في استكشاف الفضاء، حيث إن الأفكار المتكسبة من «CADRE» ستوفر بيانات فائقة الأهمية لتحسين استراتيجيات المهام الروبوتية المستقبلية لـ «ناسا».

فإن المركبات الجوالة ستجهز رادارات إلكتروستاتية متعددة تخترق الأرض. في أثناء القيادة في نسق ستتلقى كل مركبة انعكاس إشارات الراديو التي ترسلها المركبات الأخرى، ما يؤدي إلى إنشاء صورة ثلاثية الأبعاد لبنية تحت السطح تصل إلى 10 أمتار في الأسفل. ويمكنها معاً جمع بيانات أكثر اكتمالاً مما يمكن للرادارات الحالية التي تخترق الأرض مثل الرادار الموجود على متن مركبة «بيرسفيرنس».

### أهداف تخطي الاختبار الاستقلالية

تسعى «ناسا» - من «CADRE» - إلى اختبار قدرة المركبات الجوالة أيضاً على عدم التأثر بارتفاع درجات الحرارة بالقرب من خط استواء القمر، ما يشكل تحدياً مثل هذه الروبوتات الصغيرة. كما تواجه تلك المركبات درجات حرارة تصل إلى 114 درجة مئوية في منتصف النهار. لذلك صُنعت المركبة من مزيج من الأجزاء الجاهزة والمكونات المصممة خصيصاً، ويجب أن تكون قوية بما يكفي لتجاوز هذه الظروف القاسية في وقت تكون فيه صغيرة الحجم وخفيفة الوزن. لذلك توصل فريق «CADRE» إلى حل مبتكر يتمثل بدورات عمل وراحة تامة تكون نصف ساعة لكل دورة. عندها تتوقف المركبات الجوالة عن العمل وتنخفض درجة حرارتها وتعيد شحن بطارياتها. بعدها تعود إلى مهمتها واختبار قدراتها على التعاون والتواصل من أجل



سيختار فريق المركبات الصغيرة «قائداً» سيوزع بدوره مهام العمل لتحقيق الهدف الجماعي (ناسا/كالتيك)

لتجنب العقبات. في تجربة ثانية، ستأخذ كل من المركبات الجوالة مساراً من اختيارها لاستكشاف منطقة معينة تبلغ نحو 400 متر مربع، وإنشاء خريطة طبوغرافية ثلاثية الأبعاد بكاميرات من عدسات عدة. سيقوم المشروع أيضاً مدى تكيف الفريق جيداً إذا توقفت العربة الجوالة عن العمل لسبب ما. سيسير النجاح إلى أن مهام الروبوتات المتعددة تعد خياراً جيداً لاستكشاف التضاريس الخطرة ولكنها مجزية علمياً.

### نجاح العمل... وتجاوز الاختبارات

على توجيهاتنا للقيادة من نقطة إلى أخرى دون الاصطدام بصخرة أو الدخول في حفرة، بل يمكنها القيام بذلك بنفسها». «تسعى «ناسا» - من «CADRE» - إلى اختبار قدرة المركبات الجوالة أيضاً على عدم التأثر بارتفاع درجات الحرارة بالقرب من خط استواء القمر، ما يشكل تحدياً مثل هذه الروبوتات الصغيرة. كما تواجه تلك المركبات درجات حرارة تصل إلى 114 درجة مئوية في منتصف النهار. لذلك صُنعت المركبة من مزيج من الأجزاء الجاهزة والمكونات المصممة خصيصاً، ويجب أن تكون قوية بما يكفي لتجاوز هذه الظروف القاسية في وقت تكون فيه صغيرة الحجم وخفيفة الوزن. لذلك توصل فريق «CADRE» إلى حل مبتكر يتمثل بدورات عمل وراحة تامة تكون نصف ساعة لكل دورة. عندها تتوقف المركبات الجوالة عن العمل وتنخفض درجة حرارتها وتعيد شحن بطارياتها. بعدها تعود إلى مهمتها واختبار قدراتها على التعاون والتواصل من أجل

### مهمة غير علمية

وعلى الرغم من أن «CADRE» لا يركز على إجراء التجارب العلمية،

يمكن أن تكون بحجم أوسع وقابلة للتطوير بحسب المهمة في المستقبل، فلو وجدت مهمة أوسع فنحن قادرين على إرسال المزيد من الروبوتات، وستكون قادرين على استخدام النوع نفسه من الخوارزميات والإساليب لتشغيل هذا النظام الأكبر، ولذلك، فهو قابل للتطوير». ويضيف في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «إن الروبوتات نفسها قادرة على التصرف باستقلالية بشكل كامل على متن المركبة؛ حيث يمكنها تقدير مكان وجودها في العالم وما يبدو عليه العالم من حولها. ولذا فإنها تستطيع اكتشاف المخاطر والأشياء من هذا القبيل، فهي على سبيل المثال لا تحتاج إلى الحصول

### نجاح العمل... وتجاوز الاختبارات

على توجيهاتنا للقيادة من نقطة إلى أخرى دون الاصطدام بصخرة أو الدخول في حفرة، بل يمكنها القيام بذلك بنفسها». «تسعى «ناسا» - من «CADRE» - إلى اختبار قدرة المركبات الجوالة أيضاً على عدم التأثر بارتفاع درجات الحرارة بالقرب من خط استواء القمر، ما يشكل تحدياً مثل هذه الروبوتات الصغيرة. كما تواجه تلك المركبات درجات حرارة تصل إلى 114 درجة مئوية في منتصف النهار. لذلك صُنعت المركبة من مزيج من الأجزاء الجاهزة والمكونات المصممة خصيصاً، ويجب أن تكون قوية بما يكفي لتجاوز هذه الظروف القاسية في وقت تكون فيه صغيرة الحجم وخفيفة الوزن. لذلك توصل فريق «CADRE» إلى حل مبتكر يتمثل بدورات عمل وراحة تامة تكون نصف ساعة لكل دورة. عندها تتوقف المركبات الجوالة عن العمل وتنخفض درجة حرارتها وتعيد شحن بطارياتها. بعدها تعود إلى مهمتها واختبار قدراتها على التعاون والتواصل من أجل

على توجيهاتنا للقيادة من نقطة إلى أخرى دون الاصطدام بصخرة أو الدخول في حفرة، بل يمكنها القيام بذلك بنفسها». «تسعى «ناسا» - من «CADRE» - إلى اختبار قدرة المركبات الجوالة أيضاً على عدم التأثر بارتفاع درجات الحرارة بالقرب من خط استواء القمر، ما يشكل تحدياً مثل هذه الروبوتات الصغيرة. كما تواجه تلك المركبات درجات حرارة تصل إلى 114 درجة مئوية في منتصف النهار. لذلك صُنعت المركبة من مزيج من الأجزاء الجاهزة والمكونات المصممة خصيصاً، ويجب أن تكون قوية بما يكفي لتجاوز هذه الظروف القاسية في وقت تكون فيه صغيرة الحجم وخفيفة الوزن. لذلك توصل فريق «CADRE» إلى حل مبتكر يتمثل بدورات عمل وراحة تامة تكون نصف ساعة لكل دورة. عندها تتوقف المركبات الجوالة عن العمل وتنخفض درجة حرارتها وتعيد شحن بطارياتها. بعدها تعود إلى مهمتها واختبار قدراتها على التعاون والتواصل من أجل

### نجاح العمل... وتجاوز الاختبارات

على توجيهاتنا للقيادة من نقطة إلى أخرى دون الاصطدام بصخرة أو الدخول في حفرة، بل يمكنها القيام بذلك بنفسها». «تسعى «ناسا» - من «CADRE» - إلى اختبار قدرة المركبات الجوالة أيضاً على عدم التأثر بارتفاع درجات الحرارة بالقرب من خط استواء القمر، ما يشكل تحدياً مثل هذه الروبوتات الصغيرة. كما تواجه تلك المركبات درجات حرارة تصل إلى 114 درجة مئوية في منتصف النهار. لذلك صُنعت المركبة من مزيج من الأجزاء الجاهزة والمكونات المصممة خصيصاً، ويجب أن تكون قوية بما يكفي لتجاوز هذه الظروف القاسية في وقت تكون فيه صغيرة الحجم وخفيفة الوزن. لذلك توصل فريق «CADRE» إلى حل مبتكر يتمثل بدورات عمل وراحة تامة تكون نصف ساعة لكل دورة. عندها تتوقف المركبات الجوالة عن العمل وتنخفض درجة حرارتها وتعيد شحن بطارياتها. بعدها تعود إلى مهمتها واختبار قدراتها على التعاون والتواصل من أجل

### سودوكو

		8	2	9	5			
		5						4
6								
			5					
				1	3			
		6	7		4			
1		7	5	8				
		8	3	6				
								1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانة، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

6	7	8	2	3	5	1	4	9
9	3	5	1	4	7	2	6	8
1	2	4	8	6	9	7	5	3
4	6	3	5	7	1	8	9	2
2	5	1	9	8	3	4	7	6
7	8	9	4	2	6	3	1	5
8	1	6	3	5	4	9	2	7
3	9	7	6	1	2	5	8	4
5	4	2	7	9	8	6	3	1

### عرب وعجم



عبد الله عبد اللطيف

عبد الله عبد اللطيف، سفير مملكة البحرين لدى ألمانيا، قدم أوراق اعتماده سفيراً لدى جمهورية إستونيا إلى أراي كارييس، رئيس جمهورية إستونيا، في قصر كادريورغ بالعاصمة تالين، ونقل السفير إلى الرئيس تحيات ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتمنياتها له دوام الصحة والعافية ولجمهورية إستونيا دوام التقدم والأزدهار، مؤكداً سعادته



كيم يونغ هيون

بأهمية تعزيز وتكثيف أوجه التعاون الثنائي بين مملكة البحرين وجمهورية إستونيا على الأصعدة كافة. كيم يونغ هيون، سفير دولة كوريا الجنوبية بالقاهرة، زار أول من أمس، المتحف القومي للحضارة المصرية بمنطقة الفسطاط بالقاهرة، برفقة أو سونغ، المستشار الثقافي لسفارة كوريا الجنوبية، ووفد من السفارة، وأعرب السفير عن إعجابيه بما شاهد من كنوز داخل المتحف، والتي تقسم بثراء وتنوع تاريخي، وعن سعادته لما وصل إليه المتحف من تقدم ورقي في مجال حفظ ودراسة وترميم الآثار، مؤكداً حرص بلاده على تقديم كافة التعاون الثقافي والفني بين الجانبين.



مايكل رانتي

سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الدكتور منصور الشمري، الأمين العام للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف «اعتدال»، في مقر المركز بالرياض، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حسام الدين رضا، سفير مصر لدى جيبوتي، استقبله أول من أمس، محمود علي يوسف، وزير الخارجية الجيبوتي، بمناسبة انتهاء فترة عمله، حيث تناول اللقاء التباحث بشأن المستوى المنميين الذي وصلت إليه العلاقات المصرية الجيبوتية، وأشار السفير إلى أن الفترة التي قضاها في جيبوتي جاءت في توقيت شهدت خلاله العلاقات الثنائية طفرة كبيرة، وكان من أبرز سمات هذه الفترة التنسيق رفيع المستوى والتعاون المتبادل بين العاصمتين. وأشاد السفير بما لاقاه من دعم من كافة الجهات الجيبوتية وعلى رأسها وزارة الخارجية.



خالد بدر المطيري

خالد بدر المطيري، سفير دولة الكويت لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع سلطان بن سعد المريخي، وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، وجرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين. مصطفى أنور، سفير جمهورية السنغال في نواكشوط، وشخه أول من أمس، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، المكلف بالموريتانيين في الخارج محمد يحيى سعيد، باسم رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، بمقر الوزارة في نواكشوط، بوسام كوماندر، وذلك بمناسبة انتهاء مهمته في موريتانيا.



ونغ تشاو مينغ

ونغ تشاو مينغ، سفير جمهورية سنغافورة لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، في ديوان الوزارة بالرياض، بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلادته لدى المملكة، وتمنن الوزير الجهود الطيبة التي بذلها السفير في تعزيز العلاقات بين البلدين، متمنياً له دوام التوفيق. حضر اللقاء، مدير عام مكتب وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ السفير خالد بن مساعد العنقري.



رودي دراموند

رودي دراموند، سفير المملكة المتحدة لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وأثل بن ناصر المبارك، وزير شؤون البلديات والزراعة، في مكتبه بالمنامة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله، وأشاد الوزير بالجهود التي بذلها السفير، والتي ساهمت في تعزيز علاقات التعاون المشترك، وخدمة المصالح الثنائية، مشيراً إلى أهمية مواصلة البناء على ما تحقق من شراكة متميزة بين البلدين الصديقين في ظل الحرص المتبادل على تعزيزها والدفع بها نحو مستويات أرحب، متمنياً للسفير دوام التوفيق في مهامه المستقبلية. جهاد الدين بلكاس، سفير الجزائر لدى العراق، التقى أول من أمس، رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم، وأوضح رئيس التيار أن السياسات الخارجية العراقية تتحرك باتجاهات متعددة بما يخدم مصالح العراق، داعياً إلى تفعيل اللجان والاتفاقات المشتركة، مشدداً على التكامل العربي سياسياً واقتصادياً، وأشار إلى تشابه التحديات بين

### كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
										01
										02
										03
										04
										05
										06
										07
										08
										09
										10

### أفقى

1	عمودي
01	ممثل سوري
02	عملة عربية «معموسة» - علم مذكر
03	أخر الديانات - عيمة ماهرة
04	حيوان بحري «معموسة» - أهواء العليل
05	مقاطعة بريطانية - كلمة تعجب «معموسة»
06	أعضاء - نهر إفريقي
07	أحد الإسنان للتعفير
08	مخترع المصباح الكهربائي - طمانينة
09	غير الصامت الجادم من الأشياء - للمنادة
10	عقل - فيضان

### الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
أ	ب	س	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	01
ب	س	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ا	02
س	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ا	ب	03
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ا	ب	س	04
هـ	و	ز	ح	ط	ي	ا	ب	س	د	05
و	ز	ح	ط	ي	ا	ب	س	د	هـ	06
ز	ح	ط	ي	ا	ب	س	د	هـ	و	07
ح	ط	ي	ا	ب	س	د	هـ	و	ز	08
ط	ي	ا	ب	س	د	هـ	و	ز	ح	09
ي	ا	ب	س	د	هـ	و	ز	ح	ط	10



## هل يجوز لماسك إجبارنا على الصداقات؟

كان إيلون ماسك واضحاً، كما يقول تقرير «بي بي سي»، فهو يريد أن يكون موقعه، الذي صار اسمه «إكس» بعدما كان «تويتر»، «الميدان الرقمي للبلد» تُسمع فيه جميع الأصوات. هذا التعليق بمناسبة إعلان مالك المنصة التفاعلية، الأشهر اليوم في العالم، إلغاء خاصية الحظر من التطبيق.

أي أنه لم يعد بمقدور صاحب الحساب في «تويتر»، أو «إكس» حالياً، حظر أي شخص لا يعجبه لسبب أو لآخر، مع إبقاء خاصية «كتم الصوت»، أي أن أي إشعار عن منشورات الحساب غير المرغوب لا تظهر لك، لكنك تظهر له ويمكنه التعليق على منشوراتك.

ماسك قال إن خاصية الحظر (البلوك) تُعد ميزة «لا معنى لها». وقد وافقه على هذا مؤسس «تويتر» ورئيسها السابق جاك دورسي، الذي نشر قائلاً: «مائة في المائة. كتم الصوت فقط».

المهم في هذه الخطوة هو جانبها الأخلاقي والثقافي، هل من حق شخص ما على وجه الأرض أن يختار رفقة ومجلسه ومن يتفاعل معهم ومن لا يتفاعل؟

هل يجوز «إجبارك» على خوض علاقات مع قوم لا تحب فكرهم ولا تستدقو طعمهم ولا تانس بصحبتهم، في العالم الطبيعي الواقعي المعاش؟

نعم، هذا هو السلوك البشري الطبيعي، وإلا لو كانت الدنيا كلها مفتوحة بعضها على بعض بلا سُنابيك ولا أبواب ولا جدران ولا حجاب ولا حُجاب، لانفجرت الأنفوس وانلدعت الشجارات كل يوم.

السجناء الذين يمضون سنوات بعضهم مع بعض كل يوم... كل ساعة... كل دقيقة، غالباً ما تنشأ بينهم المشكلات والصدامات لآلاف الأسباب، بسبب الاستهلاك اليومي المُسرف «للعشرة».

من يتذكر أيام عزلة وحصار «كورونا» وإجلاس الناس في البيوت رغماً عنهم، يعرف كيف تسبب ذلك بمشكلات أخرى لم تكن في الحسبان.

يحدثني صديق يقول: كنت أسكن شقة مع اسرتي الصغيرة، تطل نافذة منها على «المور» الداخلي للعمارة، ومع هداة الحياة، وعدم خروجنا من مساكننا بدأنا نسمع أصوات وحكايات وأسرار بعضنا، رغماً عنا. وذات مرة، سمعت أنبناً مخنوقاً وصوت بكاء مقهور، لكنه صوت رجالي، وتبين لي أنه صوت زوج محترم من «صراخ» زوجته عليه، وكان في العادة يخرج للمقهى أو الصحاب، وتنتهي المشكلة عند هذا الحد حين عودته، في الأيام الطبيعية، لكنه اليوم، حين عزلة «كورونا»، لا يملك مخرجاً من إجبارية اللقاء والخلطة. لذلك يبكي خوفاً من حمامات ردة فعله المكبوتة.

لاحظ أنك تتحدث عن أناس يُفترض فيهم المقدار اللازم من التوافق بعضهم مع بعض، لكن «الإسراف» في مواجهة بعضهم بعضاً والاختلاط، لا بد أن يخلق الاحتكاكات والتشراعات...

ما بالك بإجبارك على معاينة من تكره فكره، وتأنف من خلقه، وتشمئذ من طبيعه، حتى لو كان ذلك في العالم الافتراضي، الذي صار اليوم أكثر واقعية من العالم الواقعي نفسه؟



الممثلة الألمانية دايان كروغر لدى حضورها عرض فيلم «فيجن» ضمن فعاليات مهرجان «فرانكفون أنجولمين» في فرنسا (أ.ف.ب)



## كما لو أنه انتحر

هذا اعتراف وليس مقالاً أو زاوية مع أنه في موضع الموضوعين. في 24 يونيو (حزيران) الماضي، وهو تاريخ ينبغي ألا ننساه لأنه يصادف يوم مولدي، ذهلت مع العالم أجمع بأخبار عن انقلاب عسكري، قام به يفيغيني بريغوجين، صاحب المرتزة الشهير، على سيده وحاميه فلاديمير بوتين. لهتنا خلف التطورات كان الحادث وقع في بيوتنا. فالانقلاب في موسكو هزة عالمية سواء نجح أو فشل وليس مجرد تغير قبعة عسكرية على ضفاف النيجر أو في بوركينافاسو.

سرعت، أو تسرعت، في كتابة مقال أتوقع فيه أن يسارع بريغوجين بدوره إلى الانتحار كما هي الحال في هذه السوابق. إذ يصير الذين مثلته على وداع هذا العالم لأن حساسيتهم البالغة لا تطيق أفعال الخيانة وخداع الزعيم المجل.

لكن عندما رأيت الرقيق يفيغيني في موسكو يحتفل مع سيد الكرملين ببهجة اللقاء، سارت إلى سحب المقال لكي لا أتهم بالغياء. إلا أنني أبقى نسخة منه جاهزة تطبيقاً لمبدأ عل وعسى.

ثم اختفى صاحب «فاغنر» عن الشاشة تماماً بعدما قيل إنه في روسيا البيضاء في حماية حاكمها لوكاشينكو. ومثل أبطال السينما ظهر السجين السابق وبائع النقانق المعروف في قلب أفريقيا مسترضاً ما حققه من إنجازات للدولة الروسية. إذا، لماذا يقدم الرقيق يفيغيني على الانتحار؟

اعترف أيضاً بانني لم أستطع أن أنزع من بالي فكرة الخوف على صاحب أقيح مهنة في التاريخ. فالذي فعله يتخطى غفران الخطأ الذي ارتكبه في حق الزعيم. لقد وجه إليه الإهانة الداخلية في وقت كان يعاني من إهانات الخارج. وفي العقلية الروسية كل شيء يُنسى إلا الإهانات، لا بد من حلها في مباراة بين الفريقين.

وهذه مسألة يعرفها يفيغيني تماماً من خبرته في المتاجرة بالأجساد والأرواح والكرامات. لماذا بقيت مصراً على فكرة الانتحار؟ لا أدري ربما السبب كثرة الحالات المشابهة.

جميعنا نذكر على سبيل المثال، كيف انتحرت الأخ صبري البنا «أبو نضال» في بغداد مطلقاً على نفسه 6 أو 7 رصاصات على الأقل إصراراً منه على تحقيق أميته. وقد وضع الصحافي البريطاني الشهير باتريك سيل قصة أبو نضال تحت عنوان «سدس لايجار»، فاتنا جميعاً أن ثمة أساليب أخرى غير الانتحار. أحدها مقالاً أن يكون يفيغيني بريغوجين واحداً من 10 ركاب انفجرت بهم الطائرة قبل وصولها إلى موسكو.

والتحقيق جار طبعاً. لكنه هذه المرة يكون قد سهّل تحديات الرئيس بوتين.

## الدب بادينغتون نجم طوابع البريد الملكي البريطاني



لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تظهر صورة الدب «بادينغتون» على 10 طوابع خاصة تصدرها شركة البريد الملكي (رويال ميل) احتفالاً بالذكرى الخامسة والستين لظهور شخصية الدب المحبوب. وبحسب «بي بي سي» تظهر على 6 من تلك الطوابع صور من الرسوم التي أبدعها إيفور وود، رسام الرسوم المتحركة، التي نشرت للمرة الأولى في صحيفة «لندن إيفينغ نيوز» خلال فترة السبعينات. وتلتقط الأربعة طوابع الأخرى لحظات من المسلسل التلفزيوني الذي صممه وأخرجه وود لحظة «بي بي سي»، عام 1976.

وكان الدب، القادم من بيرو، قد ظهر للمرة الأولى عام 1958 في كتاب من تأليف مايكل بوند اسمه «دب يدعى بادينغتون».

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تخصيص مجموعة خاصة به من طوابع البريد. وظهر «بادينغتون» في السابق على طوابع بريد عام 2014 احتفالاً بمرور 60 عاماً على تلفزيون الأطفال، إلى

البهجة على اليوم الذي يتلقى فيه أحدهم رسالة بالبريد تحمل سحر بادينغتون. ومن المقرر أن يتم بيع تلك الطوابع للعمامة في 5 سبتمبر (أيلول).

تشارلز على الطوابع الجديدة. وقال ديفيد غولد، مدير الشؤون الخارجية والسياسات في شركة البريد الملكي، إنه يأمل أن تساهم الطوابع في «إضفاء

للدب مع الملكة إليزابيث الثانية الراحلة في مقطع فيديو بمناسبة السنون القليلة الماضية، وأدى صوت الدب فيها الممثل بين ويشو. كذلك ظهرت النسخة السينمائية «بادينغتون» إلى جانب صورة الملك

الحديد التي وصل إليها. وظهرت الشخصية في السينما خلال السنوات القليلة الماضية، وأدى صوت الدب فيها الممثل بين ويشو. كذلك ظهرت النسخة السينمائية «بادينغتون» إلى جانب صورة الملك

(رويال ميل)، عام 1994. وكان قد تم تبني «بادينغتون»، بحسب أحداث القصة، من جانب عائلة براون في لندن، وتمت تسميته باسم محطة السكة

جانب «بيبا بيغ»، و«بوب ذا بيلدر» (بوب البناء)، و«شون ذا شيب» (شون الخروف). كذلك تم ضمه إلى مجموعة من طوابع البريد التي أصدرتها «شركة البريد الملكي

## الكلاب تطيع النساء أكثر من الرجال

بودابست: «الشرق الأوسط»



حوادث عقر الكلاب ترتفع بنسبة 11% في الأيام الحارة والمشمسة (أ.ف.ب)

في مجلة Communications Biology: «تضع أن صوت (حديث الطفل) - وهو صوت مبالغ فيه - يستخدم عند التحدث إلى طفل صغير ذي كفاءة لغوية محدودة، عادة من أجل جذب انتباهه، يعمل أيضاً مع الكلاب». ووصف الباحثون نتائجهم بأنها «مثيره للاهتمام»، مشيرين إلى أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تقدم دليلاً على أن الكلاب تتأثر بالفعل بالطريقة التي يتحدث بها الناس معها.

ووحد الفريق أوجه تشابه بين أدغة الكلاب أثناء تلقي الأوامر من أصحابها وبين أدغة الأطفال الرضع أثناء تحدث آبائهم معهم. وتوصل الباحثون إلى أن أدغة الكلاب استجابات بشكل أكبر وكانت أكثر طاعة للنساء من الرجال، حيث تستخدم النساء معهم نغمات صوت مبالغ بها، غالباً ما يشار إليها باسم «حديث الطفل». وكتب الباحثون في دراستهم التي نشرت

أكدت دراسة جديدة أن الكلاب أكثر طاعة واستجابة للنساء مقارنة بالرجال. ووفقاً لصحيفة «نيويورك بوست»، فقد أجرى الباحثون التابعون لجامعة أوتفوش لوراند في المجر تصويراً بالرنين المغناطيسي الوظيفي لأدغة عدد من الكلاب العائلية المنزلية أثناء استماعهم إلى كلام موجه لهم من نساء ورجال.